# ٣ ـ بـاب
# مِنْ صِفَتِه ﷺ وأخبارِه

٦٢٨٤ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، حدَّثنا الحوضيُّ وابنُ كثيرٍ، عن شعبةَ، عن أبـي إسحاقَ

عن البراءِ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مربوعاً بَعِيـدَ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شعرٌ يبلـغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رأيتهُ في حُلَّةٍ حمراءَ لَمْ أرَ قطُّ أَحْسَنَ منهُ ﷺ(١). [٥٠:٥]

---

= جمادى الأولى يريد قريشاً، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسـد، فـوادع فيهـا بني مـدلـج وحلفـاءهم من بني ضمـرة، ثم رجـع إلى المـدينـة ولم يلق كيداً. انظر «سيرة ابن هشام» ٢/٢٤٨ ـ ٢٥٠.

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط الشيخين. الحـوضي: هـو حفص بن عمـر، وابن كثير: هو العبدي، واسمه محمد، وأبو إسحاق: هو السبيعي.

وأخـرجـه البخـاري (٣٥٥١) في المنـاقب: بـاب صفـة النبـي ﷺ، وأبـو داود (٤٠٧٢) في اللبـاس: بـاب الـرخصـة في الحمـرة، (٤١٨٤) في التـرجـل: بـاب ما جـاء في شعر النبي ﷺ، عن حفص بن عمـر الحـوضي، بهذا الإسناد.

وأخـرجه الـطيـالسي (٧٢١)، والبخـاري (٥٨٤٨) في اللبـاس: بـاب الثـوب الأحمـر، ومـسلم (٢٣٣٧) في الفضـائـل: بـاب صفـة النبـي ﷺ،

## ذِكْرُ وصفِ قامةِ المصطفى ﷺ

٦٢٨٥ ـ أخبرنا السَّختيانيُّ، حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، عن إبراهيمَ بنِ يوسُفَ بنِ أبي إسحاقَ، عن أبيه، عن أبي إسحاق[1] قال:

سمعت البراء[2] يقولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وجهاً، وأحسنَهُمْ خَلْقاً وخُلُقاً، لَيْسَ بالطَّويلِ الذَّاهبِ

---

= والترمذي في «الشمائل» (٣)، والنسائي ٨/١٨٣ في الزينة: باب اتخاذ الجمة، و٨/٢٠٣: باب لبس الحلل، وأبو يعلى (١٧١٤)، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٢٢ و ٢٤٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» قسم السيرة النبوية ص ٢٤٣ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣٦٥ و ٤٥٠، وأحمد ٤/٢٩٠ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٣، والبخاري (٥٩٠١) في اللباس: باب الجعد، ومسلم (٢٣٣٧)، والترمذي (٣٦٣٥) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (٤)، وأبو داود (٤١٨٣)، وابن ماجه(٣٥٩٩) في اللباس: باب لبس الأحمر للرجال، والنسائي ٨/١٨٣، وأبو يعلى (١٧٠٠) و(١٧٠٥)، وابن سعد ١/٤٢٧ و ٤٢٨، والبيهقي ١/٢٢٢ ـ ٢٢٣، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١١٢، وابن عساكر ص ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ من طرق عن أبي إسحاق بنحوه.

(١) عبارة: «عن أبيه، عن أبي إسحاق» سقطت من الأصل، واستدركت من موارد التخريج.

(٢) في الأصل: «سمعت أنساً» وهو خطأ، والتصويب من «الموارد» (٢١١٤) وموارد التخريج.

ولا بالقصيرِ[١]. [٥٠ : ٥]

## ذِكْرُ لَوْنِ المصطفى ﷺ

٦٢٨٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بن قحطبة، حَدَّثنا وهبُ بنُ بقية، حَدَّثنا خالدٌ، عن حُميدٍ

عن أنس قال: كانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ[٢]. [٥٠ : ٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٧) (٩٣) في الفضائل: باب في صفة النبي ﷺ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» قسم السيرة النبوية ص ٢٤٥ عن أبي كريب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٥٤٩) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وابن عساكر ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ و ٢٤٥ من طريقين عن إسحاق بن منصور، به.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٥٠ من طريق أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهب بن بقية من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. خالد: هو ابن عبد الله الطحان.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٤١) عن وهب بن بقية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٨ ــ ٢٥٩، والبزار (٢٣٨٨)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٠٣ من طرق عن خالد بن عبد الله، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٧٢ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وصححه الحافظ في «الفتح» ٦/ ٥٦٩، وزاد نسبته إلى ابن منده.

وأخرجه الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٢١٤ عن ابن الأعرابي، حدثنا محمد بن عيسى الحربي، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، عن أبيه بهٰذا الإسناد، وقال بإثره: وفي نعت علي بن أبي طالب =

## ذِكْرُ ما كان يُشَبَّهُ به وجهُ المصطفى ﷺ

٦٢٨٧ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشِعٍ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكين. حدَّثنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ، قال:

قالَ رجلٌ للبراء: كانَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قالَ: لا، ولٰكِنْ مِثْلَ القَمَرِ(١). [٥٠:٥]

= رسول الله ﷺ أنه كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة، وفي خبر آخر أنه كان أزهر اللون.

والسمرة: لون بين البياض والأدمة، وقد يُجْمَعُ بين الخبرين بأن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه، والبياض فيما واراه الثياب، ويُسْتَدَلُّ على ذلك بقول ابن أبي هالة في وصفه أنه كان أنور المتجرد.

ويتأول قوله: «كان أزهر» على إشراق اللون ونصوعه، لا على البياض.

وفيه وجه آخر وهو أنه ﷺ مشرب بالحمرة، والحمرة إذا أشبعت حكَتْ سمرة، ويدل على هذا المعنى قول الواصف له: لم يكن بالأبيض الأمهق.

قلت: حديث علي أخرجه الترمذي(٣٦٣٨)، وأحمد ١/٩٦ و ١١٦ و ١٢٧ و١٣٤، والحاكم ٢/٦٠٦، وابن سعد ١/٤١٠، ووصفه بأنه ﷺ كان أزهر اللون أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٣٠) من حديث أنس، وهو في صحيح البخاري (٣٥٤٧) من حديث أنس أيضاً، وزاد فيه: «ليس بأبيض أمهق ولا آدم».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. زهير: هو ابن معاوية، ومع أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد أخرج له الشيخان في «صحيحيهما» من روايته عنه، على أن الإمام الذهبي ــ رحمه الله ــ يرى أنه شاخ ونسي ولم يختلط.

وأخرجه البخاري (٣٥٥٢) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، والدارمي ١/٣٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٩٥ عن الفضل بن دكين، بهٰذا الإسناد. =

## ذِكْرُ وصفِ عينِ رسولِ الله ﷺ

٦٢٨٨ ــ أخبرنا سليمانُ بنُ الحسنِ بنِ المِنْهَالِ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذِ بنِ معاذٍ، حدثنا أبي، حدَّثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حربٍ، قال:

سألت جابرَ بنَ سَمُرَةَ عن صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ، فقال: كانَ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ، ضَلِيعَ الفَمِ، مَنْهُوسَ العَقِبِ(١). [٥٠:٥]

---

= وأخرجه الطيالسي (٧٢٧)، وأحمد ٤/٢٨١، والترمذي (٣٦٣٦) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (١٠)، والبيهقي في «الدلائل» ١/١٩٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» قسم السيرة النبوية ص ٢٤٩ من طرق عن زهير بن معاوية، به.

قال الحافظ: كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه البراء، فقال: «بل مثل القمر» أي: في التدوير، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال، فقال: بل هو فوق ذلك، وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان، وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٣٤٤) من حديث جابر بن سمرة: أن رجلاً قال له: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً.

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، ثم هو صدوق لا يرقى حديثه إلى رتبة الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٠٤) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وسليمان بن الحسن، حدثناعبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد. وهو في «زوائد المسند» ٥/٩٧.

وأخرجه أحمد ٥/٨٦ و٨٨ و١٠٣، ومسلم (٢٣٣٩) في الفضائل: باب صفة فم النبي ﷺ، وعينيه وعقبيه، والترمذي (٣٦٤٦) و(٣٦٤٧) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (٨)، والطبراني (١٩٠٣)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢١١، والبغوي (٣٦٣٤) من طرق عن شعبة، به. =

## ذِكْرُ البيان بأنَّ قولَ جابرِ بنِ سَمُرَةَ أشكلُ العينين أراد به أَشْهَلَ العينين

٦٢٨٩ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا وهبُ بنُ جريرٍ، حدَّثنا شعبةُ، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ

عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ، أَشْهَلَ العَيْنَيْنِ، منهوسَ الكَعْبَيْنِ أو القَدَمَيْنِ(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ كان مِنْ أحسنِ النَّاس ثغراً

٦٢٩٠ ــ أخبرنا خالدُ بنُ النَّضر بنِ عمرو القرشيُّ، حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهضميُّ، حدَّثنا عمرُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثني سِمَاكُ بنُ الوليدِ، أخبرني ابنُ عبَّاسٍ

---

= وجاء في رواية عند أحمد ومسلم والترمذي: قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قال: قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين، قال: قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب.

(١) إسناده على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ١/٢١٠ من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد، وعنده: «أشكل العينين».

وأخرجه الطيالسي (٧٦٥)، وعنه ابن سعد ١/٤١٦، والبيهقي في «الدلائل» ١/٤١١ عن شعبة به، بلفظ «أشهل العينين».

قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣/٢٧ ــ ٢٨: الشُّكلة: الحمرة تكونُ في بياض العين، والشُّهله غير الشكلة، وهي حمرة في سواد العين.

أخبرني عُمَرُ بنُ الخطَّاب، قال: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ مِنْ أحسنِ النَّاسِ ثغراً(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ وصفِ شعرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٢٩١ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجَاشعٍ، حدَّثنا شيبانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرُ بنُ حازمٍ، حدَّثنا قتادةُ، قال:

قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: كَيْفَ كانَ شعرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: كَانَ شَعراً رَجِلاً، لَيْسَ بالجَعْدِ وَلَا بالسَّبِطِ، بين أُذُنَيهِ وعاتِقِهِ(٢).

[٥٠:٥]

---

(١) إسناده حسن على شرط مسلم. وهو قطعة من حديثٍ مطول تقدم تخريجه برقم (٤١٨٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، شيبان بن أبي شيبة: هو ابن فروخ، من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٨) (٩٤) في الفضائل: باب صفة شعر النبي ﷺ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٢٠ عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٥ و٢٠٣، والبخاري (٥٩٠٥) و(٥٩٠٦) في اللباس: باب الجعد، والترمذي في «الشمائل» (٢٦)، وابن ماجه (٣٦٣٤) في اللباس: باب اتخاذ الجمة والذوائب، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٢٨، والبيهقي ١/٢١٩ من طرق عن جرير بن حازم، به.

وأخرج أحمد ٣/١١٨، والبخاري (٥٩٠٣) و(٥٩٠٤) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم (٢٣٣٨) (٩٥)، والنسائي ٨/١٨٣ في الزينة: باب اتخاذ الجمة، وابن سعد ١/٤٢٨، والبيهقي ١/٢٢٠ ـ ٢٢١ من طرق =

## ذِكْرُ وصفِ الشعراتِ التي شابت مِن رسولِ الله ﷺ

٦٢٩٢ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ، حَدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ أنَّهم

قالُوا لأنس بنِ مالكٍ: هَلْ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: ما شَانَهُ(١) اللَّهُ بِشَيْبٍ، ما كانَ في رأسِهِ ولحيتِهِ سوى سَبْعَ عَشْرَةَ أو ثمان عشرةَ شَعْرَةً(٢). [٥٠:٥]

---

= عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان شَعر رسول الله ﷺ يضرب منكبيه.

وأخرج عبدالرزاق(٢٠٥١٩)، ومسلم(٢٣٣٨)(٩٦)، وأبوداود(٤١٨٦) في الترجل: باب ما جاء في الشعر، والنسائي ٨/١٨٣، وابن سعد ١/٤٢٨ من طريقين عن أنس، قال: كان شَعر رسول ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٥، وابن سعد ١/٤٢٨ و٤٢٨ ـ ٤٢٩ من طريقين عن أنس، قال: كان شعره لا يجاوز أذنيه.

وأخرج أبو داود(٤١٨٥)، وعنه البيهقي في «الدلائل» ١/٤٢١ من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن ثابت، قال: كان شَعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه.

قلت: والرجِلُ من الشعر: هو الذي بين الجعودة والسبوطة، والجعد: خلاف السبط، والسبط: هو المنبسط المسترسل.

(١) تحرفت في الأصل إلى «شابه»، والمثبت من موارد الحديث.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٥٤، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٣١ ـ ٤٣٢ =

## ذِكْرُ خبرٍ أوهم بَعْضَ الناسِ ضِدَّ ما وصفناه

٦٢٩٣ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ محمَّدٍ الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ زَنْجويه، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا معمرٌ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قَالَ: ما عَدَدْتُ في رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولحيتِهِ إلَّا أربعَ عشرةَ شعرةً بيضاءَ(١).

## ذِكْرُ [البيانِ] بأن قولَ أنسٍ الذي ذكرناه لم يُرِدْ به النفي عمَّا وراءَ ذلك العدد

٦٢٩٤ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ زهيرٍ بالأُبُلَّةِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوليدِ

---

= عن عفان، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ١/٢٣١ ـ٢٣٢ من طريقين عن حجاج بن منهال، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٢٣٤١) (١٠٥) في الفضائل: باب شيبه ﷺ، وابن سعد ١/٤٣١ من طريقين عن أنس أنه سئل عن شيب رسولِ الله ﷺ، فقال: ما شانه الله ببيضاء.

وأخرج ابن ماجه (٢٦٢٩) في اللباس: باب من ترك الخضاب، من طريق حميد، قال: سئل أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحيته. وقال البوصيري في «الزوائد» ٢/٢٢٥: هذا إسناد صحيح. وانظر الحديث التالي و (٦٣٨٧).

(١) إسناده صحيح، محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثقة روى له أصحاب السنن، ومن فوقه من رجال الشيخين، وهو عند عبد الرزّاق في «المصنف» (٢٠١٨٥)، وعنه أخرجه أحمد ٣/١٦٥ والترمذي في «الشمائل» (٣٧)، والبغوي (٣٦٥٣).

الكِنْديُّ، حدَّثنا يحيى بنُ آدم، عن شريكٍ، عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كانَ شَيْبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عشرينَ شعرةً[١].

## ذِكْرُ الموضعِ الذي كان فيه تلك الشعرات

٦٢٩٥ ـ حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا شريكٌ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عنِ ابنِ عمرَ، قال: رأيتُ شيبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نحواً مِنْ عشرينَ شعرةً بيضاءَ في مُقدِّمتِهِ[٢]. [٥: ٥٠]

---

(١) إسناده ضعيف. شريك: هو ابن عبد الله الكوفي القاضي، سيء الحفظ.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٣٠) في اللباس: باب من ترك الخضاب، والترمذي في «الشمائل» (٣٩)، وفي «العلل الكبير» ٢/٩٢٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٣٩ عن محمد بن عمر الكندي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٩٠، ومن طريقه البغوي (٣٦٥٦) عن يحيى ابن آدم، به.

وقال الترمذي في «العلل»: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن عبيد الله غير شريك.

وذكره البوصيري في «زوائد ابن ماجه» ٢/٢٢٥، وقال: إسناده صحيح ورجاله ثقات!

(٢) إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشَّعرات الَّتي وصفناها لم تَكُنْ في لحيةِ المُصطفى ﷺ دونَ غيرها من بدنه

٦٢٩٦ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا المُثنَّى بنُ سعيدٍ الضُّبَعِيُّ، حدَّثنا قتادة

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يكنْ يَخْضِبُ، إنَّما كانَ شَمَطٌ عندَ العَنْفَقةِ يسيراً، وفي الرَّأسِ يسيراً، وفي الصُّدْغَيْنِ يسيراً[1]. [٥: ٥٠]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوراث.

وأخرجه النسائي ١٤١/٧ في الزينة: باب الخضاب بالصفرة، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢٣٢/١ من طريق محمد بن أبي بكر، عن عبد الصمد بن عبد الوراث، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٤١) (١٠٤) في الفضائل: باب شيبه ﷺ، وابن سعد ٤٣٢/١ من طريقين عن المثنى بن سعيد، به.

وأخرج البخاري (٣٥٥٠) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، والنسائي ١٤٠/٨ ـ ١٤١، وابن سعد ٤٣٢/١، والترمذي في «الشمائل» (٣٦)، وعنه البغوي (٣٦٥٢) من طرق عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه سئل: هل خضب النبي ﷺ؟ قال: لا، إنما كان شيء في صدغيه.

وأخرج البخاري (٥٨٩٥) في اللباس: باب ما يذكر في الشيب، وأبو داود (٤٢٠٩) من طريقين عن حماد بن زيد، عن ثابت، قال: سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ، فقال: إنه لم يخضب، ولو شئت أن أعد شمطاته في لحيته. لفظ البخاري.

وأخرج البخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (٢٣٤١)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠ و ٢٣٠ عن المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب،

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشَّعرات الَّتي ذكرناها كان إذا مُشِّطْنَ ودُهِنَّ لم يتبين شَيْبُهَا

٦٢٩٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سليمانَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن سِمَاكٍ

أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رأسِهِ ولحيتِهِ، وإذا ادَّهَنَ ومُشِّطْنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وإذا شَعِثَ رأيتَهُ، وكانَ كثيرَ الشَّعَرِ واللِّحيةِ، فقالَ رجلٌ: وجْهُهُ مِثْلُ السيفِ؟ قالَ: لا، كانَ مثلَ الشَّمسِ والقَمَرِ المستديرِ. قالَ: فرأيتُ خَاتِمَهُ عندَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعامةِ(١) يشبهُ جَسَدَهُ(٢). [٥٠:٥]

---

= عن محمد بن سيرين، قال: سألت أنساً: أخضب النبي ﷺ؟ قال: لم يبلغ الشيب إلاّ قليلا.

الشمط: هو الشيب يخالطه السواد.

والعنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل: هو الشعر الذي بينها وبين الذقن، وأصل العنفقة: خفة الشيء وقلته.

(١) كذا في الأصل، وفي «مسند أبي يعلى» وموارد الحديث: «بيضة الحمامة» وهو الصواب، وهو موافق لرواية الحديث التالي، وقد أشار إلى غلط هذه الرواية الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٦/٥٦٣، وقال الحافظ الهيثمي في «الموارد» (٢٠٩٨): روي هذا في حديث في الصحيح في صفته ﷺ، وهو في الصحيح: «مثل بيضة الحمامة»، وهو الصواب.

(٢) إسناده حسن. عبد الرحمن بن صالح: هو الأزدي العتكي الكوفي، وثقه المصنف وأحمد وابن معين، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ومن فوقه من رجال الشيخين غير سماك، وهو ابن حرب، فمن رجال مسلم ثم هو صدوق. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذه اللفظةَ مثل بيضة النعامة وَهِمَ فيه إسرائيلُ إنما هو مثلُ بيضة الحَمَامَةِ

٦٢٩٨ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ الحسنِ العطَّارُ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذٍ العنبريُّ[1]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبةُ، عن سماكٍ

عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: نظرتُ إلى الخَاتَمِ الذي على النَّبيِّ ﷺ. قالَ: كأنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ[2]. [٥: ٥٠]

---

= السبيعي، وهو في «مسند أبي يعلى» ١/٣٤٩.

وأخرجه أحمد ٥/١٠٢ و١٠٧، ومسلم (٢٣٤٤) (١٠٩) في الفضائل: باب شيبه ﷺ، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٢٥ و٤٣٣، والطبراني في «الكبير» (١٩١٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٣٥ و٢٦٢، وابن عساكر في القسم الأول من السيرة النبوية في «تاريخ دمشق» ص ٢٥٢ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرج القسم الأول منه أحمد ٥/٨٦، وابن سعد ١/٤٣٣ عن أبي داود الطيالسي، وأخرجه مسلم (٢٣٤٤) (١٠٨)، والنسائي ٨/١٥٠ في الزينة: باب الدهن، والترمذي في «الشمائل» (٣٨)، عن محمد بن المثنى، وأخرجه البيهقي ١/٢٣٤ من طريق يونس بن حبيب، كلاهما عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة.

وأخرجه أحمد ٥/٩٠، والترمذي في «الشمائل» (٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩٦٣)، والبيهقي ١/٢٣٤، والبغوي (٣٦٥٤) من طرق عن حماد بن سلمة، كلاهما (شعبة وحماد) عن سماك بن حرب، به.

(١) تحرف في الأصل إلى «العزيزي»، والتصويب من كتب الرجال.

(٢) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سماك، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٥/٩٠ و٩٥، وابنه عبد الله في «زوائد المسند» =

## ذِكْرُ تخصيصِ الله جَلَّ وعلا صفيه المصطفى ﷺ بالخاتَمِ الذي جعله بين كتفيه

٦٢٩٩ ـ أخبرنا بكرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ القزَّاز، حدَّثنا عبدُ الله بن معاويةَ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا ثابتُ بنُ يزيد، عن عاصمٍ الأحول عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ أنَّهُ رأى النَّبيَّ ﷺ، وأبصرَ الخاتَمَ الَّذي بينَ كَتِفَيْهِ(١). [٢:٣]

---

= ٩٨/٥، ومسلم (٢٣٤٤) (١١٠) في الفضائل: باب شيبه ﷺ، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٢٥، والطبراني في «الكبير» (١٩٠٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٤٤) (١١٠)، وابن سعد ١/٤٢٥، والطبراني (٢٠٠٨)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٦٢ ـ ٢٦٣ من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن حسن بن صالح، وأخرجه الترمذي (٣٦٤٤)، وفي «الشمائل» (١٦)، ومن طريقه البغوي (٣٦٣٣) من طريق أيوب بن جابر، كلاهما عن سماك به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وانظر الحديث رقم (٦٣٠١).

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن معاوية الجمحي ثقة روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، ومن فوقه من رجال الشيخين غَيْرَ صحابيه، فمن رجال مسلم. عاصم الأحول: هو ابن سليمان.

وأخرجه أحمد ١٨٢/٥ من طريقين عن ثابت بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٢/٥ و٨٢ ـ ٨٣، ومسلم (٢٣٤٦) في الفضائل: باب إثبات خاتم النبوة، والترمذي في «الشمائل» (٢٢)، وابن سعد ٤٢٦/١، وأبو يعلى (١٥٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٦٣/١ و٢٦٤، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٢٤٥)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنَّة» (٣٦٣٤) من طرق عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس بأطول مما هنا.

## ذِكْرُ وصفِ الخَاتَمِ الذي كان بَيْنَ كتفي النبيِّ ﷺ

٦٣٠٠ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا عمرو بنُ أبي عاصم النَّبيل، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عزرةُ بنُ ثابتٍ، حدثنا عِلباء بن أحمر اليشكري

حَدَّثَنَا أبو(١) زيدٍ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ادْنُ منِّي، فامْسَحْ ظهري». قالَ: فكشفتُ عَنْ ظهرِهِ، وجعلتُ الخَاتَمَ بينَ أصبعي، فغمزتُها. قيلَ: وما الخَاتَمُ؟ قالَ: شَعْرٌ مجتمع على كَتِفِهِ(٢). [٢:٣]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَ أبي زيدٍ: على كتفه أراد به: بَيْنَ كتفيه

٦٣٠١ ــ أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حربٍ

---

(١) في الأصل: «أبي»، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة٣٧٤.

(٢) إسناده صحيح، عمرو بن أبي عاصم روى له ابن ماجه وهو ثقة، ومن فوقه من رجال مسلم. أبو زيد: هو عمرو بن أخطب رضي الله عنه. وهو في «مسند أبي يعلى» (٦٨٤٦).

وأخرجه أحمد ٥/٣٤١، والترمذي في «الشمائل» (١٩) من طريق أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٧٧، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٤٤) من طريقين عن عزرة بن ثابت، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٨١، ونسبه لأحمد والطبراني وأبي يعلى، وقال: أحدُ أسانيد أحمد رجال الصحيح.

أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ سَمُرَة يقول: رأيتُ الخَاتَمَ الَّذي بَيْنَ كَتِفَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ، لونُها لونُ جسدِهِ(١). [٢:٣]

## ذِكْرُ حقيقةِ الخَاتَمِ الَّذي كان لِلنَّبيِّ ﷺ معجـزة لنبوَّتـه

٦٣٠٢ ـ أخبرنا نصرُ بنُ الفتحِ بنِ سالمٍ المَرَبَّعيُّ(٢) العابد بَسَمرقَنْدَ، حدَّثنا رجاءُ بن مُرَجَّى الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قاضي سمرقند، حدَّثنا بنُ جُريج، عن عطاء

عن ابنِ عُمَرَ، قال: كانَ خاتَمُ النُّبُوَّةِ في ظهرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مثلَ البُنْدُقَةِ مِنْ لحمٍ عليهِ مكتوبٌ محمَّدٌ رسولُ اللَّهِ(٣). [٢:٣]

---

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم. وقد تقدم تخريجه برقم (٦٢٩٨).

(٢) تحرف في الأصول إلى «الربعي»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٧٤، نسبة إلى رباط المربعة بسمرقند، كما في «اللباب» ٣/١٩٢.

(٣) ضعيف، علته إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، فإنه لم يوثقه غير المؤلف ٨/١٠٩، وضعفه الحافظ ابن حجر كما وجد بخطه في هامش الأصل من «موارد الظمآن».

وأورده السيوطي في «الخصائص» ١/٦٠، ونسبه لابن عساكر والحاكم في «تاريخ نيسابور».

وقال الحافظ في «الفتح» ٦/٥٦٣: أما ما ورد من أنَّها ـ يريد الخاتم ـ كانت كأثر محجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها «محمد رسول الله»، أو «سر فأنت منصور»، أو نحو ذلك، فلم يثبت منها شيء، ولا تغتر بما وقع منها في «صحيح ابن حبان»، فإنه غفل حيث صحح ذلك، والله أعلم. =

## ذِكْرُ وصفِ لينِ يدي النبيِّ ﷺ وطيبِ عَرَقِه

٦٣٠٣ ــ أخبرنا أبو خليفة، حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: ما مَسَسْتُ حَريراً قطُّ ولا دِيباجاً ألينَ مِنْ كفِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولا شَمَمْتُ ريحاً قطُّ، ولا عَرَقاً أطيبَ مِنْ ريحِ عَرَقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١). [٥٠:٥]

---

= وقال الحافظ الهيثمي في «الموارد» (٢٠٩٧): اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب. وفي هامش الأصل من «الموارد» بخط الحافظ العسقلاني: البعض هو إسحاق، فهو ضعيف.

قلت: تقدم عند المصنف برقم (٥٤٩٤) من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِقٍ، فجعل فصَّه مما يلي كفه، ونقش فيه: «محمد رسول الله».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البخاري (٣٥٦١) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد. وعنده: عَرْف بدل عَرَق، والعرف بفتح العين وسكون الراء: الريح، طيبة كانت أو منتنة، وأكثر ما يستعمل في الطيبة.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٠) (٨٢) في الفضائل: باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٥٤ من طريقين عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٢ و٢٢٧ و٢٦٥ و٢٦٧، والدارمي ١/٣١، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤١٣، ومسلم (٢٣٣٠)، والترمذي (٢٠١٥) في البر والصلة: باب ما جاء في خلق النبي ﷺ، والبيهقي ١/٢٥٥، وابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٢٤٠ و ٢٤١ من طرق عن ثابت البناني، به. وانظر ما بعده.

## ذِكْرُ وصفِ طيبِ ريحِ المصطفى ﷺ

٦٣٠٤ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ قحطبةَ، حدَّثنا وهبُ بنُ بقيَّة، حدَّثنا خالدٌ، عن حُمَيْدٍ،

عن أنسٍ، قال: ما شَمَمْتُ مِسْكَةً ولا عَنْبَرَةً قطُّ أطيبَ مِنْ ريحِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ البيان بِأَنَّ عرق صفيّ الله ﷺ قد كان يجمع ليتطيب به

٦٣٠٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحجَّاجِ السَّاميُّ، حدَّثنا وهيبٌ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابَةَ

عن أنسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يأتي أمَّ سليمٍ فَيَقِيلُ عِنْدَهَا على نِطْعٍ، وكانَ كَثِيرَ العَرَقِ، فَتَتَبَّعُ العَرَقَ مِنَ النِّطْعِ، فتجعلُهُ في قواريرَ مَعَ الطِّيبِ، وكانَ يُصَلِّي على الخُمْرَةِ(٢). [٥٠:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٦١) عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤١٣ ـ ٤١٤ و ٤١٤ من طرق عن خالد بن عبد الله، به.

وأخرجه أحمد ٣/١٠٧ و ٢٦٧، والبخاري (١٩٧٣) في الصيام: باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ، وأبو يعلى (٣٨٦٦)، والبغوي (٣٦٥٨) من طرق عن حميد الطويل، به.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحجاج السامي روى له النسائي، وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهيب: هو ابن عجلان الباهلي، وأيوب: =

## ذِكْرُ وصفِ حياءِ المصطفى ﷺ

٦٣٠٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو خيثمةَ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا شعبةُ، حدَّثني قتادةُ، عن عبدِ اللَّهِ بن أبي عُتْبَةَ

عن أبي سَعِيدٍ الخُدريِّ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أشدَّ حياءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِها(١). [٥٠:٥]

---

= هو ابن أبي تميمة السَّختياني. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٩١).

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٩٥) عن عبد الأعلى، حدثنا وهيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٧)، وأحمد ٣/١٠٣ و ٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٨٧، والبخاري (٦٢٨١) في الاستئذان: باب من زار قوماً فَقَالَ عِنْدَهُمْ، ومسلم (٢٣٣١) في الفضائل: باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به، والنسائي ٨/٢١٨ في الزينة: باب ما جاء في الأنطاع، والبيهقي في «السنن» ٢/٤٢١، وفي «الدلائل» ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨، والبغوي (٣٦٦٠) من طرق عن أنس بنحوه.

وأخرج مسلم (٢٣٣٢)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٥٨ و «السنن» ٢/٤٢١ من طريقين عن عفان، عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس، عن أم سُليم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ويحيى بن سعيد: هو القطان. وهو في «مسند أبي يعلى» (١١٥٦).

وأخرجه البخاري (٣٥٦٢) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وابن ماجة (٤١٨٠) في الزهد: باب الحياء، من طريقين عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٢٣ ـ ٥٢٤، والطيالسي (٢٢٢٢)، وابن سعد في «الطبقات» ١/٣٦٨، والبخاري في «صحيحه» (٦١١٩) في

## ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ قتادةَ لم يَسْمَعْ هٰذا الخبرَ مِنْ عبدِ الله بنِ أبـي عتبة

٦٣٠٧ ـ أخبرنا عبدُ الكبيرِ بنُ عمرَ الخطَّابيُّ بالبصرَةِ، وعُمَرُ بنُ محمَّدٍ الهَمْدَانيُّ بالصُّغْدِ، قالا: حدَّثنا أحمدُ بنُ سِنان القطَّان، قال:

سألتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ مهديٍّ، فقلت: يا أبا سعيد، كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أشدَّ حياءً مِنَ العذراءِ في خِدْرِها؟ قالَ: نعمْ، عَنْ مثلِ هذا فاسأل، عَنْ مثلِ هٰذا فاسأل. حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبـي عُتْبَةَ يحدِّثُ

عن أبـي سعيدٍ الخدريِّ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أشدَّ حياءً مِنَ العذراءِ في خِدْرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شيئاً، عرفناه في وجهِهِ(١).
[٥٠:٥]

---

= الأدب: باب الحياء، وفي «الأدب المفرد» (٤٦٧)، وأحمد ٣/٧١ و ٧٩ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢، والترمذي في «الشمائل» (٣٥١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٠٢٩)، ومن طريقه أبو محمد البغوي في «شرح السنّة» (٣٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبدالله بن أبي عتبة، من طرق عن شعبة، به. وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر ما قبله.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٠) في الفضائل: باب كثرة حيائه ﷺ، عن أحمد بن سنان القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٥٦٢) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم، وابن ماجة (٤١٨٠) في الزهد: باب الحياء، والبيهقي في «السنن» ١٠/١٩٢، وفي «دلائل النبوة» ١/٣١٦، وفي «الآداب» (٢٠٠) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، به. وانظر ما بعده.

## ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ عبد الله بنَ أبي عُتْبَةَ مجهولٌ لا يُعْرَفُ

٦٣٠٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ اللَّهِ، عن شُعْبَةَ، عن قتادةَ، قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبي عُتْبَةَ مولى أنسِ بنِ مالكٍ

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أشدَّ حياءً مِنَ العذراءِ في خِدْرِها، إذا رأى شيئاً يَكْرَهُهُ، عَرَفْنَا ذٰلِكَ في وجهِهِ(٢). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ وصْفِ مشيِ المصطفى ﷺ إذا مشى مع أصحابه

٦٣٠٩ ـ أخبرنا عبدُاللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلمٍ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، أن أبا يونُسَ مولى أبي هُريرةَ

حدَّثه عن أبي هُريرةَ أنَّه سَمِعَهُ يقولُ: ما رأيتُ شيئاً أَحْسَنَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، كأنَّما الشَّمسُ تجري في وجهِهِ، وما رأيتُ أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، كأنَّ الأرضَ تُطْوَى لَهُ، إنا لَنُجْهِدُ أنفُسَنَا وإنَّه لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ(٢). [٥٠:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الله: هو ابن المبارك.
وأخرجه البخاري (٦١٠٢) في الأدب: باب من لم يواجه الناس بالعتاب، عن عبدان، عن عبداللَّهِ بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر الحديثين السابقين.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو يونس مولى أبي هريرة اسمه: سُليم بن جُبير.

## ذِكْرُ البيانِ بأن مِشيةَ المصطفى ﷺ كانت(١) تكفِّياً

٦٣١٠ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّونِ، كأنَ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إذا مشى مشى تَكَفِّياً(٢). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ وصْفِ التَّكَفِّي المذكور في خبرِ أنسِ بنِ مالكٍ الذي ذكرناه

٦٣١١ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا شريكٌ، عن عبدِ الملكِ بنِ عميرٍ، عن نافع بن جبيرٍ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ أنَّه كان إذا وصف النَّبيَّ ﷺ قال:

---

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤١٥ عن أحمد بن الحجاج، عن عبد الله بن المبارك، عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٠، والترمذي (٣٦٤٨) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (١١٥)، ومن طريقه البغوي (٣٦٤٩) عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه أحمد ٢/٣٥٠ عن الحسن بن موسى الأشيب، كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي يونس، به.

(١) في الأصل: «كان».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٨ و ٢٧٠، والدارمي ١/٣١، ومسلم (٢٣٣٠) (٨٢) في الفضائل: باب طيب رائحة النبي ﷺ، وابن سعد ١/٤١٣، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٥٥ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

كانَ عظيمَ الهامةِ، أبيضَ، مُشْرَباً حُمْرَةً، عظيمَ اللِّحيةِ، طويلَ المَسْرُبَةِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمَينِ، إذا مشى كأنَّهُ يمشي في صَبَبٍ، لَمْ أرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ(١). [٥٠:٥]

(١) حديث صحيح، إسناده حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك القاضي، وهو سيء الحفظ، لكنه قد توبع.

وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٦٩)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «السيرة» ص ٢١٩ و ٢١٩ ــ ٢٢٠.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» ١/١١٦، ومن طريقه ابن عساكر ص ٢٢٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٣٤، وابنه عبد الله في «زوائد المسند» ١/١١٦، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٤٥، وابن عساكر ص ٢١٦ من طرق عن شريك بن عبد الله، به.

وأخرجه ابن عساكر ص ٢٢١ و ٢٢١ ــ ٢٢٢ من طريقين عن عبد الملك بن عمير، به.

وأخرجه الطيالسي (١٧١)، وأحمد ١/٩٦ و ١٢٧، وابنه عبد الله ١/١١٦ ــ ١١٧ و ١١٧، والترمذي (٣٦٣٧) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (٥)، وأبو زرعة في «تاريخه» ١/١٦٠، والبيهقي ١/٢٤٤، والبغوي (٣٦٤١)، وابن عساكر ص ٢١٧ ــ ٢١٨ و ٢١٨ ــ ٢١٩ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٣ من طرق عن نافع بن جبير بن مطعم، به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١/١٠١، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤١٠، وأبو يعلى (٣٧٠)، وابن عساكر ص ٢١٣ و ٢١٤ من طريقين عن محمد ابن الحنفية، عن علي بنحوه. وانظر طرقاً أخرى للحديث عند الترمذي في «جامعه» (٣٦٣٨)، وفي «الشمائل» (٦)، وابن سعد ١/٤١٠ ــ ٤١٣، وابن عساكر ص ٢١٤ ــ ٢٢٧. =

## ذِكْرُ ما كان يُستعملُ عندَ مشي النبي ﷺ في طرقه

٦٣١٢ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، حدَّثنا داودُ بنُ رُشَيْدٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عنِ الأسودِ بنِ قيسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ

عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: كَانَ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجُوا معهُ، مَشَوْا أمامهُ، وتَرَكُوا ظَهْرَهُ للملائِكَةِ(١). [٥:٤٧]

---

= قوله: طويل المسربة: هي الشعر النابت على وسط الصدر نازلاً إلى آخر البطن.

وشثن الكفين: أي غليظ الكفين، والصبب: ما انحدر من الأرض.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نبيح العنزي، فقد روى له أصحاب السنن، ووثقه أبو زرعة والعجلي والمؤلف، وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة والحاكم. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣/٣٠٢، وابن ماجة (٢٤٦) في المقدمة: باب من كره أن يوطأ عقباه، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في «الزوائد» ٢/١٩: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أحمد بن منيع في «مسنده»: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، به بلفظ: مشوا خلف النبي ﷺ، فقال: «امشوا أمامي، وخلفوا ظهري للملائكة».

قلت: وأخرجه الحاكم ٤/٢٨١ من طريق محمد بن علي بن عفان، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، به بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته، مشينا قدامه وتركنا خلفه للملائكة.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٢، حدثنا أبو أحمد (هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير) حدثنا سفيان، به، إلا أنه قال: وتركنا ظهره للملائكة. =

## ذِكْرُ وصفِ أسامي المصطفى ﷺ

٦٣١٣ ــ أخبرنا ابنُ قتيبةَ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن محمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ

عن أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لي أسمَاءً: أنا محمَّدٌ، وأنا أحمَدُ، وأنا المَاحِي الذي يمحو اللَّهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا الحَاشِرُ الَّذي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِهِ، وأنا العَاقِبُ الذي لَيْسَ بعدَهُ نبيٌّ»، وقدْ سمَّاهُ اللَّهُ رؤوفاً رحيماً(١). [٥٠:٥]

---

= وأخرج أحمد ٣/٣٩٧ ــ ٣٩٨، والدارمي ١/٢٣ ــ ٢٥ من طريقين عن أبي عوانة، عن الأسود، عن نبيح العنزي، عن جابر في حديث مطول، قال: وقام أصحابه، فخرجوا بين يديه، وكان يقول: «خلوا ظهري للملائكة».

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم، وأخرجه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ١٨ من طريق الحسن بن قتيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٥٤) (١٢٥)، والبيهقي في «الدلائل» ١/١٥٤ عن حرملة بن يحيى، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٥٠، والطبراني في «الكبير» (١٥٢٥) من طريقين عن ابن وهب، به.

وأخرجه عبد الرزّاق (١٩٦٥٧)، والحميدي (٥٥٥)، وابن أبي شيبة ١١/٤٥٧، وأحمد ٤/٨٠ و ٨٤، والدارمي ٢/٣١٧ ــ ٣١٨، وابن سعد في «الطبقات» ١/١٠٥، والبخاري (٣٥٣٢) في المناقب: باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ، و(٤٨٩٦) في تفسير سورة الصف، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذي (٢٨٤٠) في الأدب: باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (٣٥٩)، والآجري في «الشريعة» ص ٤٦٢، والطبراني في =

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّحُ بصحَّة ما ذَكَرْناه

٦٣١٤ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا جريرٌ، عنِ الأعمشِ، عن عمرو بنِ مرَّةَ، عن أبي عُبيدةَ

---

= «الكبير» (١٥٢٠) و(١٥٢١) و(١٥٢٢) و(١٥٢٣) و(١٥٢٤) و(١٥٢٦) و(١٥٢٧) و(١٥٢٨) و(١٥٢٩) و(١٥٣٠)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٩)، والبيهقي في «الدلائل» ١/١٥٢ ــ ١٥٣ و١٥٣ و١٥٤، والبغوي (٣٦٢٩) و(٣٦٣٠)، وابن عساكر ص ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه الطيالسي (٩٢٤)، وأحمد ١٤/٨١ و٨٣ ــ ٨٤، وابن سعد ١/١٠٤ و١٠٥، والبغوي في «الجعديات» (٣٤٤٥)، والطحاوي ٢/٥٠، والطبراني (١٥٦٣)، والبيهقي ١/١٥٥ و١٥٥ ــ ١٥٦، والآجري في «الشريعة» ص ٤٦٢ ــ ٤٦٣، وابن عساكر ص ١٧ و١٨ من طريقين عن نافع بن جبير، عن أبيه بنحوه، وفيه زيادة: «وأنا الخاتم».

وقوله: «الذي ليس بعده نبي» قال الحافظ في «الفتح» ٦/٥٧٧: ظاهره الإدراج، لكن وقع في رواية سفيان بن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ: «ليس بعدي نبي» وهو محتمل للرفع والوقف.

قلت: أخرج الحديثَ الإمامُ أحمد من رواية سفيان، وفيه: «وأنا العاقب»، والعاقب: الذي ليس بعده نبي.

وجاء في رواية عبد الرزّاق عن معمر، قال: قلت للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

وذكر ذلك مسلم في روايته عن عقيل عن الزهري.

فتبين من ذلك أن هذا التفسير مدرج من قول الزهري، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الدلائل» ١/١٥٤ بقوله: ويحتمل أن يكون تفسير العاقب من قول الزهري كما بينه معمر.

وأما قوله: «وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً» فهو من قول الزهري، جزم بذلك البيهقي وأقره عليه الحافظ في «الفتح» ٦/٥٥٧.

عن أبي موسى، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسمِّي لنا نفسَهُ أسماء، فقالَ: «أنا محمَّدٌ، وأحمدُ، والمُقَفِّي، والحاشِرُ، ونبيُّ الرَّحْمَةِ، ونبيُّ المَلْحَمةِ»(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ قال ما وصفنا وهو في بعضِ سِكَكِ المَدِينَةِ

٦٣١٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا رَوْحٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجودِ، عن زِرٍّ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. جرير: هو ابن عبد الحميد. وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ١٩ من طريقين عن أبي يعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٥٥) في الفضائل: باب في أسمائه ﷺ، والبيهقي في «الدلائل» ١/١٥٦ ـ ١٥٧، وابن عساكر ص ٢٠ من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٥٧، وابن سعد في «الطبقات» ١/١٠٤ ـ ١٠٥، وأحمد ٤/٣٩٥ و٤٠٤ و٤٠٧، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٥١، والطبراني في «الصغير» (٢١٧)، والحاكم ٢/٦٠٤، والبيهقي ١/١٥٦، وابن عساكر ص ١٩ و١٩ ـ ٢٠ من طرق عن عمرو بن مرة، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

والمقفي: هو المولي الذاهب يعني أنه آخرُ الأنبياء المتبع لهم، فإذا قفَّى فلا نبي بعده، ونبي الملحمة، أي: نبي القتال.

عن حُذَيْفَةَ[١] بن اليمان، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ المَدِينةِ: «أنا محمَّدٌ وأحمدُ والحاشرُ والمُقَفِّي ونبيُّ الرَّحْمَةِ»[٢]. [٥٠:٥]

## ذِكْرُ وصفِ قراءةِ المصطفى ﷺ القرآن

٦٣١٦ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حربٍ، قال: حدَّثنا جريرُ بنُ حازمٍ، عن قتادةَ، قال:

سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن قراءةِ النَّبيِّ ﷺ، فقال: كان ﷺ

(١) في الأصل: عبد الله، وهو خطأ، والتصويب من موارد التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، وباقي رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. روح: هو ابن عبادة.

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٥، ومن طريقه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٢٠ عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٥، وابن سعد ١/١٠٤، والترمذي في «الشمائل» (٣٦٠)، وابن عساكر ص ٢٠ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٥٧، والبزار (٢٣٧٩)، والآجري في «الشريعة» ص ٤٦٢ من طريقين عن عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٥، والبزار (٢٣٧٨)، والآجري ص ٤٦٢، والبغوي (٣٦٣٨)، وابن عساكر ص ٢١ من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة. وزاد بعضهم: «وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملاحم».

وقال البزار: لا نعلم يُروى عن حذيفة إلاّ من حديث عاصم عن أبي وائل، وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم، لأنه غيرُ حافظ.

وذكره الهيثميُّ في «المجمع» ٨/٢٨٤، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غيرَ عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه سوءُ حفظ!

يَمُدُّ صَوْتَهُ مدّاً(١). [١:٥]

## ذِكْرُ الخبر المدحضِ قولَ مَنْ زعم أنَّ هٰذا الخبرَ تفرَّد به جريرُ بنُ حازِمٍ

٦٣١٧ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ يوسُفَ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ نصرِ بنِ عليٍّ الجهضميُّ، قال: أخبرنا عمرُو(٢) بنُ عاصمٍ، قال: حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى وجريرُ بنُ حازمٍ، عن قتادةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كانتْ قراءَةُ النَّبيِّ ﷺ مَدّاً، يَمُدُّ ببسمِ اللَّهِ، ويمدُّ بالرَّحمٰنِ، ويمدُّ بالرَّحيمِ(٣). [١:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سفيان بن حرب، فمن رجال مسلم، وروى له البخاري تعليقاً.

وأخرجه أحمد ٣/١١٩ و ١٣١ و ١٩٢ و ٢٨٩، والبخاري (٥٠٤٥) في فضائل القرآن: باب مد القراءة، وأبو داود (١٤٦٥) في الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي ٢/١٧٩ في الصلاة: باب مد الصوت بالقراءة، وفي «فضائل القرآن» (٨٤)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٨)، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٧٦، وابن ماجه (١٣٥٣) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، وأبو يعلى (٢٩٠٦) و(٣٠٤٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٨٤، والبيهقي ٢/٥٢ من طرق عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

(٢) في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٥/لوحة ٩٩.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عمرو بن عاصم: هو ابن عبيد الله الكلابي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٣٧٦ عن عمرو بن عاصم، وابن أبي داود كما في «الفتح» ٩/٩١ عن يعقوب بن إسحاق، عن عمرو بن عاصم. =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان مِنْ أحسنِ النَّاسِ قراءةً إذا قرأ

٦٣١٨ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ، حدَّثنا أبو مَعْمرٍ القَطِيعيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن عديِّ بنِ ثابتٍ

عنِ البراءِ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ، فما سمعتُ شيئاً قطُّ أحْسَنَ قراءةً منه(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ الإخبارِ عن قراءةِ المصطفى ﷺ على الجنِّ القرآن

٦٣١٩ ـ أخبرنا ابنُ قتيبةَ، قال: حدَّثنا حَرْمَلَةُ، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عنِ ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ

عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «بِتُّ الَّليلةَ أقْرَأ على الجِنِّ رُفقاء بالحَجُونِ»(٢). [٦٦:٥]

---

= وأخرجه البخاري (٥٠٤٦) في فضائل القرآن: باب مدّ القراءة، ومن طريقه البغوي (١٢١٤) عن عمرو بن عاصم، عن همام بن يحيى، عن قتادة، به.

وأخرجه ابنُ سعد ١/٤٧٦ عن عفان، عن همام، به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو معمر القطيعي: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي الهروي، وسفيان: هو ابن عيينة، ومسعر: هو ابن كدام. وانظر تخريجه في الحديث رقم (١٨٢٩).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عُبيد الله بن عبد الله وهو ابن عتبة لم يسمع من ابن مسعود.

=

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: في قولِ ابنِ مسعودٍ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بتُّ اللَّيلةَ أقرأُ على الجِنِّ» بيانٌ واضحٌ بأنه لم يشهد لَيْلَةَ الجنِّ، إذ لو كان شاهداً ليلتئذٍ، لم يكُنْ بحكايته عَنِ المصطفى ﷺ قراءَته على الجنِّ معنًى، ولَأَخْبَرَ أنه شَهِدَه يقرأ عليهم.

## ذِكْرُ ما أبان الله جَلَّ وعلا فضيلةَ صَفِيَّةِ ﷺ بقراءته على الجِنِّ القرآنَ

٦٣٢٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عَنِ الشَّعبيِّ، عن علقمةَ، قال:

قلت لابن مسعودٍ: هَلْ صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ليلةَ الجنِّ

---

= وأخرجه أحمد ١/٤١٦، والطبري في «جامع البيان» ٢٦/٣٣، وأبو يعلى (٥٠٦٢) من طريقين عن يونس، بهذا الإسناد.

وذكره السيوطي في «الجامع الكبير» ١/٤٥٧، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وأبي الشيخ في «العظمة».

وقوله: «رفقاء بالحجون»، يريد أنهم كانوا جماعة رفقة بالحجون، والحَجُون بفتح الحاء: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها، وتسمى مقبرة المعلاة. قال الحارث بن مضاض بن عمرو يتأسف علي البيت، وقيل: هو للحارث الجرهمي:

كأن لم يكن بين الحَجون إلى الصفا ... سمير ولم يسمر بمكة سامِرُ

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدودُ العواثِرُ

منكُمْ أحدٌ؟ فقالَ: ما صَحِبَهُ منَّا أحدٌ، ولكنَّا فقدناهُ ذاتَ ليلةٍ بمكَّةَ، فقلنا: اغتيلَ أوِ استُطِيرَ، فبتنا بِشَرِّ ليلةٍ بَاتَ بها قَوْمٌ، فلما كانَ مِنَ السَّحَرِ ـ أو قالَ: في الصُّبحِ ـ إذا نحنُ بهِ يجيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فقلنا: يا رَسُولَ اللَّهِ، فذكرنا لَهُ الذي كانوا فيهِ، فقالَ ﷺ: «إنَّه أتاني داعي الجِنِّ، فأتيتُهُمْ»، فقرأتُ عليهمْ، فانطلقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأرانا آثارَهُمْ وآثارَ نِيرَانِهِمْ(١). [٥: ٣٣]

## ذِكْرُ إنذارِ الشَّجَرَةِ للمصطفى ﷺ بالجنِّ لَيْلَتَئِذٍ

٦٣٢١ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ أبي أميَّة بِطَرسُوسَ، قال: حدَّثنا حامدُ بنُ يحيى البلخيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مِسْعَرِ بنِ كدام ـ وكان مِنْ معادنِ الصِّدق ـ عن عمرِو بن مُرَّةَ، قال: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقولُ: سمعتُ مسروقاً يقول:

حدَّثني أبوك أنَّ الشجرةَ أَنْذَرَتِ النَّبيَّ ﷺ بالجنِّ ليلةَ الجِنِّ(٢). [٥: ٣٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ داود بن أبي هند، فمن رجال مسلم. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلية، وعلقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي.

والحديث في «مسند أبي يعلى» (٥٢٣٧)، وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٣٢) فانظره، وانظر الحديث الآتي برقم (٦٥٢٧).

(٢) إسناده صحيح، حامد بن يحيى البلخي ثقة، روى له أبو داود، ومن فوقه على شرطهما. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وأخرج البخاري (٣٨٥٩) في مناقب الأنصار: باب ذكر الجن، ومسلم =

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾

٦٣٢٢ ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى السَّاجي بالبصرةِ، قال: حدَّثنا أبو كاملٍ الجحدريُّ، قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سليمانَ، عن جعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه

عن جابرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قرأ: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥][1]. [٨:٥]

---

= (٤٥٠) (١٥٣) في الصلاة: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، والبيهقي في «الدلائل» ٢/٢٢٩ من طريقين عن أبي أسامة، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت أبي، قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك ـ يعني ابن مسعود ـ أنه آذنته بهم شجرة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وفضيل بن سليمان قد توبع.

أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن الحسين، وجعفر بن محمد: هو ابن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بالصادق، وأبوه محمد بن علي: هو الملقب بالباقر.

وأخرجه أبو عمر حفص بن عمر الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (٢٠)، وأبو داود (٣٩٦٩) في فاتحة كتاب الحروف والقراءات، والطبري في «جامع البيان» (١٩٨٩) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٨٥٦) في الحج: باب ما جاء كيف الطواف، و(٨٦٢): باب ما جاء أن يبدأ بالصفا قبل المروة، والنسائي ٥/٢٣٥ في الحج: باب القول بعد ركعتي الطواف، و٥/٢٣٦: باب القراءة في ركعتي الطواف، وابن ماجه (١٠٠٨) في إقامة الصلاة: باب القبلة، من طرق عن جعفر بن محمد بنحوه. =

## ذِكْرُ قِرَاءَةِ المصطفى ﷺ:
## ﴿حَافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاة الوُسْطَى﴾

٦٣٢٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، قال: حدَّثنا أبي، عنِ ابنِ إسحاقَ، قال: حدَّثني أبو جعفر محمَّدُ بنُ عليٍّ ونافعٌ

أن عمرو بنَ رافع(١) مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ حدَّثهما أنَّه كانَ يكتبُ المصاحِفَ في عهدِ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ: فاستكتبتني حَفْصَةُ مُصْحَفاً، وقالتْ: إذا بلغتَ هٰذه الآية مِنْ سورة البقرةِ، فلا تَكْتُبْهَا حتَّى تأتِيَني بها، فأُمِلَّهَا عليكَ كما حفظتُها مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فلمَّا بلغتُها جئتها بالورقةِ التي أكتُبُهَا، فقالتْ: اكتبْ: ﴿حافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسطى﴾ وصلاة العصر ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾(٢). [٥: ٨]

---

= وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٣٢).
وقوله ﴿واتخذوا﴾ هو بكسر الخاء على تأويل الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على وجه الخبر. انظر: الطبري ٣/٣٢ ـ ٣٣ و«زاد المسير» ١/١٤٢.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٥/لوحة ٢٧٩: عمرو بن نافع، والمثبت من ثقات المؤلف وغيره، وهو الصحيح.

(٢) عمرو بن رافع روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/١٧٦ و ١٧٨، وأورده البخاري في «تاريخه» ٦/٣٣٠ في ترجمة عمرو بن رافع، =

. . . . . .

= فقال: قال بعضهم: عمر بن رافع ولا يصح، وقال بعضهم: عمرو بن نافع، وباقي رجاله ثقات، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن علي: هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بالباقر، تابعي ثقة مجمع عليه.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٧٢ عن علي بن معبد بن نوح، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ١/٤٦٣، وابن أبي داود في «المصاحف» ص٩٧ من طريقين عن أحمد بن خالد، عن ابنِ إسحاق، به، وعند البيهقي: عمر بن رافع، وقال: إنما هو عمرو بن رافع.

وأخرجه ابن أبي داود ص ٩٦ ـ ٩٧ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله، عن نافع أن عمرو بن رافع، أو ابن نافع مولى ابن عمرو أخبره... فذكر الحديثَ.

وأخرج مالك ١/١٣٩ في الصلاة: باب الصلاة الوسطى، ومن طريقه النسائي في «مسند مالك»، والطحاوي ١/١٧٢، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ورقة ١/٧٩، والبيهقي ١/٤٦٢، وابن أبي داود ص ٩٧، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عمرو بن رافع، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع أنه قال: كنت أكتب مصحفاً لحفصة أم المؤمنين، فقالت: إذا بلغت... فذكره موقوفاً.

وقال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» ٤/٢٨٠: هكذا رواه مالك موقوفاً، وحديث حفصة هذا قد اختلف في رفعه ومتنه أيضاً. وممن رفعه عن زيد: هشام بن سعد، ثم ذكره بسنده عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، فذكره مرفوعاً.

قلت: وممن رفعه أيضاً: سعيد بن أبي هلال، أخرجه الطبري =

. . . . . .

= (٥٤٦٥)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» من طرق عن الليث بن سعد، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمرو بن رافع.

وأخرج الطبري (٥٤٦٤)، وابن أبي داود ص ٩٧، والطحاوي ١/١٧٣ من طريقين عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن رافع (وعند ابن أبي داود: ابن نافع) قال: كان مكتوباً في مصحف حفصة: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) زاد ابن أبي داود: فلقيت أبي بن كعب، أو زيد بن ثابت، فقلت: يا أبا المنذر، قالت: كذا وكذا، فقال: هو كما قالت، أو ليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٥/٢٨١ ـ ٢٨٢، والطبري في «جامع البيان» (٥٤٥٨) و(٥٤٧٠) من طريقين عن عثمان بن عمر، عن أبي عامر الخزاز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن ابن أبي رافع، عن أبيه ـ وكان مولى لحفصة رضي الله عنها ـ قال: استكتبتني حفصة مصحفاً... فذكر نحو حديث أبي سلمة عن عمرو بن رافع.

وأخرج الطبري (٥٤٦٢) و(٥٤٦٣)، وابن أبي داود ص ٩٦، والبيهقي ١/٤٦٢، وابن عبد البر ٤/٢٨٢ من طرق عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مولى ابن عمر، عن حفصة أنها قالت لكاتبها: إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني...

قلت: هذا إسناد منقطع، لأن نافعاً لم يسمع من حفصة رضي الله عنها، لكنه محمول على أن نافعاً سمع ذلك من عمرو بن رافع كما في رواية المصنف.

قلت: والواو العاطفة في قوله ﴿والصلاة الوسطى﴾ هي من عطف الصفة على الموصوف، لا عطف المغايرة، كما يدل عليه رواية الطحاوي: «وهي صلاة العصر»، وفي «جامع البيان» (٥٣٩٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان في مصحف عائشة: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾، =

. . . . . .

= وهي صلاة العصر، وهذا من حفصة وعائشة إعلان بالمراد من «الوسطى» عندما ضَمَّنَا التأويلَ إلى أصل التنزيل لأمنِ اللبس فيه، لأن القرآن متواتر مأمون أن يُزَادَ فيه أو ينقص، وكان في أول العهد بنسخه ربّما ضم بعضُ الصحابة تفسيراً إليه أو حرفاً يقرؤه، ولذا لمّا خشي عثمان أن يُرْتاب في كونه من التنزيل ــ مع أنه ليس منه ــ أمر بأن تجرد المصاحف في عهده مما زيد فيها من التأويل، وحروف القراءات التي انفرد بها بعض الصَّحْب، وأن يقتصر على المتواتر تنزيله، وتلقيه من النبي ﷺ.

قال القاضي أبو بكر الباقلاني في «الانتصار»: لم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين، وإنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي ﷺ وإلغاء ما ليس كذلك، وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل أُثْبِتَ مع تنزيلٍ خشية دخولِ الفساد والشبهة على من يأتي بعد. انظر «محاسن التأويل» ٣/٢٨٣.

قلت: وفي المراد بالصلاة الوسطى أقوال كثيرة عن السلف، والمعتمد منها أنها صلاة العصر، وبه قال ابن مسعود وأبو هريرة، وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد، والذي صار إليه معظم الشافعية لصحة الحديث فيه، قال الترمذي: هو قول أكثر علماء الصحابة، وقال الماوردي: هو قول جمهور التابعين، وقال ابن عبد البر: هو قول أكثر أهل الأثر، وبه قال من المالكية ابن حبيب، وابن العربي، وابن عطية، والحديث الذي يبين أنها صلاةُ العصر هو حديث علي: أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً» متفق عليه، وفي لفظ لمسلم: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر...»، وقد تقدم عند المؤلف برقم (١٧٣٦).

وحديث ابن مسعود قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً». أخرجه مسلم (٦٢٨)، وقد تقدم عند المؤلف برقم (١٧٣٧).

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ:
## ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمنوا بالقول الثَّابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخرة﴾

٦٣٢٤ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا حفص بنُ عمرَ الحوضيُّ، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن علقمةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سعدِ بنِ عُبَيْدَةَ

عنِ البراءِ بنِ عازبٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «المؤمنُ إذا شَهِدَ أَنْ لا إلَه إلاّ الله، وعَرَفَ مُحَمَّداً ﷺ في قبرِهِ، فذلك[1] قولُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابتِ في الحَيَاةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] [2].

## ذِكْرُ قراءة المصطفى ﷺ: [٨:٥]
## ﴿لو شِئْتَ لَتَخِذْتَ عليه أجراً﴾

٦٣٢٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا عمرو[3] بنُ محمَّدٍ النَّاقدُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال:

حدَّثني أبيُّ بنُ كعبٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: ﴿لَوْشِئْتَ لَتَخِذْتَ عليه أجراً﴾ [الكهف: ٧٧] مخففة[3]. [٨:٥]

---

(١) في الأصل: «فلذلك»، والمثبت من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨٠.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري. حفص بن عمر الحوضي من رجال البخاري، ومن فوقه على شرطهما. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٦).

(٣) تحرف في الأصل إلى: عمر، والتصويب من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨٠.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة. =

## ذِكْرُ قراءةِ النَّبـيِّ ﷺ:
## ﴿إنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شيءٍ بعدها فلا تُصَاحِبْني﴾

٦٣٢٦ ـ أخبرنا أبـو يعلى، قال: حـدَّثنا محمَّـدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُميرٍ، قـال: حدَّثنـا أبو داودَ، عن يحيـى بنِ زكـريَّا ابن أبـي زائـدةَ، عن حمزةَ، عن أبـي إسحاقَ، عن سعـيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ

عن أبـيِّ بنِ كعبٍ أنَّ النَّبـيَّ ﷺ قـالَ: ﴿إنْ سَأَلْتُـكَ عَنْ شيءٍ بَعْـدَهَـا فـلا تُصَاحِبْني﴾ ـ سألتك هَمَـزَ ـ ﴿قَـدْ بَلَغْتَ مِنْ لَـدُنِّي

---

= وأخرجه مسلم (٢٣٨٠) (١٧٣) في الفضائل: باب من فضائل الخضر عليه السلام، والحاكم ٢/٢٤٣ عن عمرو بن محمـد الناقـد، بهذا الإسنـاد. وقـال الحاكم: هـذا حديث صحيح على شـرط الشيخين، ولم يخرجـاه في الحديث الطويل، ووافقه الذهبـي!

وأخرجه حفص بن عمر الدوري في «قراءات النبـي ﷺ»(٧٧): حدثني بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة، به.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٤٢٧، وزاد نسبته إلى البغـوي في «معجمه» وابن مردويه.

قلت: وقد تحرفت «مخففة» في الأصل و«التقاسيم» ٥/لوحة ٢١٠ إلى «مدغمة». وهذه القراءة (لتخِذت) هي قراءة ابن كثير وأبـي عمرو بن العلاء، وقـرأ الباقـون: (لاتَّخَذت) بتشـديد التـاء وفتـح الخاء، يقـال: تَخِذَ يَتْخَـذُ، واتَّخَـذَ يتَّخِـذُ، مثـل تَبِـعَ يتبـع، واتَّبـع يتَّبِـعُ، قـال الـطبـري: همـا لغتـان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد، فبأيتها قرأ القارىء فمصيب، واختار التشديد معللاً بأنها أفصـح اللغتين وأشهـرهما وأكثـرهما على ألسن العـرب. انظر «جامـع البيان» ١٥/٢٩١، و«حجة القراءات» ص ٤٢٥ و٤٢٦، و«زاد المسير» ٥/١٧٧.

عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦][1]. [٨:٥]

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾

٦٣٢٧ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب، قال: حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شعبةُ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ، قال: سمعتُ الأسودَ بنَ يزيد يُحدِّث عن عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقرأ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥][2]. [٨:٥]

---

(١) إسناده على شرط مسلم. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، وحمزة: هو ابن حبيب الزيات المقرىء، وأبو إسحاق: هو السبيعي عمرو بن عبد الله.

وأخرجه حفص بن عمر في «قراءات النبي ﷺ» (٧٦)، والحاكم ٢/٢٤٣ من طريقين عن حمزة بن حبيب الزيات، بهذا الإسناد. عند الحاكم «مهموزين»، وصحح الحديث على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! مع أن حمزة الزيات لم يخرج له البخاري.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٤٢٧، وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه أحمد ١/٤١٢ ـ ٤١٣ و٤٣٧، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١١٠) و(١١١) و(١١٢) و(١١٣)، والبخاري (٤٨٦٩) و(٤٨٧٠) و(٤٨٧٢) و(٤٨٧٣) في تفسير سورة القمر، ومسلم (٨٢٣) (٢٨١) في صلاة المسافرين: باب ما يتعلق بالقراءات، وأبو داود (٣٩٩٤) في الحروف والقراءات، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/١٢ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٠٦، والبخاري (٣٣٤١) في الأنبياء: باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾، و(٣٣٤٥): باب قول الله =

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٣٢٨ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ، قال:

سمعت رجلاً يسألُ الأسودَ بنَ يزيد وهو يُعَلِّمُ النَّاسَ القرآن في المسجدِ: كيف تقرأ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: دالاً أو ذالاً؟ فقال: بل دالاً، سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقول: قرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ دالاً[1]. [٥:٨]

---

= عز وجل: ﴿وأما عادٌ فأُهلكوا بريح صرصر عاتية﴾، و (٤٨٧٤)، والترمذي (٢٩٣٧) في القراءات: باب ومن سورة القمر، وأبو يعلى (٥٣٢٧) من طريقين عن أبي إسحاق، به.

وأخرج أحمد ١/٤٣١، والحاكم ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠ عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله قال: قرأت على النبي ﷺ: ﴿هل من مذَّكر﴾، فقال النبي ﷺ: ﴿هل من مدّكر﴾ بالدال. وقال الحاكم: اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصراً.

قال ابن جرير في «جامع البيان» ٢٧/٩٥ ـ ٩٦: أصل «مدّكر»: مفتعل من ذكر، اجتمعت فاء الفعل وهي ذال، وتاء وهي بعد الذال، فصُيرتا دالاً مشددة، وكذلك تفعل العرب فيما كان أوله ذالاً يتبعها تاء الافتعال، يجعلونهما جميعاً دالاً مشدَّدة، فيقولون: ادّكرت ادّكاراً، وإنما هو: اذتكرت اذتكاراً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. زهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه أحمد ١/٤٦١، والبخاري (٤٨٧١) في تفسير سورة القمر، ومسلم (٨٢٣) في صلاة المسافرين: باب ما يتعلق بالقراءات، والبغوي في =

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ:
## (إنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ المَتِينُ)

٦٣٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا روحُ بنُ عبدِ المُؤْمِن المقرىء، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ نصرٍ، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عنِ الأسودِ عن عبدِ اللَّهِ، قال: أقرأني رسولُ اللَّهِ ﷺ «إنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ»(١). [٨:٥]

---

= «معالم التنزيل» من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ١/٣٩٥ عن حجاج، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، مدّكر أو مذّكر؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿مدّكر﴾.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رَوْح بن عبد المؤمن من شيوخ البخاري، ومن فوقه على شرطهما. علي بن نصر: هو ابن علي الجهضمي.

وأخرجه أحمد ١/٣٩٤ و٤١٨، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٠٨)، وأبو داود (٣٩٩٣) في الحروف والقراءات، والترمذي (٢٩٤٠) في القراءات: باب ومن سورة الذاريات، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/٨٦، وأبو يعلى (٥٣٣٣)، والحاكم ٢/٢٣٤ و٢٤٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/٨٥ و١٢١ من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود. قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: هذه القراءة على صحة إسنادها شاذّة لمخالفتها القراءة المتواترة ﴿إن الله هو الرزّاقُ ذو القوة المتين﴾ [الذاريات: ٥٨].

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ: ﴿والَّليلِ إذا يغشى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى﴾

٦٣٣٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ يوسفَ، قال: حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ الجهضميُّ، قال: حدَّثنا معتمرُ بنُ سليمانَ، عن أبيهِ، عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ

أنَّ علقمةَ قال: قدمتُ الشَّام، فأُخْبِرَ أبو الدَّرداء، فأتانا، فقال: أيُّكُمْ يقرأُ على قراءةِ ابنِ أمِّ عبدٍ؟ قالَ: قلنا: كلُّنا نقرأُ، قالَ: أيُّكُمْ أقرأُ؟ قالَ: فأشارَ أصحابي إليَّ، قال أبو الدَّرداء: أَحَفِظْتَ؟ قلتُ: نعم، قالَ: كيفَ كان يَقْرَأُ: ﴿واللَّيْلِ إذا يَغْشَى﴾ [الليل: ١]؟ قلت[1]: «واللَّيلِ إذا يَغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى والذَّكَرِ والأُنْثَى»، فقالَ: أنتَ حَفِظْتَها مِنْ عبدِ اللَّهِ؟ قالَ: قلتُ: نعم، قالَ: وأنا والَّذي لا إلَه غيرُهُ هٰكذا سمعتُها مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهٰؤلاءِ يريدون[2] والله لا أتابعهم أبداً[3]. [٥: ٨]

---

(١) من قوله: «كان يقرأ» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨١.

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨١، وفي «البخاري» وغيره: وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾، والله لا أتابعهم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه أحمد ٦/٤٥١، والبخاري (٤٩٤٣) في تفسير سورة الليل: باب ﴿والنهار إذا تجلّى﴾، و(٤٩٤٤) باب ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾، ومسلم (٨٢٤) في صلاة المسافرين: باب ما يتعلق بالقراءات، والترمذي =

. . . . . .

(٢٩٣٩) في القراءات: باب ومن سورة الليل، والطبري في «جامع البيان» ٢١٧/٣٠ ـ ٢١٨ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. =

وأخرجه أحمد ٤٤٨/٦ ـ ٤٤٩، وحفص بن عمر الدوري في قراءات النبي ﷺ» (١٣٢)، ومسلم (٨٢٤) (٢٨٤)، والطبري ٢١٧/٣٠، وابن مردويه كما في «الفتح» ٧٠٧/٨ من طرق عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن علقمة بنحوه.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر. وانظر ما بعده والحديث الآتي برقم (٧٠٨٣).

قلت: وقد رد أبو بكر ابن الأنباري فيما نقله عنه القرطبي ٨١/٢٠ قراءة ابن مسعود هذه (والذكر والأنثى) بأن حمزة وعاصماً يرويان عن عبد الله بن مسعود ما عليه جماعة المسلمين، والبناءُ على سندٍ يوافق الإجماع أولى من الأخذ بواحد يخالف الإجماع والأمة، وما يُبنى على رواية واحد إذا حاذاه رواية جماعة تخالفه أخذ برواية الجماعة وأبطل نقل الواحد، لما يجوز عليه من النسيان والإغفال.

ولو صح الحديث عن أبي الدرداء وكان إسناده مقبولاً معروفاً، ثم كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة رضي الله عنهم يخالفونه، لكان الحكم العمل بما روته الجماعة ورفض ما يحكيه الواحد المنفرد الذي يسرع إليه من النسيان ما لا يسرع إلى الجماعة، وجميع أهل الملّة.

وقال أبو بكر ابن العربي في «أحكام القرآن» ص ١٩٤٢ بعد أن أورد حديث أبي الدرداء هذا: هذا مما لا يلتفت إليه بشر، إنما المعول على ما في المصحف، فلا تجوز مخالفته لأحد، فإن القرآن لا يثبت بنقل الواحد وإن كان عدلاً، وإنما يثبت بالتواتر الذي يقع به العلم وينقطع معه العذر، وتقوم به الحجة على الخلق. =

## ذِكْرُ الخبرِ

## المدحض قولَ من زعم أنَّ هٰذا الخبر تفرَّد به إبراهيمُ عنِ الأعمش

٦٣٣١ ـ أخبرنا أبو خليفة، قال: حدَّثنا حفصُ بنُ عمرَ الحوضيُّ، عن شُعْبَةَ، عن مغيرةَ، قال: سَمِعْتُ إبراهيمَ يقول:

ذَهَبَ علقمةُ إلى الشَّام، فأتى المسجدَ، فصلَّى ركعتين، ثمَّ قال: اللَّهُمَّ ارزُقني جليساً صالحاً، فَقَعَدَ إلى أبي الدَّرداء، فقالَ: مِمَّنْ أنتَ؟ قالَ: مِنْ أهلِ الكوفةِ، قالَ: أليسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذي كانَ لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ حذيفةُ؟ أليسَ فيكُمُ الَّذي أجارَهُ اللَّهُ على لسانِ نبيِّهِ ﷺ مِنَ الشَّيطانِ عمَّارُ بنُ ياسر؟ أليسَ فيكُمْ صاحبُ السِّوادِ عبدُ اللَّهِ بن مسعودٍ؟ وقالَ: كيفَ تقرأُ هٰذهِ الآيةَ: ﴿واللَّيْلِ إذا يَغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى﴾؟ فقلت[1]: ﴿والذَّكر والأنثى﴾، قالَ: فما زالَ هٰؤلاءِ

= وقال أبو حيان في «البحر» ٨/٤٨٣: ومما ثبت في الحديث من قراءة: «والذكر والأنثى» نقل آحاد، فهو مخالف للسواد، فلا يُعد قرآناً.

وقال الحافظ في «الفتح» ٨/٥٧٨: وهذه القراءة لم تُنقل إلا عمن ذكر هنا، ومَن عداهم قرؤوا ﴿وما خَلَقَ الذكر والأنثى﴾، وعليها استقرَّ الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه.

والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بهذا.

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨٢.

كادوا يُشَكِّكُوني وقدْ سَمِعْتُها مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١). [٨:٥]

## ذِكْرُ قراءةِ المصطفى ﷺ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

٦٣٣٢ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطَّان بالرَّقَّةِ، قال: حدَّثنا نوحُ بنُ حبيبٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ هشامٍ الذِّماري(٢)، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ المنكدرِ

عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ قرأ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة: ٣](٣). [٨:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حفص بن عمر الحوضي فمن رجال البخاري. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس.

وأخرجه مختصراً ومطولاً أحمد ٦/٤٤٩ و ٤٥١، والبخاري (٣٢٨٧) في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، و (٣٧٤٢) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما، و (٦٢٧٨) في الاستئذان: باب من ألقى وسادة، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩٤)، وفي التفسير كما في «التحفة» ٨/٢٢٩، والطبري في «جامع البيان» ٣٠/٢١٧ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٤٥٠، والبخاري (٣٢٨٧) و (٣٧٤٢) و (٣٧٦١)، ومسلم (٨٢٤) (٢٨٣) في صلاة المسافرين: باب ما يتعلّق بالقراءات، والطبري ٣٠/٢١٨ من طرق عن مغيرة، به. وانظر (٧١٢٧).

(٢) تحرف في الأصل إلى: الرمادي، والتصويب من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٨٢.

(٣) إسناده حسن، عبد الملك بن هشام، ويقال: ابن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: شيخ. وذكره المؤلف في «الثقات»، وثقه عمرو بن علي، وقال =

. . . . . .

= فيه أحمد، فيما حكاه الساجي: كان يصحف ولا يحسن يقرأ كتابه، روى له أبو داود والنسائي، وباقي رجاله رجال الشيخين غير نوح بن حبيب، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. سفيان بن سعيد: هو الثوري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة»، والحاكم ٢/٢٥٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٣١٥ من طرق عن نوح بن حبيب، بهذا الإسناد. زاد الحاكم فيه «بكسر السين»، وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الملك ضعيف.

وأخرجه أبو داود (٣٩٩٥) في الحروف والقراءات، عن أحمد بن صالح، عن عبد الملك بن هشام الذماري، به.

تنبيه: في جميع المصادر التي خرجت هذا الحديث «يحسب»، ووقع في المطبوع من «سنن أبي داود» مع شرحه «بذل المجهود» للسهارنفوري: «أيحسب»؟ بزيادة ألف الاستفهام، وعلق الشارح عليه بقوله: هكذا في النسخة المجتبائية بزيادة حرف الاستفهام، ونقل في حاشية عن «فتح الودود» أي: على لفظ الاستفهام، وهكذا في الكانفورية والمصرية، وفي النسخة المدنية التي عليها المنذري قرأ «يحسب» بغير همزة الاستفهام، وكذلك في النسخة المكتوبة الأحمدية لم تكن الهمزة في أصلها، ولكن زاد فيها بعض قراء الكتاب، وفي النسخة المكتوبة المدنية لعله كان فيها همزة فحكها بعض قارئي الكتاب، قلت (القائل هو الشارح): والصواب ترك الهمزة، لأنة ليس أحد يقرؤها بهمزة الاستفهام وليس همزة الاستفهام في نسخة ابن رسلان، وكتب في شرحه: يقرأ «يحسب»، أي بكسر السين. . .

فالاختلاف الواقع في هذا الحديث في لفظ «يحسب»، ليس في وجود الاستفهام وعدمه، بل الإشارة إلى الاختلاف في كسر السين، ولعله اشتبه هذا اللفظ على بعض قارئي الكتاب بلفظ سورة البلد، وفيها: ﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾.

قلت: قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير «يحسب» بكسر السين، وقرأ =

## ذِكْرُ اصطفاءِ الله جلَّ وَعَلا صفيَّه ﷺ مِنْ بَيْن ولدِ إسماعيلَ صلواتُ الله عليه

٦٣٣٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ سهمٍ الأنطاكيُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، عنِ الأوزاعيِّ، عن شدَّادٍ أبي عمار

عن واثلةَ بنِ الأسقعِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ اصطفى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ، واصطفىَ مِنْ كِنَانَةَ قريشاً، واصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بني هاشمٍ، واصطفاني مِنْ بني هاشمٍ»(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ شقِّ جبريلَ عليه السَّلامُ صَدْرَ المصطفى ﷺ في صِباه

٦٣٣٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا شَيْبَانُ بنُ فرُّوخٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

---

= ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «يحسَب» بفتحها، وهما لغتان، قال أبو علي الفارسي: فتح السين أقيس، لأن الماضي إذا كان على «فَعِلَ» نحو حَسِبَ، كان المضارع على «يَفْعَلُ» مثل: فَرِقَ يَفْرَق، وشَرِبَ يَشْرَبُ، والكسر حسن لموضع السمع. انظر «الكشف عن وجوه القراءات» ١/٣١٨ لمكي، و«حجة القراءات» ص ١٤٨ لابن زنجلة، و«زاد المسير» ١/٣٢٨ لابن الجوزي، و«النشر» ٢/٢٣٦ لابن الجزري.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. شداد: هو ابن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي. وقد تقدم برقم (٦٢٤٢)، وهو في «مسند أبي يعلى» ١/٣٥٠.

وأخرجه مسلم (٢٢٧٦) في الفضائل: باب فضل نسب النبي ﷺ، عن محمد بن مِهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وانظر الحديث الآتي برقم (٦٤٧٥).

عن أنس بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاهُ جبريلُ وهو يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، فأخذهُ فصرعَهُ، فشقَّ قلبَهُ، فاستخرجَ منهُ عَلَقَةً، فقالَ: هٰذا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غسلَهُ في طَسْتٍ مِنْ ذهبٍ بماءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أعادَهُ في مكانِهِ، وجاءَ الغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمِّهِ ـ يعني ظئره ـ فقالوا: إنَّ مُحَمَّداً قد قُتِلَ، فاستقبلوهُ مُنْتَقِعَ اللَّونِ.

قال أنس: قد كُنْتُ أرى أثر ذٰلكَ المِخْيَطِ في صدرهِ ﷺ(١). [٢:٣]

قال أبو حاتِم: شُقَّ صَدْرُ النَّبيِّ ﷺ وهو صبيٌّ يلعبُ مَعَ الصِّبيان وأُخْرِجَ منه العَلَقَةُ، ولما أراد الله جلَّ وعلا الإسراءَ به، أَمَرَ جبريلَ بشقِّ صدره ثانياً، وأخرجَ قلبه فغسله، ثم أعاده مكانَه مرَّتين في موضعين، وهما غيرُ متضادَّين.

٦٣٣٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا مسروقُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٣٧٤)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٣٧٠.

وأخرجه مسلم (١٦٢) (٢٦١) في الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٦٨)، والبيهقي ١/١٤٦ في «دلائل النبوة»، وابن عساكر ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ من طرق عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٢١ و ١٤٩ و ٢٨٨، وأبو يعلى (٣٥٠٧)، وأبو عَوانة في «مسنده» ١/١٢٥، وأبو نعيم (١٦٨)، والبغوي (٣٧٠٨)، وابن عساكر ص ٣٧٠ و ٣٧١ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

والظئر: العاطفة على غير ولدها المرضعة له، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

المرزبان، حدَّثنا يحيى بنُ زكريَّا بنِ أبي زائدةَ، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن جهمِ بن أبي جهمٍ، عن عبدِ الله بنِ جعفرَ

عن حَلِيمَةَ أمِّ رسولِ الله ﷺ السَّعْدِيَّةِ الَّتي أرضعته، قالت: خرجتُ في نِسْوةٍ مِنْ بني سعد بنِ بَكْرٍ نلتَمِسُ الرُّضعاء بمكَّةَ على أتانٍ لي قمراء[1] في سنةٍ شهباءَ[2] لَمْ تُبْقِ شيئاً، ومعي زوجي، ومعنا شَارِفٌ[3] لنا، واللَّهِ ما إن يَبِضُّ[4] علينا بقطرةٍ مِنْ لبنٍ، ومعي صبيٌّ لي إن[5] ننامَ لَيْلَتَنا مِنْ بكائه، ما في ثديَيَّ ما يُغنيه، فلمَّا قَدِمنا مكَّةَ لَمْ تبقَ منَّا امرأةٌ إلا عُرِضَ عليها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتأباهُ، وإنَّما كُنا نرجو كرامةَ الرَّضاعةِ مِنْ والدِ المولودِ، وكانَ يتيماً، وكُنَّا نقولُ: يتيماً ما عسى أنْ تصْنَعَ أمُّهُ بهِ، حتى لَمْ يبقَ مِنْ صواحبي امراةٌ إلا أخذتْ صبيًّا غيري، فَكَرِهْتُ أنْ أرجِعَ ولَمْ أجدْ شيئاً وقَدْ أخذَ صواحبي، فقلتُ لزوجي: واللَّهِ لَأرْجِعَنَّ إلى ذٰلك اليتيم، فلآخُذَنَّهُ، فأتيتُهُ، فأخذتهُ ورجعتُ إلى رَحْلِي، فقالَ زوجي: قَدْ أخذتيهِ؟ فقلتُ: نعم واللَّهِ، وذاكَ أنِّي لَمْ أجدْ غيرَهُ، فقال: قَدْ أصبتِ، فعسى اللَّهُ أنْ يجعلَ فيهِ خيراً.

---

(١) القمراء: هي الشديدة البياض.

(٢) السنة الشهباء: ذات قحط وجدب، والشهباء: الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لِقلة المطر، من الشهبة وهي البياض، فسميت سنة الجدب بها.

(٣) الشارف: الناقة المسنة.

(٤) أي: ما يقطر منها لبن، من بَضَّ الماء يَبِضُّ إذا سال قليلاً قليلاً.

(٥) «إن» هنا نافية بمعنى «ما»، وقد جاءت كذلك في «الدلائل» للبيهقي.

قالتْ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أنْ جعلتُهُ في حَجْرِيَّ، أقبل عليهِ ثديي بما شاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبنِ، فَشَرِبَ حتَّى رَوي، وشربَ أخوهُ ـ يعني ابنها ـ حتى رَوِيَ، وقامَ زوجي إلى شارفِنا مِنَ الليلِ، فإذا بها حافلٌ فحلبَها مِنَ اللبنِ ما شئنا، وشَرِبَ حتَّى روي، وشربتُ حتَّى رويتُ، وبتنا ليلتَنا تلكَ شِباعاً رواءً وقدْ نامَ صِبْيانُنا، يقولُ أبوهُ ـ يعني زوجها ـ: واللَّهِ يا حليمةُ ما أُراكِ إلا قَدْ أصبتِ نسمةً مباركةً، قَدْ نامَ صَبِيُّنا، ورَوِيَ.

قالتْ: ثُمَّ خرجنا، فواللَّهِ لخَرَجَتْ أتاني أمامَ الرَّكبِ، حتَّى إنَّهم ليقولونَ: ويْحَكِ، كُفِّي عنا، أليستْ هٰذهِ بأتانكِ الَّتي خرجتِ عليها؟ فأقولُ: بلى واللَّهِ، وهي قدَّامنا، حتَّى قدِمنا منازِلنا مِنْ حاضرِ بني سعدِ بن بكرٍ، فقدمنا على أجدبِ أرضِ اللَّهِ، فوالذي نفسُ حليمةَ بيدِهِ، إنْ كانوا لَيَسْرَحُونَ أغنامَهُمْ إذا أصبحوا، ويَسْرَحُ راعي غنمي، فتروحُ بِطَاناً لُبَّناً حُفَّلاً[1]، وتروحُ أغنامُهُمْ جِيَاعاً هالكةً، ما لها مِنْ لبنٍ. قالت: فَنَشْرَبُ ما شِئْنَا مِنَ اللَّبن، وما مِنَ الحاضرِ أحدٌ يَحْلُبُ قطرةً ولا يجدُها، فيقولونَ لرِعائِهِمْ: ويلكُمْ، ألا تَسْرَحُونَ حيثُ يَسْرَحُ راعي حليمةَ، فيسرحونَ في الشِّعْبِ الَّذي تَسْرَحُ فيه، فتروحُ أغنامُهُمْ جِيَاعاً ما بها مِنْ لبنٍ، وتروحُ غنمي لبَّناً حُفَّلاً.

وكان ﷺ يَشِبُّ في اليوم شبابَ الصَّبِيِّ في شهرٍ، ويشبُّ في الشَّهْرِ

(١) أي: ترجع ممتلئة البطون، ممتلئة الضروع.

شبابَ الصَّبيِّ في سنةٍ، فبلغَ سنةً[١] وهو غلامٌ جَفْرٌ[٢]. قالتْ: فَقَدِمْنا على أُمِّهِ، فقلتُ لها، وقال لها أبوهُ: رُدِّي علينا ابني، فَلْنَرْجِعْ بهِ، فإنَّانخشى عليهِ وباءَ مكَّةَ. قالتْ: ونحنُ أَضَنُّ شيءٍ بهِ ممَّا رأينا مِنْ بركتِهِ.

قالتْ: فلمْ نَزَلْ حتَّى قالتْ: ارجعا بهِ، فرجعنا بهِ، فمكث عندنا شهرينِ.

قالتْ: فبينا هُوَ يَلْعَبُ وأخوهُ يوماً خَلْفَ البيُوتِ يرعيانِ بَهْماً لنَا[٣]، إذ جاءنا أخوهُ يشتدُّ، فقالَ لي ولأبيهِ: أدركا أخي القرشِيَّ، قَدْ جاءَهُ رجلانِ، فأضجعاهُ وشقَّا بطنَهُ، فخرجنا نشتدُّ، فانتهينا إليهِ وَهُوَ قائمٌ منتقعٌ لونُهُ، فاعتنقَهُ أبوهُ واعتنقتُهُ، ثُمَّ قلنا: [مَالَكَ] أي بنيَّ؟ قالَ: أتاني رجلانِ، عليهما ثِيابٌ بيض، فأضجعاني ثُمَّ شقَّا

---

(١) كذا في «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٧٩: سَنَةً، وهو كذلك في «تاريخ ابن عساكر»، وقد روى الحديث من طريق أبي يعلى، وجاء في «مسند أبي يعلى» وفي «مجمع الزوائد»: «سناً»، ولابن إسحاق والطبري: «سنتيه»، ولابن عساكر من طريق آخر والبيهقي: «السنتين».

(٢) هو الصبي الممتلىء، القوي على الأكل.

(٣) في الأصل: «ما لنا»، والمثبت من «التقاسيم»، والبَهْمُ: الصغير من ولد الضأن يُطلق على الذكر والأنثى، مفردهُ بَهْمَة مثل: تمر وتمرة، قال المجنون:

تعَشَّقْتُ ليلى وهي غِرٌ صَغِيرَةٌ ... ولم يَبْدُ للأترابِ مِنْ ثَدْيها حجْمُ
صغيرين نرعى البَهْم يالَيْت أننا ... إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تكْبَرِ البَهْمُ

بطني، فوالله ما أدري ما صنعا. قالتْ: فاحتملناهُ ورجعنا به، قالتْ: يقولُ أبوهُ: يا حليمةُ، ما أرى هٰذا الغلامَ إلَّا قَدْ أُصِيبَ، فانطلقي فَلْنَرُدَّهُ إلى أهلِهِ قبلْ أنْ يظهرَ بهِ ما نَتَخَوَّفُ. قالتْ: فرجعنا بهِ، فقالتْ ما يَرُدُّكُما بهِ، فقدْ كنتما حريصَيْنِ عليهِ؟ قالتْ: فقلتُ: لا واللَّهِ، إلَّا أنَّا كفَلناهُ وأدَّينا الحقَّ الَّذي يَجِبُ علينا، ثُمَّ تخوَّفنا الأحداثَ عليهِ، فقلنا: يكونُ في أهلهِ، فقالتْ أُمُّهُ: واللَّهِ ما ذاكَ بكما، فأخبراني خَبَرَكُما وخبرَهُ، فوواللَّهِ ما زالتْ بنا حتَّى أخبرناها خبرَهُ. قالتْ: فتخوَّفتُما عليه! كلَّا واللَّهِ، إنَّ لابني هٰذا شأناً، ألا أُخْبِرُكما عنهُ؟ إنِّي حملتُ بهِ، فلمْ أَحْمِلْ حملًا قطُّ كانَ أخفَّ عليَّ ولا أَعْظَمَ بركةً منهُ، ثُمَّ رأيتُ نوراً كأنَّهُ شهابٌ خرجَ مني حينَ وضعتُه أضاءتْ لي أعناقُ الإبلِ ببُصرى، ثُمَّ وضعتُهُ، فما وقعَ كما يَقَعُ الصِّبيانُ، وقعَ واضعاً يدَهُ بالأرض، رافعاً رأسَهُ إلى السَّماء، دَعاهُ والحَقَا بِشَأنِكُما(١). [٣:٣]

(١) في سنده انقطاع بين عبد الله بن جعفر ـ وهو ابن أبي طالب ـ وبين حليمة.

وقول الحافظ في «الإصابة» ٤/٢٦٦: إن أبا يعلى وابن حبان صرَّحا بالتحديث بين عبد الله وحليمة، فيه ما فيه، فليس يوجد التصريح بالسماع في الأصل الخطي الذي بين أيدينا من «مسند أبي يعلى»، ولا في الأصول التي روت الحديثَ من طريق أبي يعلى كابنِ حبان وابن عساكر.

نعم ورد التصريحُ بالتحديث عند الطبراني في «معجمه الكبير»، إلا أن أبا نعيم الحافظ روى الحديث في «دلائل النبوة» عن الطبراني بالعنعنة ولم يصرح فيه بالتحديث. =

. . . . . .

= وجَهم بن أبي جهم: ذكره المؤلف في «الثقات» ٤/١١٣، فقال: يروي عن عبد الله بن جعفر، وعن المِسور بن مَخْرَمَةَ، وهو مولى الحارث بن حاطب القرشي، روى عنه محمد بن إسحاق وعبد الله العمري، والوليد بن عبد الله بن جميع، وذكره البخاري ٢/٢٢٩، وابن أبي حاتم ٢/٥٢١، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، ومسروق بن المرزبان، وإن قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، قد توبع، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند المصنف في السند الذي ذكره بإثره، وباقي رجاله ثقات.

وهو في «مسند أبي يعلى» ٢/٣٣٢ ـ ١/٣٣٣، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٧٤ ـ ٧٦.

وأخرجه الطبراني ٢٤/(٥٤٥)، وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن مسروق بن المرزبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢/١٥٨ ـ ١٦٠، والطبراني من طرق عن ابن إسحاق، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢٠ ـ ٢٢١، ونسبه لأبي يعلى والطبراني، وقال: رجالهما ثقات. وهو في «سيرة ابن إسحاق ١/١٧١ ـ ١٧٥ حدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أو عمن حدثه قال: كانت حليمة تحدث أنها خرجت... فذكره.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٣٢ ـ ١٣٦، وابن عساكر ص ٧٧ ـ ٧٩، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٧/٦٨، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني جهم بن أبي جهم، حدثني من سمع عبد الله بن جعفر يقول: حُدِّثت عن حليمة بنت الحارث...

قلت: ولا يعرف لحليمة رواية إلا هذا الحديث، ولم يثبت أنها رأت النبي ﷺ بعد بعثته إلا ما رواه أبو يعلى (٩٠٠)، وأبو داود (٥١٤٤) من =

قال أبو حاتم: قال وهبُ بنُ جريرِ بنِ حازمٍ، عن أبيه، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثنا جهمُ بنُ أبي جهمٍ نحوَه، حدَّثناه عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا وهبُ بنُ جريرٍ[1]. [٣:٣]

## ذِكْرُ شقِّ جبريلَ عليه السَّلام صَدْرَ المصطفى ﷺ في صِباه

٦٣٣٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بن المثنَّى، قال: حدَّثنا شيبانُ بنُ أبي شيبةَ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، قال: حدَّثنا ثابتٌ

عن أنسٍ أنَّ رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ عليه السَّلامُ وهو يَلْعَبُ مَعَ الصِّبيانِ، فأخذه فصرعه، فشقَّ قَلْبَه، فاستخرجَ منه عَلَقَةً، فقال: هذا حظُّ الشَّيطان مِنْكَ، ثمَّ غَسَلَهُ في طَسْتٍ مِنْ ذهبٍ بماءِ زمزم، ثمَّ أعاده في مكانه، فجاءَ الغِلْمانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمِّه ـ يعني: ظِئْرَهُ ـ فقال: إنَّ محمَّداً قد قُتِلَ، فاستقبلوه منتقعَ اللَّون.

---

= طريق جعفر بن يحيى بن عمارة بن ثوبان، أخبرنا عمارة بن ثوبان، أن أبا الطفيل أخبره، قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرَّانة، قال أبو الطفيل: وأنا يومَئذٍ غلام أحمل عظم الجزور، إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي ﷺ، فبسط لها رداءه، فجلست عليه، فقلت: من هي؟ فقالوا: هذه أمه التي أرضعته.

وجعفر بن يحيى وشيخه عمارة بن ثوبان لم يوثقهما غير ابن حبان.

(١) ذكر المصنف هذا السند، لأن فيه تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وقد نسبه الحافظ في «المطالب العالية» ١٧١/٤، والسيوطي في «الخصائص» ٥٤/١ إليه.

قال أنس: كنتُ أرى أَثَرَ ذٰلك المِخْيَطِ في صَدْرِهﷺ[١]. [٥: ٢٣]

## ذِكْرُ ما خصَّ الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

٦٣٣٧ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنان، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ

عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «هَلْ ترونِ قِبْلَتِي ها هُنا؟ فواللَّه ما يخفى عَليَّ خشوعُكُمْ ولا رُكوعُكُمْ، وإنِّي لأراكُمْ مِنْ وراءِ ظهري»[٢]. [٥: ٢٣]

## ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ كان يرى من خلفه كما يرى بينَ يديه فرقاً بينَه وبَيْنَ أمته

٦٣٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ، حدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن عجلانَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (٦٣٣٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «الموطأ» ١/١٦٧ في قصر الصلاة: باب العمل في جامع الصلاة.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٣٠٣ ـ ٣٧٥، والبخاري (٤١٨) في الصلاة: باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة، و(٧٤١) في الأذان: باب الخشوع في الصلاة، ومسلم(٤٢٤) في الصلاة: باب الأمر بتحسين الصلاة، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٧٣، والبغوي (٣٧١٢).

وأخرجه أحمد ٣/٣٦٥ من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به. وانظر ما بعده.

عن أبي هُريرة، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «إنِّي لَأَنْظُرُ إلى ما ورَائِي كما أَنْظُرُ إلى ما بَيْنَ يَدَيَّ، فأقيموا صُفُوفَكُمْ، وحَسِّنُوا رُكُوعَكُمْ وسُجُودَكُمْ»(١). [٣:٣]

## ذِكْرُ بعض العِلَّة التي مِن أجلِها كان يتأمَّلُ ﷺ خلفَه منهم ذلك

٦٣٣٩ ـ أخبرنا ابنُ خزيمةَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبانُ بنُ يزيد العطار(٢)، حدَّثنا قتادةُ،

عن أنسٍ، أنَّ النَّبي ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وقارِبُوا بينها، وحاذُوا بالأعْنَاقِ، فوالَّذي نفسي بيدِهِ إنِّي لَأَرَى الشَّيطانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصُّفوفِ، كأنَّها الحَذْفُ.

قال مسلم: الحَذَفُ: النَّقْدُ الصِّغار(٣). [٣:٣]

---

(١) إسناده حسن. عجلان وهو المدني مولى المُشْمَعِلّ، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: يُعتبر به، وباقي رجاله رجال الشيخين غير علي بن الجعد، فمن رجال البخاري.
ابن أبي ذئب: اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.
والحديث في «مسند علي بن الجعد» (٢٨٩٧).
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٤ عن عمرو بن الهيثم، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٧٩ عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(٢) تحرف في الأصل إلى «القطان»، والتصويب من «التقاسيم» لوحة ٣/ ٢٨٣.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، هو في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٤٥)، وقد تقدم تخريجه برقم (٢١٥٧). وانظر (٢١٦٤).
والنقد الصغار: هي صغار الغنم.

## ذِكْرُ ما عرَّف اللَّهُ جلَّ وعلا عَنْ صَفِيه ﷺ أسبابَ هٰذه الفانيةِ الزائلةِ عندَ ابتداءِ إظهار الرِّسالة

٦٣٤٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الجُنَيْدِ، حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو الأحوصِ، عن سماكٍ

عنِ النُّعمَانِ بنِ بشيرٍ، قال: أَلَسْتُمْ في طعامٍ وشرابٍ ما شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يملأُ بِهِ بَطْنَهُ(١). [٥:٤٧]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذه الحالةَ كانت بالمصطفى ﷺ عندَ اعتراضِ حالة الاضطرارِ والاختبارِ له

٦٣٤١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ

---

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سماك، وهو ابن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق حسن الحديث.

أبو الأحوص: هو سلّام بن سليم الحنفي.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٧) في أول الزهد، والترمذي (٢٣٧٢) في الزهد: باب في معيشة النبي ﷺ، عن قتيبة بن سعيد، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٧٢٧)، وابن أبي شيبة ١٣/٢٢٤، وعنه مسلم، عن وكيع، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٨، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٠٦، ومسلم (٢٩٧٧) (٣٥) من طريق زهير وإسرائيل، عن سماك به، وزاد زهير: «وما ترضون دون ألوان التمر والزبد». وانظر ما بعده.

والدقل: هو رديء التمر.

المقدَّميُّ، حدَّثنا أبو عوانةَ، عن سماكٍ

عنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: سمعتُه يقول: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يملأُ بَطْنَهُ وهو جَائِعٌ(١). [٥:٤٧]

## ذِكْرُ الخبرِ المُدحِضِ قول مَنْ زعمَ أنَّ سماك بن حربٍ لم يسمع هٰذا الخبرَ مِنَ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ

٦٣٤٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو عامرٍ العقديُّ، حدَّثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حربٍ، قال:

سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يخطُبُ، قال: قال عمر ـ وذكرَ ما أصابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنيا ـ: لقدْ رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يلتوي وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ(٢). [٥:٤٧]

---

(١) إسناده حسن عل شرط مسلم كسابقه. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٧٥ من طريقين عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: بإثر حديث، رقم (٢٣٧٢): وروى أبو عوانة وغير واحد عن سماك بن حرب نحو حديث أبي الأحوص.

(٢) إسناده حسن وهو مكرر ما قبله. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٤، وفي «الزهد» ص ٣٠، وابن سعد ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، ومسلم (٢٩٧٨) في أول الزهد، وابن ماجه (٤١٤٦) في الزهد: باب معيشة النبي ﷺ، من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي بإثر الحديث (٢٣٧٢): وروى شعبة هذا الحديث عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن عمر.

## ذِكْرُ سؤال المصطفى ﷺ ربَّه جلَّ وعلا أن تعزب الدنيا عن آله

٦٣٤٣ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا أبو أسامةَ، قال: سمعتُ الأعمش يحدِّثُ عن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ، عن أبي زُرعةَ

عن أبي هريرة، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «اللَّهُمَّ اجعلْ رِزْقَ آل محمَّدٍ كفافاً»(١). [١٢:٥]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ: كفافا أراد به قوتاً

٦٣٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحطبةَ، قال: حدَّثنا العباسُ بنُ عبدِ العظيمِ، قال: حدَّثنا محاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ(٢)، قال: حدَّثنا الأعمشُ، عنِ ابنِ أخي ابنِ شُبْرُمَةَ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير.

وأخرجه النسائي في الرقائق من «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٤٤٢ عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٥٥) (١٩) ص ٢٢٨١ في الزهد، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/١٥٠ و ٧/٤٦، وفي «دلائل النبوة» ١/٣٣٩ و ٦/٨٧، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ من طرق عن أبي أسامة، به. ولفظ البيهقي: «قوتاً». وانظر ما بعده.

(٢) تحرف في الأصل إلى «الورع»، والتصويب من «التقاسيم» ٥/لوحة ٢٣٦.

مُحَمَّدٍ قُوتاً»(١). [١٢:٥]

## ذِكْرُ ما عَزَبَ الله جَلَّ وعلا الشِّبَع من هٰذه الفانيةِ عن آل صَفِيِّه ﷺ أياماً معلومة

٦٣٤٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ أحمدَ ابن أبي عون الرَّيَّانيّ، حدَّثنا أبو عمَّارٍ الحسينُ بنُ حريثٍ، حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى، عنِ الفضيلِ بنِ غزوانَ، عن أبي حازمٍ

(١) إسناده حسن، العباس بن عبد العظيم: هو العنبري ثقة روى له مسلم والأربعة وعلّق له البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين غير محاضر بن المورع، روى له أصحاب السنن، وعلّق له البخاري، وروى له مسلم حديثاً واحداً متابعة، وهو حسن الحديث. ابن أخي ابن شبرمة: هو عمارة بن القعقاع، وعمه هو عبد الله بن شبرمة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٨٧ من طريق العباس بن محمد الدوري، عن محاضر بن المورع، بهذا الإسناد.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٩) عن الأعمش، به.

ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في «المسند» ٢/٤٤٦ و٤٨١، وفي «الزهد» ص ٨، وابن أبي شيبة ١٣/٢٤٠ ـ ٢٤١، ومسلم (١٠٥٥) (١٢٦) في الزكاة: باب الكفاف والقناعة، وص ٢٢٨١ في الزهد، والترمذي (٢٣٦١) في الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، وابن ماجه (٤١٣٩) في الزهد: باب القناعة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد٢/٢٣٢، والبخاري (٦٤٦٠) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٨ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع به. ولفظ البخاري: «اللهم ارزق آل محمد قوتاً».

ولفظ أحمد: «اللهم اجعل رزق آل بيتي قوتاً».

ولفظ أبي الشيخ: «اللهم اجعل عيش آل محمد قوتاً».

عن أبـي هريرةَ، قال: ما شَبِـعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مِنْ طعامٍ واحدٍ ثلاثاً حتَّى قُبِضَ ﷺ، إلا الأسودينِ: التمر والماء(١). [٥:٤٧]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الحالةَ الَّتي ذكرناها كانتِ اختياراً مِنَ المصطفى ﷺ لأهله دون أن تكونَ تلكَ حالةً اضطرارية

٦٣٤٦ - أخبـرنا أبـو يعلى، حدَّثنـا عبدُ اللَّهِ بنُ عمـرَ بنِ أبانَ، حـدَّثنـا

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه دون قوله: إلا الأسـودين... البخاري (٥٣٧٤) في الأطعمـة: بـاب قول الله تعـالى: ﴿كلوا من طيبات مـا رزقناكم﴾ عن يوسف بن عيسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرج وكيع في الزهد (١٠٧) عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبـي هريرة، قال: ما شبـع آل محمد ﷺ من طعام بُرٍّ حتى قبضه.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٠٣ عن سعيد بن منصور، أخبـرنا عبد الحميد بن سليمـان، سمعت أبا حـازم يقول: قـال أبو هـريرة: مـا شبـع رسـولُ الله ﷺ من الكِسَـر اليـابسـة حتى فـارق الـدنيـا، وأصبحتم تهـذِرون بـالـدنيـا، ونَقَـر بـأصـابعـه. ومعنى «تهـذرون» أي: تـتـوسعـون فيهـا. قـال الخطابي: يريد تبذير المال، وتفريقه في كل وجه، قـال: ويروى «تهـذون» وهـو أشبه بـالصواب، يعني تقتـطعونهـا إلى أنفسكم، وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها.

وأخـرج البخـاري (٥٤١٤) في الأطعمـة: بـاب مـا كـان النبـي ﷺ وأصحـابـه يـأكلون، وعنـه البغـوي (٤٠٧٦)، وأبـو الشيـخ في «أخـلاق النبـي ﷺ» ص ٢٦٥ عن عبد الرحمن بن عمر، كلاهمـا عن روح بن عبادة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ أنه مرَّ بقوم بين أيـديهم شـاة مصليـة، فدعـوه، فأبىٰ أن يـأكـل، قـال: خـرج رسول الله ﷺ من الدنيا، ولم يشبـع من الخبز الشَّعير.

المُحاربيُّ، عن يزيد بنِ كَيْسانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبـي هريرةَ، قال: ما أشبـعَ رَسُولُ الله ﷺ أهلَهُ ثلاثةَ أيَّامٍ تِبَاعَاً مِنْ خبزِ البُرِّ حتَّى فارقَ الدُّنيا(١). [٥: ٤٧]

## ذِكْرُ خبرٍ أوهم عالماً من النَّاسِ أنَّه مُضادٌّ لخبر أبـي هُريرة الذي ذكرناه

٦٣٤٧ ـ أخبـرنا محمـدُ بنُ إسحاق بنِ إبـراهيم مـولى ثقيف، حَـدَّثنـا قُتيبةُ بنُ سعـيدٍ، حَدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمٰن، عن أبـي حازِمٍ، قال:

سألتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ الساعديَّ، فَقُلْتُ: هَلْ أكلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حينِ ابتعثَهُ اللَّهُ حتى قبضَهُ. قالَ: فقلتُ: هَلْ كانَ لكُمْ في عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مناخِلُ؟ قالَ: ما رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلاً مِنْ حينِ ابتعثَهُ حتى قبضـهُ. فقلتُ: كيفَ كُنْتُمْ تأكلونَ الشعيـرَ غَيْرَ منخـولٍ؟ قالَ:

---

(١) إسناده على شرط مسلم. المحاربـي: هو عبد الرحمٰن بن محمد.

وهو في «مسند أبـي يعلـى» ٢/٢٨٥.

وأخـرجـه التـرمـذي (٢٣٥٨) في الـزهـد: بـاب مـا جـاء في معيشـة النبـي ﷺ، عن أبـي كـريب، عن عبد الـرحمن المحاربـي، بهـذا الإسنـاد، وقال: حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه.

وأخـرجـه أحمـد ٢/ ٤٣٤، ومسلم (٢٩٧٦) في الـزهـد، وابن مـاجـة (٣٣٤٣) في الأطعمة: باب خبز البر، من طرق عن يزيد بن كيسان، به.

كُنَّا نطحَنُهُ فننفُخُهُ فيطيرُ ما طارَ، وما بقي ثرَّيناه، فأكلناهُ(١). [٥:٤٧]

## ذِكْرُ ما كان فيه آلُ المصطفى ﷺ مِن عدم الوقود في دُورهم بَيْنَ أشهرٍ متواليةٍ

٦٣٤٨ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّباح الجَرْجَرائي(٢)، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ابن أبي حازمٍ، حدَّثني أبي، عن يزيدَ بنِ رُومانَ، عن عُرْوَةَ

عن عائشةَ، أنَّها قالت: إنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهلالِ، ثُمَّ الهلالِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يعقوب بن عبد الرحمن: هو ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ المدني، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٥٤١٣) في الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، والنسائي في الرقاق من «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/ ١٢١، والطبراني في «الكبير» (٥٩٩٩)، والبغوي (٢٨٤٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٣٢، والبخاري (٥٤١٠) في الأطعمة: باب النفخ في الشعير، والترمذي (٢٣٦٤) في الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، وابن ماجة (٣٣٣٥) في الأطعمة: باب الحوَّارى، والطبراني (٥٧٩٦) و(٥٨٤٦) و(٥٨٨٩) من طرق عن أبي حازم، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه مالك بن أنس، عن أبي حازم، وسيأتي برقم (٦٣٦٠). وأدرجه البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/٢٠٦ فأخطأ.

والنقي: هو دقيق القمح الأبيض، وثريناه: بللناه وعجناه.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «الجوزجاني»، وفي المطبوع من «الثقات» ٩/١٠٣ إلى «الجرجاني»، والتصويب من كتب الرجال.

ثُمَّ الهلالِ، ثلاثة أهلَّةٍ في شهرينِ، وما أُوقِدَتْ في بيُوتِ رسول اللَّهِ ﷺ نارٌ. قلتُ: يا خالَةُ، فيما كانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قالتْ: الأسودانِ: التَّمْرُ والماءُ، إلَّا أنهُ كانَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ جيرانٌ مِنَ الأنصارِ ـ نِعْمَ الجيرَانُ ـ كَانَتْ لَهُمْ منائحُ ، فكانوا يَمْنَحُونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ألبانِها، فكانَ يستقينا منهُ[1]. [٤٧:٥]

## ذِكْرُ البيان بأنَّ آل المصطفى ﷺ لم يكونوا يَدَّخِرونَ الشيء الكثير لما يستقبلون من الأيام

٦٣٤٩ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا أبانُ العطَّار، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسٍ، أنَّ نبي الله ﷺ قال ذاتَ يومٍ : «ما أصبحَ في آلِ

---

(١) إسناده صحيح، محمد بن الصباح الجرجرائي وثقه المصنف، وأبو زرعة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، روى له أبو داود، وابن ماجة، وقد توبع، ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٢٥٦٧) في أول كتاب الهبة، و(٦٤٥٩) في الرقائق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٨) في الزهد من طريقين عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٧٤ من طريق هشام بن سعد، عن أبي حازم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٤٩ عن أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن القاسم، عن عائشة بنحوه.

وقد تقدم برقم (٧٢٩)، وسيأتي برقم (٦٣٦١) و (٦٣٧٢).

محمَّدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صَاعُ تمرٍ»، وإنَّ لهُ يومئذٍ تسعَ نسوةٍ ﷺ(١).

[٤٧:٥]

## ذِكْرُ ما كانَ يتمنَّى المصطفى ﷺ الإقلالَ مِنْ هذه الدُّنيا الفانيةِ الزائلةِ

٦٣٥٠ ــ أخبرنا ابنُ قتيبةَ، حدَّثنا ابنُ أبي السَّريِّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا معمر، عن همَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسُ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ٤ عن عبد الصمد، عن أبان بن يزيد العطار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٣ و٢٠٨، والبخاري (٢٠٦٩) في البيوع: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة، و(٢٥٠٨) في أول الرهن، والترمذي (١٢١٥) في البيوع: باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل، من طرق عن هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبزٍ وإهالة سَنِخَة، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي، وأخذ منه الشعير لأهله، ولقد سمعتُه يقول: «ما أمسى عندَ آل محمد ﷺ صاع بُرٍّ ولا صاع حبٍّ»، وإن عنده لتسعَ نسوة.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٨، وابن ماجه (٤١٤٧) في الزهد: باب معيشة آل محمد ﷺ، وأبو يعلى (٣٠٥٩) من طريق الحسن بن موسى، عن شيبان، عن قتادة، به.

وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/٢٦٢، وقال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق أبان العطار، عن قتادة به، وأصله في «صحيح» البخاري والترمذي والنسائي من حديث أنس بغير هذا السياق، ورواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث أنس بن مالك أيضاً كما رواه ابن ماجة.

محمَّدٍ بيدهِ لو كانَ عندي أحدٌ ذهباً، لأحببتُ أنْ لا يأتي عليَّ ثلاثٌ وعندي منه دينارٌ لا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ منِّي، ليسَ شيء أُرْصِدُهُ لدَينٍ عليَّ»(١). [٤٧:٥]

٦٣٥١ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ السَّلامِ ببيروتَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن خلفٍ الدَّاريُّ، قال: حدَّثنا معمرٌ(٢) بنُ يَعْمَر، قال: حدَّثنا

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري ـ وهو محمد بن المتوكل ـ متابع، ومن فوقه على شرطهما. وهو في «صحيفة همام» (٨٣).

وأخرجه أحمد ٢/٣١٦، والبخاري (٧٢٢٨) في التمني: باب تمني الخير، والبغوي (١٦٥٣) من طريق عبد الرزّاق، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٣٢١٤) من طريق آخر عن أبي هريرة.

وقوله: «والذي نفس محمد بيده» فيه جواز الحلف من غير تحليف، قال النووي: بل هو مستحب إذا كان مصلحة كتوكيد أمر مهم وتحقيقه، ونفي المجاز عنه، قال: وقد كثرت الأحاديث الصحيحة في حلف رسول الله ﷺ في هذا النوع لهذا المعنى.

ويستفاد من الحديث: استعمال التمني في الخير، وأن النهي عن ذلك في قوله ﷺ: «لا تقولوا: لو، فإن لو تفتح عمل الشيطان» إنما هو في أمور الدنيا، فأما تمني الخير، فمحبوب مأجور عليه.

وقوله: «ليس شيء» قال الصغاني: الصواب «ليس شيئاً» بالنصب، وقال في «اللامع»: إنه في رواية الأصيلي (هو الحافظ الثبت أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي راوي صحيح البخاري عن أبي زيد المروزي) بالنصب ولغيره بالرفع.

وقوله «أرصده» قال ابن الأثير: أي: أُعِدُّه، يقال: رصدتُه: إذا قعدت له على طريقه تترقبه، وأرصدت له العقوبة: إذا أعددتها له، وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقِّبَةِ له.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «محمد»، والتصويب من «التقاسيم» ٥/ لوحة ١٢٩.

معاويةُ بنُ سلَّام، قال: حدَّثني أخي زيدُ[1] بنُ سلَّامٍ، أنَّه سمع أبا سلَّامٍ، قال: حدَّثني عبدُ اللَّهِ بنُ لُحيٍّ الهوزنيُّ قال:

لقيتُ بلالاً مؤذِّنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقلتُ: يا بلالُ، أخبرني كيفَ كانتْ نفقةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: ما كانَ لَهُ مِنْ شيءٍ، وكنتُ أنا الَّذي أَلِي ذلكَ منذُ بعثَهُ اللَّهُ حتَّى تُوُفِّي ﷺ، فكانَ إذا أتاهُ الإنسانُ المسلِمُ، فرآهُ عارياً، يأمُرُني، فأنْطَلِقُ، فأستقرضُ، فأشتري البُرْدَةَ أو النَّمِرَةَ، فأكسوهُ وأُطْعِمُهُ، حتَّى اعترضني رجلٌ مِن المشركينَ، فقالَ: يا بلالُ، إنَّ عندي سَعَةً، فلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أحدٍ إلاَّ مِنِّي، ففعلتُ.

فلمَّا كانَ ذاتَ يومٍ، توضَّأتُ ثُمَّ قمتُ أؤذِّنُ بالصَّلاةِ، فإذا المشركُ في عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فلمَّا رآني، قالَ: يا حَبَشِيُّ، قال: قلتُ: يا لَبَّيه، فتجهَّمني، وقالَ لي قولاً غليظاً، وقالَ: أتدري كَمْ بَيْنَكَ وبَيْنَ الشَّهرِ؟ قالَ: قلتُ: قريبٌ، قال لي: إنَّما بينكَ وبينهُ أربعٌ، فآخذُكَ بالَّذي عليكَ، فإني لم أُعْطِكَ الَّذي أعطيتُكَ مِنْ كرامَتِكَ عليَّ، ولا كرامةِ صاحِبِكَ، ولٰكنِّي إنَّما أعطيتُكَ لِتَجِبَ لي عبداً، فأردُّكَ ترعى الغنمَ كما كُنْتَ قبلَ ذٰلكَ، فأخذَ في نفسي ما يأخذُ النَّاسُ، فانطلقتُ، ثُمَّ أذَّنتُ بالصَّلاةِ، حتَّى إذا صلَّيتُ العَتَمَةَ، رجعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى أهلِهِ، فاستأذنتُ عليهِ، فأذِنَ لي، فقلتُ:

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: «يزيد»، والتصويب من «الموارد» (٢٥٣٧).

يـا رسولَ اللَّهِ، بـأبـي أنتَ، إنَّ المشركَ الَّـذي ذكرتُ لـكَ أنِّي كنتُ أتَـدَيَّـنُ منـهُ قـالَ لي كـذا وكـذا، وليسَ عنـدكَ مـا تقضـي عني، ولا عندي، وهُوَ فاضِحِي، فأذن لي أنـوءُ[1] إلى بعضِ هٰؤلاءِ الأحياءِ الَّـذينَ أسلموا حتَّى يَـرْزُقَ اللَّهُ [رسولـه] ما يقضي عني، فقـالَ ﷺ: «إذا شئْتَ اعتمدت».

قـالَ: فخـرجتُ حتَّى آتي منـزلي، فجعلتُ سيفي وجُعْبَتـي ومِجَنِّي ونعلي عندَ رأسي، واستقبلتُ بوجهيَ الأُفُقَ، فكُلَّمـا[2] نِمْتُ سـاعـةً استنبهت، فـإذا رأيتُ عليَّ ليـلاً نِمتُ، حتى أسفـرَ الصُّبْـحُ الأوَّلُ، أردتُ أنْ أنـطلِقَ، فإذا إنسـانٌ يسعى يـدعـو: يـا بـلالُ أجبْ رسـولَ اللَّهِ ﷺ، فانـطلقتُ حتَّى أتيتُهُ، فـإذا أربـعُ ركائبَ مُنـاخـاتٌ عليهنَّ أحمالُهنَّ، فأتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستأذنتُهُ، فقـالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِـرْ، فقدْ جـاءَ اللَّهُ بِقَضَائِـكَ»، فَحَمِدْتُ اللَّهُ، وقـالَ: «أَلَمْ تمرَّ على الرَّكائبِ المناخاتِ الأربـع؟» فقلتُ: بلى، فقالَ: «إنَّ لَـكَ رِقَـابَهُنَّ ومـا عَلَيْهِنَّ كسـوةٌ وطعـامٌ أهـداهُنَّ إليَّ عـظيمُ فَـدَك، فـاقـبضـهـنَّ ثُـمَّ اقضِ دَيـنَـكَ». قـالَ: ففـعـلتُ، فحـططتُ عَنْهُنَّ أحمالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمَـدْتُ إلى تأذينِ صـلاةِ الصُّبحِ، حتَّى إذا صلى رسولُ اللَّهِ ﷺ، خرجتُ للبقيع، فجعلتُ

(١) ناء: أي نهض، واستناءه: طلبَ نوأه، أي عطاءه.
وفي «الموارد»: «أتوجه»، وفي «التقاسيم» وعند أبي داود والطبراني: «آبق»، والأبق والإباق: الذهاب خفية.
(٢) في الأصل: «فلما» والمثبت من «التقاسيم».

أصبعي في أُذني، فناديتُ: مَنْ كانَ يطلبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَيناً فليحضُرْ، فما زلتُ أبيعُ وأقضي وأعرضُ فأقضي[1]، حتَّى إذا فضلَ في يدي أُوقِيَّتانِ أو أوقِيَّةٌ ونصفٌ، انطلقتُ إلى المسجدِ وقَدْ ذهبَ عامَّةُ النَّهارِ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ جالسٌ في المسجدِ وحدهُ، فسلَّمتُ عليهِ، فقالَ: «ما فعل ما قِبَلَك؟» فقلتُ: قد قضى اللَّهُ كلَّ شيءٍ كانَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يبقَ شيءٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أفضَلَ شيءٌ؟» قالَ: قلتُ: نعمْ، قالَ: «انظرْ أنْ تُريحَني منها»[2]، فلمَّا صلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَتَمَةَ دعاني، فقالَ: «ما فَعَلَ مما قِبَلَكَ؟» قالَ: قلتُ: هو معي لَمْ يأتنا أحدٌ، فباتَ في المسجدِ حتَّى أصبحَ، فظلَّ في المسجدِ اليومَ الثَّاني، حتَّى كانَ في آخرِ النَّهارِ، جاءَ راكبانِ، فانطلقتُ بهما، فكسوتُهما وأطعمتُهما، حتَّى إذا صلى العَتَمَةَ، دعاني، فقالَ ﷺ: «ما فعلَ الَّذي قِبَلَكَ؟» فقلتُ: قَدْ أراحكَ اللَّهُ منهُ يا رسولَ اللَّهِ، فكبَّر وحَمِدَ اللَّهَ شَفَقاً أن يُدْرِكَهُ الموتُ وعندهُ ذلكَ، ثُمَّ اتبعتهُ حتَّى جاءَ أزواجهُ، فسلمَ على امرأةٍ امرأةٍ، حتَّى أتى مَبِيتَهُ، فهذا الذي سألتني عنهُ[3]. [٥:٣]

(١) عند غير المصنف زيادة هنا هي: حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض».

(٢) زاد غير المصنف «فلست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منها».

(٣) حديث صحيح. محمد بن خلف الداري: روى عنه جمع، وأورده ابن أبي حاتم ٢٤٥/٧، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومعمر بن يعمر ذكره المصنف في «الثقات» ١٩٢/٩، وقال: يُغرب، قلت: وكلاهما قد توبع، ومن فوقهما =

## ذِكْرُ ما مَثَّل المصطفى ﷺ نفسَه والدُّنيا بمثل ما مَثَّلَ به

٦٣٥٢ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بن محمد بن قحطبةَ بفمِ الصِّلح، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ معاويةَ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا ثابتُ بنُ يزيد، عن هلالِ بنِ خَبَّابٍ، عن عكرمةَ

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: دَخَلَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ على النَّبيِّ ﷺ وهُوَ على حصيرٍ قَدْ أَثَّرَ في جنبِهِ، فقالَ: يارسولَ اللَّهِ، لو اتَّخَذتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هٰذا؟ فقالَ: «يا عمرُ، مالي وللدُّنيا، وما للدُّنيا ولي، والَّذي نفسي بيدِهِ، ما مَثلي ومثلُ الدُّنيا إلَّا كراكبٍ سارَ في يَوْمٍ صائفٍ، فاستظلَّ تحتَ شجرةٍ ساعةً مِنْ نهارٍ، ثُمَّ راحَ وتركَها»(١). [٥:٤٧]

---

= ثقات من رجال مسلم غير عبد الله الهوزني، فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة.

وأخرجه أبو داود (٣٠٥٥) في الخراج: باب في الإمام يقبل هدايا المشركين، والطبراني في «الكبير» (١١١٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣٤٨ ـ ٣٥١ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، وأخرجه أبو داود (٣٠٥٦)عن محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد، كلاهما عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

وقول بلال: «يا لبيه»: هو من التلبية، وهي إجابة المنادي، يقال: لبيك ولبيه، قال الفراء: معنى «لبيك»: إجابة بعد إجابة، ونصبه على المصدر.

(١) إسناده قوي. هلال بن خباب روى له الأربعة ووثقه أحمد وابن معين والفسوي، وغيرهم، وقول يحيى بن القطان: إنه تغير قبل موته واختلط، ردَّهُ يحيى بنُ معين فيما رواه عنه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد كما في «تاريخ بغداد» =

٦٣٥٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمير، قال: حدَّثنا أبي، قال حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ غزوان، عن نافعٍ

عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى فاطمةَ، فرأى على بابِها سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ عليها. قالَ: وقلَّما كانَ يَدْخُلُ إلاَّ بدأ بها، فجاءَ عليٌّ رضوانُ اللَّهِ عليهِ، فرآها مُهْتَمَّةً، فقالَ: مالَكِ؟ فقالتْ: جاءني رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمْ يَدْخُلْ، فأتاهُ علي، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فاطمةَ اشتدَّ عليها أنَّكَ جِئْتَها ولَمْ تَدْخُلْ عليها، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «ما أنا والدُّنيا وما أنا والرَّقَم»، فذهبَ إلى فاطمةَ، فأخبرها بقولِ رسولِ

---

= ١٤/٧٣ ـ ٧٤، وذكره المصنف في «المجروحين» ٣/٨٧، ورماه بالاختلاط، ثم ذكره في «الثقات» ٧/٥٧٤، وقال: يخطىء ويخالف، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩٨) عن عبد الله بن محمد بن قحطبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/٣٤٢ عن الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا موسى بن هارون، عن عبد الله بن معاوية، به. وقال أبو نعيم: هذا حديث ثابت من غير وجه، وهو من حديث عكرمة غريب، تفرد به عنه هلال.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٣٠١، وفي «الزهد» ص ١٣، والطبراني في «الكبير» (١١٨٩٨)، والحاكم ٤/٣٠٩ ـ ٣١٠ من طرق عن ثابت بن يزيد به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٢٦، ونسبه لأحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح غيرَ هلال بن خبّاب، وهو ثقة. وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٨).

اللَّهِ ﷺ، فقالتْ: فَقُلْ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، فما تـأمُرُني؟ قالَ: «قُلْ لها فَلْتُرْسِلْ بهِ إلى بني فلانٍ»(١). [٥:٢٨]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ استعمالَ المصطفى ﷺ ما وصفنا لم يكن ذٰلك لبيتِ فاطمةَ دون غيرِها

٦٣٥٤ ـ أخبرنا ابنُ خزيمةَ، قال: حدَّثنا ربيعُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا أسدُ بنُ موسى، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدِ بنِ جُمْهَان عن سفينةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يكنْ يدخلُ بيتاً مَرْقوماً(٢). [٥:٢٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٣٩، وأحمد ٢/٢١، وأبو داود (٤١٤٩) في اللباس: باب في الفرش، عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦١٣) في الهبة: باب هدية ما يكره لبسها، وأبو داود (٤١٥٠) من طريقين عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، به. وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٩٦).

قال المهلب وغيره فيما نقله الحافظ في «الفتح» ٥/٢٢٩: كره النبي ﷺ لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في الدنيا، لا أن ستر الباب حرام، وهو نظيرُ قوله لها لما سألته خادماً: «ألا أدلُّكِ على خير من ذلك؟» فعلمها الذِّكر عند النوم.

(٢) إسناده حسن، سعيد بن جمهان فيه كلام يُنزله عن رتبة الصحيح، الربيع بن سليمان: هو المرادي، صاحب الإمام الشافعي، وأسد بن موسى: هو المعروف بأسد السنّة، وأخرجه الحاكم ٢/١٨٦ عن محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة أن علياً رضي الله عنه أضاف رجلاً وصنع له طعاماً، فقال: لو دعونا رسول الله ﷺ، فأكل معنا، فدعوا رسول الله ﷺ، =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان يُجانِبُ اتِّخاذَ الأسبابِ في الأكل والشُّرب إلَّا أن تعتريَه أحوالٌ لا يكونُ منه القصدُ فيها

٦٣٥٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، حدَّثنا قتادةُ، قال:

كُنَّا نأتي أنسَ بنَ مالكٍ وخَبَّازُه قائِمٌ، فقال: كُلُوا، فما أعلم رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رغيفاً مُرَقَّقاً، ولا شاةً سَمِيطةً بعينِهِ حتَّى لَحِقَ باللَّهِ(١). [٤٧:٥]

= فجاء، فرأى فراشاً قد ضرب في ناحية البيت، فرجع، فقالت فاطمة: إرجع، فقل له: ما رجعك يا رسول لله؟ فذهب فقال رسول الله ﷺ: «ليس لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً». وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: هذه الرواية تقيد رواية المصنف، وهي متطابقة مع رواية ابن عمر المتقدمة، ففي ما قال المؤلف في الترجمة بأن ذلك لم يكن لبيت فاطمة دون غيرها نظر ظاهر.

وأخرجه أحمد ٥/٢٢٠ ـ ٢٢١ و ٢٢١ و ٢٢٢، وأبو داود (٣٧٥٥) في الأطعمة: باب إجابة الدعوة إذا حضرها مكروه، وابن ماجة (٣٣٦٠) في الأطعمة: باب إذا رأى الضيف منكراً رجع، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٤٦)، والبيهقي ٧/٢٦٧، من طرق عن حماد بن سلمة بنحو حديث الحاكم.

وقوله: «مرقوماً» يريد النقش والوشي، والأصل فيه الكتابة، وفي «موارد الظمآن»(١٤٥٩) «مزوقاً» وكذلك هو عند غير المصنف، أي: مزيناً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٨٩٠).

وأخرجه البخاري (٥٤٢١) في الأطعمة: باب شاة مسموطة والكتف والجنب، و (٦٤٥٧) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ وتخليهم عن الدنيا، =

. . . . . .

والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣٤٢ من طريق هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٢٨ و ١٣٤ و ٢٥٠، والبخاري (٥٣٨٥) في الأطعمة: باب الخبز المرقق والأكل، وابن ماجة (٣٣٠٩) في الأطعمة: باب الشواء، و (٣٣٣٩) باب الرقاق، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٠٤، والبغوي (٢٨٤٤) من طرق عن همام، به.

وأخرج البخاري (٦٤٥٠) في الرقاق: باب فضل الفقر، والترمذي (٢٣٦٣) في الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، وفي «الشمائل» (١٥٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١/٣٠٨ من طريق أبي معمر عبد الله بن عمر، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٦ من طريق الخليل بن سالم، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه البيهقي ١/٣٤٢، وأبو الشيخ ص ١٩٨ ـ ١٩٩ من طريقين عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بلفظ: ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة ولا خُبِزَ له مرقق.

قال الحافظ في «الفتح» ٩/٥٣١: المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو فعل المترفين من وجهين: أحدهما: المبادرة إلى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه، وثانيهما: أن المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره، والسمط يفسده.

وقال أيضاً ١١/٢٨٠: تركُه ﷺ الأكل على الخوان وأكل المرقق إنما هو لدفع طيبات الدنيا اختياراً لطيبات الحياة الدائمة، والمال إنما يُرغب فيه ليُستعان به على الآخرة، فلم يحتج النبي ﷺ إلى المال من هذا الوجه، وحاصله أن الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنى، بل يدل على فضل القناعة والكفاف، وعدم التبسُّط في ملاذ الدنيا.

## ذِكْرُ العِلَّة التي مِن أجلها كان تَعْتَرِضُ المصطفى ﷺ الأحوالُ التي وصفناها

٦٣٥٦ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ في عِدَّةٍ، قالوا: حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان لا يدَّخِرُ شَيْئاً لِغدٍ(١). [٤٧:٥]

---

(١) إسناده على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان ــ وهو الضبعي ــ فمن رجال مسلم، وثقه ابنُ سعد، وابنُ معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال المؤلف في «الثقات»: كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميلَ إلى أهل البيت، ولم يكن بداعيةٍ إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث،ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

وأخرجه الترمذي(٢٣٦٢) في الزهد: باب معيشة النبي ﷺ وأهله، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٧٢، والخطيب في «تاريخه» ٧/٩٨ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ عدي من طريقين عن قطن بن نُسير، عن جعفر بن سليمان به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقال ابنُ عدي بعد أن روى هذا الحديث وأحاديث أخر: وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث.

=

## ذِكْرُ خبرٍ قد يوهِم غَيْرَ المتبحِّر في صناعةِ العلمِ أنَّه مضادٌّ لخبرِ أنسٍ الَّذي ذكرناه

٦٣٥٧ ــ أخبرنا أبو خليفة، حدَّثنا مسدَّدٌ وإبراهيمُ بنُ بشَّارٍ، عن سفيان، عن عمرو بن دينارٍ، ومعمرٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن مالكِ بنِ أوسِ بن الحَدَثَانَ

عن عمرَ بنِ الخطَّابِ، أنَّ أموالَ بني النَّضيرِ كانتْ مِمَّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ المسلمونَ عليهِ بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ، فكانَتْ لَهُ خالصةً، فكانَ يُنْفِقُ على أهلِهِ منها نَفَقَةَ سنَتِهِ، وما بقِيَ جعلَهُ في الكُرَاعِ والسِّلاحِ في سبيلِ اللَّهِ(١). [٤٧:٥]

---

وقال الحافظ ابن كثير في «الشمائل» ص ٩٨ ــ ٩٩: المراد أنه كان لا يدَّخر شيئاً لغد مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها، لما ثبت في «الصحيحين» عن عمر أنه قال... وذكر الحديث الآتي عند المصنف.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار: هو الرمادي، روى له أبو داود والترمذي، وهو حافظ، ومن فوقه على شرط الشيخين غير مُسَدَّد، فمن رجال البخاري: سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ١/٢٥ عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٨، والبخاري (٢٩٠٤) في الجهاد: باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه، و(٤٨٨٥) في تفسير سورة الحشر: باب قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾ ومسلم (١٧٥٧) في الجهاد: باب حكم الفيء وأبو داود (٢٩٦٥) في الخراج والإمارة: باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٨/١٠٢ من طرق عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، به. وسيأتي عند المصنف ضمن حديث مطول برقم (٦٦٠٨).

## ذِكْرُ ما كان المصطفى ﷺ في نفسه يَتَنَكَّبُ الشِّبَعَ في اليومِ الواحد أكثر من مرة

٦٣٥٨ ــ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطّاهر بنُ السَّرحِ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني أبو صخرٍ، عن ابنِ قسيط، عن عُرْوَةَ عن عائشةَ، قالت: لَقَدْ ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وما شَبِعَ مِن خُبْزٍ وزيتٍ في يومٍ واحدٍ مرَّتينِ(١). [٤٧:٥]

---

= وقوله: «مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب» الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافاً: إذا حثها، إي: لم يُعِدُّوا في تحصيله خيلاً ولا إبلاً، بل حصل بلا قتال. والركاب: هي الإبل التي يسافر عليها، لا واحد لها من لفظها، واحده: راحلة. والكراع: الدواب التي تصلح للحرب.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو صخر ــ وهو حميد بن زياد ــ وثقه المصنف والدارقطني، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس، وقال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث، إنما أنكر عليه حديثان، قلت: ليس هذا منهما، وباقي رجاله ثقات. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله، وابن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٤) في الزهد، عن أبي الطاهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٠٥ عن خالد بن خداش، عن عبد الله بن وهب، به.

وفي الباب عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بُر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض.

أخرجه وكيع (١٠٨) و (١٠٩)، وهناد بن السريّ (٧٢٥) و (٧٢٨) في «الزهد»، وأحمد ٦/١٥٦ و ٢٥٥، والبخاري (٥٤١٦) و (٦٤٥٤)، ومسلم (٢٩٧٠)، وابن سعد ١/٤٠٢ و ٤٠٣ من طرق عنها. =

## ذِكْرُ الخبر الدال على أن هٰذه الحالة للمصطفى ﷺ كانت حالةَ اختيارٍ لا اضْطِرار

٦٣٥٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو خيثمةَ، حدَّثنا عفَّانُ، حَدَّثنا أبانُ بنُ يزيد، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يُجْمَعْ لَهُ غَدَاءٌ

---

= وعنها قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم واحد إلا إحداهما تمر.

أخرجه وكيع (١١٠)، والبخاري (٦٤٥٥)، ومسلم (٢٩٧١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ من طريقين عن عروة، عنها.

وعنها أيضاً قالت: لم يشبع رسول الله ﷺ مرتين (وفي رواية لابن سعد: ثلاثة أيام) من خبز الشعير.

أخرجه الطيالسي (١٣٨٩)، وابن سعد ١/٤٠١ و٤٠٤، ومسلم (٢٩٧٠) (٢٢)، والترمذي (٢٣٥٧)، وفي «الشمائل» (١٤٥) و (١٥١)، والبغوي (٤٠٧٢) و (٤٠٧٣) من طريقين عنها.

وأخرج الترمذي (٢٣٥٦)، وفي «الشمائل» (١٥٠) عن أحمد بن منيع، حدثنا عَبَّادُ بنُ عُبادة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام، وقالت: ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت. قال: قلت: لم؟ قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا، واللَّهِ ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وعنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من غداء وعشاء حتى قبض. أخرجه عبد الرزّاق (٢٦٠٢٠) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عنها.

ولا عَشاءً مِنْ خبزٍ ولحمٍ إلَّا على ضَفَفٍ(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ عندَ الوجودِ كان يتنكَّبُ السرفَ في أسباب الأكل وكذلك يأمر أهله

٦٣٦٠ - أخبرنا عمرُ بنُ محمَّدٍ الهمدانيُّ، حدَّثنا أبو الطَّاهر بنُ السَّرحِ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن أبي حازمٍ، قال:

سألتُ سهلَ بنَ سعدٍ السَّاعدي: هَلْ أكلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فقالَ سهلٌ: ما رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حينِ ابْتَعثَهُ اللَّهُ حتَّى قبضهُ، فقلتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ في عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: ما رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حينِ ابتعثهُ اللَّهُ حتَّى قبضهُ.

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» برقم (٣١٠٨).

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧٠، والترمذي في «الشمائل» (١٣٨) عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤٠٤ عن مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٨٧ عن محمد بن عبد الله، حدثنا أبو أيوب، حدثنا عبد الوارث، حدثنا سعيد، عن قتادة به. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢٠ ونسبه لأحمد وأبي يعلى، وقال: رجالهما رجال الصحيح.

والضفف: هو الضيق والشدة، وقيل: اجتماع الناس، أي: لم يأكلهما وحده.

قالَ: قلتُ: فكيفَ كنتُمْ تأكلونَ الشَّعِيرَ غيرَ مَنْخُولٍ؟ قالَ: نعم، كُنَّا نَنْفُخُهُ فيطيرُ ما طارَ منهُ، وما بقي ثَرَّيناه فأكلناهُ(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ ما كانَ ضِجاعُ المصطفى ﷺ

٦٣٦١ ــ أخبرنا سليمانُ بنُ الحسنِ بنِ المنهالِ ابنِ أخي الحَجَّاجِ بنِ المنهالِ بالبصرةِ، حدَّثنا هدبةُ بنُ خالدٍ القيسيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: كانَ ضِجاعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أدَمٍ حَشْوُهُ ليفٌ، قَالَتْ: وكانَ يأتي علينا الشَّهرُ ما نستوقِدُ ناراً، إنَّما هما الأسودانِ: التَّمرُ والماءُ، إلى أنْ يبعثَ إلينا جيرانٌ لنا بِغَزِيرَةِ شاتِهِمْ(٢). [٤٧:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي الطاهر بن السرح ــ وهو أحمد بن عمرو ــ فمن رجال مسلم. أبو حازم: هو سلمة بن دينار، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٦٣٤٧).

النقي: خبز الدقيق الحوّارى، وهو النظيف الأبيض، ثرَّيناه بتشديد الراء: بللناه بالماء.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مطولاً ومفرقاً ابن أبي شيبة ١٣/٢١٨ ــ ٢١٩، وعبد الرزاق (٢٠٦٢٥)، وأحمد في «المسند» ٦/٤٨ و ٥٠ و ٥٦ و ١٠٨ و ٢٠٧ و ٢١٢، وفي «الزهد» ص ٥، وهناد (٧٣٠)، ووكيع (١١٢) كلاهما في «الزهد»، والمروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٠٠٠)، والبخاري (٦٤٥٦) و(٦٤٥٨) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ، ومسلم (٢٩٧٢) في =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ قد كانَتْ تؤثِّرُ خُشونةُ ضِجاعه في جنبه

٦٣٦٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا موسى بنُ محمَّدِ بنِ حَيَّان، حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، عنِ المُبَارَكِ بنِ فَضَالةَ، عَنِ الحسنِ

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ على سَرِيرٍ وهو مُرْمَلٌ بشريطٍ. قالَ: فدخلَ عليهِ ناسٌ مِنْ أصحابِهِ، ودخلَ عمرُ فانحرفَ النَّبيُّ ﷺ، فإذا الشَّرِيطُ قد أثَّرَ بجنبِهِ، فبكى عمرُ، وقالَ: واللَّهِ إنا لنعلمُ أنَّكَ أكرمُ على اللَّهِ مِنْ كسرى وقيصر، وهما يعيشانِ فيما يعيشان[1] فيهِ. قالَ ﷺ: «أما تَرْضَى أنْ تكونَ لهمَا الدُّنيا ولنا

---

= الزهد، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٦٤، وأبو داود (٤١٤٦) و(٤١٤٧) في اللباس: باب في الفُرش، والترمذي (١٧٦١) في اللباس: باب ما جاء في فراش النبي ﷺ، و(٢٤٦٩) و(٢٤٧١) في الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، وابن ماجه (٤١٤٤) في الزهد: باب معيشة آل محمد ﷺ، و(٤١٥١) باب ضجاع آل محمد ﷺ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٦٢، والبغوي (٣١٢٢) و(٣١٢٣) و(٤٠٧٤) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٧١ و٨٦، وأبو الشيخ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ من طرق عن عروة، به.

وضجاع: ما يضطجع عليه، وهو الفراش. والليف: قشر النخل الذي يجاور السعف. وقولها «بغزيرة شاتهم»: الغزيرة: الكثيرة اللبن.

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من «مسند أبي يعلى» ويعيشان: أي: يفسدان، ويبذران أموالهما.

الآخِرَةُ؟» قالَ: بلى. قالَ: فَسَكَتَ(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ إعطاءِ اللَّهِ جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ كلِّها

٦٣٦٣ ــ أخبرنا ابنُ قتيبةَ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنا أنا نائِمٌ أُتيتُ بِمَفاتِيحِ خزائنِ الأرضِ، فوُضِعَتْ في يدي».

قال أبو هريرةَ رضيَ الله عنه: فذهب رسول الله ﷺ

(١) موسى بن محمد بن حيان، ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٦١، وقال: حدثنا عنه أبو يعلى، ربما خالف، وقال الذهبي في «الميزان» ٤/٢٢١: روى عنه أبو يعلى وغيره، ضعفه أبو زرعة ولم يترك.

قلت: قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٦١: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأ علينا.

ومبارك بن فضالة والحسن ــ وهو البصري ــ قد عنعنا.

والحديث عند أبي يعلى في «مسنده» (٢٧٨٣).

وأخرجه أحمد ٣/١٣٩ ــ ١٤٠ عن أبي النضر، وأبو يعلى (٢٧٨٢)، وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٦٢ ــ ١٦٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل، وأبو الشيخ ص ١٦٣ من طريق كامل بن طلحة، ثلاثتهم عن مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٢٦، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة. وانظر (٦٣٥٢)...

وأنتم تَنْتَثِلُونَها(١). [٣:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٥٢٣) (٦) في المساجد في فاتحته، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم، والنسائي ٦/٣ ـ ٤ في الجهاد: باب وجوب الجهاد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٤٧٠ ـ ٤٧١ من طرق عن ابن وهب، به.

وأخرجه النسائي ٦/٤ من طريق القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٤ و٤٥٥، والبخاري (٢٩٧٧) في الجهاد: باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، و(٧٠١٣) في التعبير: باب المفاتيح في اليد، و(٧٢٧٣) في الاعتصام: باب قول النبي ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم»، من طريقين عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٨، ومسلم (٥٢٣) (٦)، والنسائي ٦/٤، والبيهقي في «السنن» ٧/٤٨، وفي «الدلائل» ٥/٤٧٠ و٤٧١ من طريقين عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٣٣، وأحمد ٢/٥٠١ ـ ٥٠٢، والبغوي (٣٦١٨) من طريقين عن محمد بن عمرو، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٠) من طريق عمر بن أبي سلمة، كلاهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٥٢٣) (٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/٤٧١ من طريقين عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عنه. ولم يذكر قول أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٦٩٩٨) في التعبير: باب رؤيا الليل، من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرج أحمد ٢/٣١٤، ومسلم (٥٢٣) (٨)، والبيهقي في «الدلائل» =

## ذِكْرُ وَصْفِ مفاتيحِ خزائنِ الأرضِ حيثُ أُتي ﷺ في نومه

٦٣٦٤ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ البخاريُّ ببغداد، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ ابنِ أبي رِزْمَةَ، حدَّثنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ شقيقٍ، أخبرني الحسينُ بن واقدٍ، حدَّثني أبو الزُّبيرِ

عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتيتُ بمقاليد[1] الدُّنيا على فَرَسٍ أبلقَ عليهِ قَطِيفةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»[2]. [٣:٣]

---

= ٥/١٤٥ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة يرفعه «نصرت بالرعب، وأوتيت جوامع الكلم»، وهو في «صحيفة همام» برقم (٣٨). وانظر الحديث الآتي برقم (٦٤٠١) و(٦٤٠٣).

وقوله: «بعثت بجوامع الكلم»: نقل البخاري (٧٠١٣)، وأبو نعيم (٣٠) عن الزهري أنه قال: بلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد أو الأمرين أو نحو ذلك.

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/٥: قال الهروي: يعني به القرآن جمع الله تعالى في الألفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة، وكلامه ﷺ كان بالجوامع قليل اللفظ، كثير المعاني.

وقوله: «أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي» هذا من أعلام النبوة، فإنه إخبار بفتح هذه البلاد لأمته، ووقع كما أخبر ﷺ، ولله الحمد والمنة. وقوله: تنتثلونها: أي تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على المسلمين من الدنيا.

(١) في الأصل«مقاليد»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٢٧٩.

(٢) إسناده على شرط الصحيح، إلاَّ أن فيه تدليس أبي الزبير. =

٦٣٦٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو معمر[١]، حدَّثنا ابنُ فُضيلٍ[٢]، عن عُمَارَةَ بنِ القعقاعِ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هريرةَ، قال: جلسَ جبريلُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فنظرَ إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقالَ لَهُ جبريلُ: هٰذا المَلَكُ ما نَزَلَ منذُ خُلِقَ قبلَ السَّاعةِ، فلمَّا نزل، قالَ: يا محمَّدُ، أَرْسَلَنِي إليكَ ربُّكَ: أملكاً جعلكَ لَهُمْ أَمْ عبداً رسولاً؟ فقالَ لَهُ جبريلُ: تواضعْ لربِّكَ يا محمدُ، فقالَ ﷺ: «لا، بَلْ عبداً رسولاً»[٣]. [٥:٤٧]

---

= وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٧٧) من طريق علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن أبي الزبير، بهٰذا الإسناد.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وعلي بن الحسين مجهول!

قلت: وليس كما قال، فإن علي بن الحسين: هو ابن واقد المروزي، روى عنه جمع كثير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ثم هو لم ينفرد به، فقد تابعه اثنان كلاهما ثقة.

وأخرجه أحمد ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨ عن زيد، حدثنا حصين، عن أبي الزبير، عن جابر، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٠، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وصححه الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير»، وزاد نسبته للضياء المقدسي.

(١) في الأصل «حدثنا معتمر» وهو خطأ، والتصويب من «موارد الظمآن» (٢١٣٧) و «مسند أبي يعلى».

(٢) في الأصل «ابن فضل» وهو خطأ، والتصويب من «الموارد» و «مسند أبي يعلى».

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن =

## ذِكْرُ خبرٍ أوهمَ عالماً مِنَ النَّاس أنَّ أصحابَ الحديث يُصَحِّحُون مِنَ الأخبار ما لا يعْقِلُونَ معناها

٦٣٦٦ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ، حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ[1] بنُ رجاءٍ المكِّيُّ، عنِ ابنِ جريجٍ، عن عطاءٍ، عن عبيدِ بنِ عُمَيْرٍ، قال:

قالت عائشةُ: ما ماتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى حلَّ لَهُ مِنَ النِّساءِ ما شَاءَ[2]. [٥:٤٨]

---

= معمر القطيعي، وابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير. والحديث في «مسند أبي يعلى» ٢/٢٨٢.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣١ عن محمد بن فضيل، والبزار (٢٤٦٢) عن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

وأورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٩ ـ ٢٠، وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح!.

(١) تحرف في الأصل إلى «عبيدالله»، والتصويب من «موارد الظمآن» (٢١٢٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عطاء: هو ابن أبي رباح، وعبيد بن عمير: هو ابن قتادة الليثي.

وأخرجه النسائي ٦/٥٦ في النكاح: باب ما افترض الله عز وجل على رسوله ـ عليه السلام ـ وحرمه على خلقه، وفي التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ١١/٤٨٧، والطبري في «جامع البيان» ٢٢/٣٢، والحاكم ٢/٤٣٧، وعنه البيهقي ٧/٥٤ من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٢١٦) في التفسير: باب ومن سورة الأحزاب، والنسائي ٦/٥٦، والطبري ٢٢/٣٢ من طرق عن سفيان، والطبري من طريق ابن جريج، كلاهما عن عطاء، عن عائشة. =

قال أبو حاتِم: يُشبه أن يكونَ المصطفى ﷺ حُرِّم عليه النساء مدَّةً، ثمَّ أحلَّ له مِنَ النِّساء قبل موته تَفَضُّلاً تُفُضِّلَ عليه حتَّى لا يكون بينَ الخبرِ والكتاب تضادٌّ ولا تهاترٌ، والذي يدلُّ على هٰذا قولُ عائشة: ما مات رسولُ الله ﷺ حتَّى حلَّ له مِنَ النِّساء، أرادت بذٰلك إباحةً بعدَ حظرٍ متقدِّمٍ على ما ذكرنا.

٦٣٦٧ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمةَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ العلاءِ بنِ كريبٍ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كنتُ أغارُ على اللَّاتي وَهَبْنَ أنفُسَهُنَّ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، وأقولُ: تَهَبُ المرأةُ نفسها؟ فلما أنزلَ اللَّهُ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قالتْ: قلتُ: واللَّهِ ما أرى رَبَّكَ إلَّا يُسَارِعُ في هَواكَ(١). [٢٣:٥]

= وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٦٣٧، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي داود في «ناسخه»، وابن المنذر، وابن مردويه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (١٤٦٤) (٤٩) في الرضاع: باب جواز هبتها نوبتها لضرتها، عن محمد بن العلاء بن كريب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٧٨٨) في تفسير سورة الأحزاب: باب قوله: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾، والنسائي ٦/٥٤ في النكاح: باب ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأزواجه، والبيهقي ٧/٥٥ من طرق عن أبي أسامة، به. =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى خرج مِنْ هٰذه الدُّنيا الفانيةِ الزَّائلةِ إلى ما وعده ربُّه مِنَ الثَّوابِ وهو صِفْرُ اليدينِ منها

٦٣٦٨ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ سعيدٍ السَّعديُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ هانىءٍ، حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ[1] بنُ موسى، حدَّثنا شيبانُ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عائشةَ، قالت: سألها رجلٌ عَنْ ميراثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالتْ: أَعَنْ ميراثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُني لا أبا لكَ؟! واللَّهِ ما وَرَّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ديناراً ولا دِرْهَماً، ولا عبداً ولا أَمَةً، ولا شاةً ولا بعيراً[2]. [٥٠:٥]

---

= وأخرج أحمد ١٥٨/٦، والبخاري (٥١١٣) في النكاح: باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد، ومسلم (١٤٦٤) (٥٠)، وابن ماجه (٢٠٠٠) في النكاح: باب التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، والطبري في «جامع البيان» ٢٦/٢٢، والحاكم ٤٣٦/٢، والبغوي في «معالم التنزيل» ٥٣٨/٣ من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟ فأنزل الله...

وأخرج أحمد ١٣٤/٦ و ٢٦١ عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ترجي من تشاء منهن...﴾ قالت عائشة: فقلتُ: يا رسول الله، ما أرى ربك إلَّا يسارع في هواك.

(١) تحرف في الأصل إلى «عبدالله»، والتصويب من «موارد الظمآن» (٢١٦٥).

(٢) إسناده حسن، إبراهيم بن هانىء هو أبو إسحاق النيسابوري: ذكره المؤلف في «الثقات» ٨٣/٨، وقال: سكن بغداد، يروي عن يزيد بن هارون، =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان مِنْ أجودِ النَّاسِ وأشجعِهِم

٦٣٦٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ بنِ حِسَابٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ

---

= وأبي عاصم وعبيد الله بن موسى، روى عنه البغداديون، كان من إخوان أحمد بن حنبل، ممن جالسه على الحديث والدين، وترجم له الخطيب في «تاريخه» ٦/٢٠٤ ـ ٢٠٦، وذكر أنه روى عن جمع، وروى عنه جمع، ونقل عن أحمد توثيقه، وقوله فيه: إن كان ببغداد رجل من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري، وقال الدارقطني عنه: ثقة فاضل، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٤٤: سمعت منه ببغداد، وهو ثقة صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عاصم، وهو ابن أبي النجود، فقد روى له الشيخان مقروناً، وهو صدوق حسن الحديث. شيبان: هو ابن عبد الرحمٰن التميمي، وزر: هو ابن حبيش.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٨٧) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٣٥) في الوصية: باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، وأبو داود (٢٨٦٣) في الوصايا: باب ما جاء في ما يؤمر به من الوصية، والنسائي ٦/٢٤٠ في الوصايا: باب هل أوصى النبي ﷺ، وابن ماجة (٢٦٩٥) في الوصايا: باب هل أوصى النبي ﷺ؟ وابن سعد في «الطبقات» ٢/٢٦٠، والبيهقي في «السنن» ٦/٢٦٦، وفي «الدلائل» ٧/٢٧٣، والبغوي (٣٨٣٦) و(٣٨٣٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عائشة.

وأخرجه النسائي من طريق حسن بن عيّاش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. وانظر الحديث الآتي برقم (٦٦٠٦).

عن أنسٍ أنَّه ذكر النَّبيَّ ﷺ، فقال: كانَ خَيْرَ النَّاسِ، وكانَ أجودَ النَّاسِ، وكانَ أشجعَ النَّاسِ، ولقدْ فَزِعَ أهلُ المدينةِ، فانطلقوا قِبَلَ الصَّوتِ، فتلقاهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إلى الصَّوتِ، وهوَ على فرسٍ لأبي طلحةَ عُرْي[1] ما عليه سرجٌ، وفي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وهُوَ يقولُ للنَّاسِ: «لم تُراعوا»، يردُّهُمْ، ثُمَّ قالَ للفرسِ: «وَجَدْناهُ بَحْراً وإنَّه لَبَحْرٌ»[2]. [٤٧:٥]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أكثرَ ما كان يستعمِلُ الجُود مِمَّا يملكُ في شهرِ رمضانَ أو حين يلقاه جبريلُ عليه السَّلامُ

٦٣٧٠ ـ أخبرنا ابنُ قتيبةَ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عنِ ابن شهابٍ، حدَّثني عُبيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الله

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أجودَ النَّاسِ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ وحينَ يلقى جبريلَ، وكانَ جبريلُ يلقاهُ في كُلِّ ليلةٍ مِنْ رمضانَ، فيُدَارِسُهُ القرآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حينَ يلقاهُ جبريلُ أجودُ بالخيرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ[3]. [٤٧:٥]

---

(١) في الأصل: «عربي»، وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، محمد بن عبيد بن حساب من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. وقد تقدم تخريجه برقم (٥٧٩٨).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وعبيد الله بن عبد الله: هو ابن =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ قد كانَ يَبْذُلُ ما وصفناه مِنْ هذهِ الدُّنيا مع ما يعزف نفسَه عنها

٦٣٧١ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيْك، عن موسى بنِ يعقوبَ، عن أبي حازمٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمَّدٍ

أنَّ عائشةَ أخبرت أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ شِبْعَتَيْنِ في يومٍ حتَّى ماتَ(١). [٤٧:٥]

---

= عتبة بن مسعود الهذلي، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٤٤٠) من طريق آخر عن الزهري.

وأخرجه النسائي ٤/١٢٥ في الصيام: باب الفضل والجود في شهر رمضان، وفي فضائل القرآن من «السنن الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٥/٦٤ عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٨٨، والبخاري (٦) في بدء الوحي: باب رقم (٥)، و(٣٢٢٠) في بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، و(٣٥٥٤) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم (٢٣٠٨) في الفضائل: باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٢٦ من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، به.

(١) إسناده حسن، موسىٰ بن يعقوب: هو الزمعي المدني مختلف فيه، وثقه ابن معين، وابن القطان، والمؤلف، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: لا بأس به عندي ولا بروايته، وضعفه ابن المديني، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا يعجبني حديثه، وباقي رجاله رجال الشيخين غير عبد الرحمٰن بن إبراهيم، فمن رجال البخاري. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، وأبو حازم: هو الأعرج سلمة بن دينار. وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٨).

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الحالةَ الَّتي وصفناها كان يستوي فيها ﷺ وأهلُه على السَّبيل الَّذي وصفناه

٦٣٧٢ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلم، حدَّثنا الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الصَّبَّاح بمكَّةَ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ حسَّان، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه.

عن عائشةَ، قالت: لَقَدْ كانَ يأتي على أهلِ محمَّدٍ ﷺ شهرٌ ما يُخْبزُ فيهِ. قلتُ: يا أُمَّ المؤمنينَ، ما كان يَأْكُلُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالتْ: كان لنا جيرانٌ مِنَ الأنصارِ ــ جزاهُمُ اللَّهُ خيراً ــ كانَ لهمْ لبنٌ يُهْدُونَ منهُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. [٤٧:٥]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان لا يستكثر الكثيرَ مِنَ الدُّنيا إذا وَهَبَها لِمَنْ لا يُؤبَهُ له احتقاراً لها

٦٣٧٣ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ غِيَاثٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ، فأعطاهُ غَنَماً بينَ جَبَلَيْنِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير الحسن بن محمد بن الصباح، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٧٤ عن أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا حمدان بن عمر، حدثنا روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ٥ عن حرب بن ميمون، عن هشام بن حسان، به.

فـأتى الرَّجُـلُ قومَـهُ، فقالَ: أيْ قـومِ، أسْلِمُوا فواللَّهِ إنَّ مُحمَّدَاً ﷺ يُعطِي عطَاءَ رجـلٍ ما يخـافُ الفَاقَـةَ، وإنْ كانَ الـرَّجُلُ ليـأتي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مـا يُريـدُ إلا دُنيا يصيبُهـا، فما يُمسي حتَّى يكـونَ دينُهُ أحبَّ إليهِ مِنَ الدُّنيا وما فيها(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ الخبرِ المُدحض قولَ مَنْ زعمَ أنَّ هٰذا الخبرَ تفرَّد به حمَّادُ بنُ سلمةَ عن ثابتٍ

٦٣٧٤ ـ أخبـرنا عمرُ بنُ محمَّـدٍ الهمـدانيُّ، حـدثنـا محمَّـدُ بنُ عبـدِ الأعلى الصَّنعـانيُّ، حدَّثنـا معتمرُ بنُ سليمـان، قـال: سمعتُ حُمَيْـدَاً، قـال:

حدَّثنا أنسُ بنُ مالك أنَّ رَجُلاً أتى النَّبـيَّ ﷺ، فأمر لـه بشاء بَيْنَ جبلينِ، فرجَعَ إلى قومِهِ، فقالَ: أسلموا، فإنَّ مُحمَّداً ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لا يخشى الفاقَةَ(٢). [٤٧:٥]

---

(١) إسناده قوي، عبد الواحد بن غياث، وثقه الخطيب والمؤلف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال صالـح بن محمد: لا بـأس بـه، وحديثـه عند أبـي داود، ومن فوقه من رجـال الشيخين غير حمـاد بن سلمة، فمن رجـال مسلم. وقد تقـدم برقم (٤٥٠٢).

والحـديث عنـد أبـي يعلـى في «مسنـده» (٣٣٠٢)، وعنـه أخـرجـه أبو الشيـخ في «أخلاق النبـي ﷺ» ص ٥٠، ومن طريق أبـي الشيـخ أخرجـه البغوي (٣٦٩١). وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعـاني من رجال مسلم، ومن فوقه على شرطهما. وانظر الحديث السابق.

## ذِكْرُ ما كانَ يعطي ﷺ مَنْ سأله مِنْ هٰذه الفانيةِ الرَّاحلة

٦٣٧٥ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّد بنِ سَلْمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا بِشْرُ بنُ بكرٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبي طلحةَ، قال:

سمعت أنسَ بنَ مالكٍ يقول: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يوماً المَسْجِدَ وعليهِ ردَاءٌ نَجْرَانيٌّ غليظٌ، فقالَ لَهُ أعرابيٌّ مِنْ خَلْفِهِ وأخذَ بجانبِ رِدَائِهِ فاجتبَذَهُ حتَّى أثرتِ الصَّنِفَةُ في صَفْحِ عُنُقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقالَ: يا محمدُ، أَعْطِنَا مِنْ مالِ اللَّهِ الَّذي عِنْدَكَ، فالتفتَ إليهَ وتبسَّمَ ﷺ، وقالَ: «مُرُوا لَهُ»(١). [٤٧:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، وأخرجه أحمد ٣/٢٢٤، ومسلم (١٠٥٧) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٣ و ٢١٠، والبخاري (٣١٤٩) في فرض الخمس: باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم الخمس ونحوه، و (٥٨٠٩) في اللباس: باب البرود والحبر والشملة، و (٦٠٨٨) في الأدب: باب التبسم والضحك، وابن ماجة (١٥٥٣) في اللباس: باب لباس النبي ﷺ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٨٠، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣١٨ من طرق عن إسحاق بن عبد الله، به.

قوله: اجتبذه: أي جبذه، وقوله: الصَّنِفَة: هي طرف الثوب مما يلي طرته.

قال الحافظ في «الفتح» ١٠/٥٠٦: في هذا الحديث بيان حلمه ﷺ، وصبره على الأذى في النفس والمال، والتجاوز على جفاء من يريد تألفه على الإسلام، وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والإغضاء، والدفع بالتي هي أحسن.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ لم يَكُن يَمْنَعُ أحداً يسألُه شيئاً مِنْ هٰذه الفانية الزَّائلة

٦٣٧٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ، حدَّثنا أبو الوليدِ الطَّيالسيُّ، حدَّثنا سفيانُ بمكَّةَ وعبَّادان، قال: سَمِعْتُ ابنَ المنكدرِ يقولُ:

سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: ما سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ شيئاً قطُّ فَأبى[1]. [٤٧:٥]

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٣٧٧ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ يوسفَ، حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَميُّ، أخبرنا سفيانُ، عنِ ابنِ المنكدرِ، قال:

سمعتُ جابراً يقولُ: ما سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عَنْ شيءٍ قطُّ فَقَالَ: لا[2]. [٤٧:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٨) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣١١) في الفضائل: باب ما سئل رسول الله ﷺ عن شيء، فقال: لا، وابن سعد في «الطبقات» ١/٣٦٨ من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه الحميدي (١٢٢٨)، والطيالسي (١٧٢٠)، والبخاري (٦٠٣٤) في الأدب: باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، وفي «الأدب المفرد» (٢٧٩)، ومسلم، والترمذي في «الشمائل» (٣٤٥)، وابن سعد ١/٣٦٨، والدارمي ١/٣٤، وأبو يعلى (٢٠٠١)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦، والبغوي (٣٦٨٥) و(٣٦٨٦) من طرق عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خُلُقَ المصطفى ﷺ كان قَطْعَ القلبِ عن هٰذه الدُّنيا، وتركَ الادِّخارِ بشيءٍ منها

٦٣٧٨ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ الضُّبَعِيُّ، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شيئاً لِغَدٍ(١). [٣: ٣٩]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان مِنْ أزهدِ النَّاسِ في الدُّنيا

٦٣٧٩ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدَّثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن أبي هانىءٍ، أنه سَمِعَ عُليَّ بنَ رباحٍ يقولُ:

سمعتُ عمرو بنَ العاصِ يَخْطُبُ الناس يقول: أيُّها النَّاسُ، كانَ نبيُّكُمْ ﷺ أزهدَ النَّاسِ في الدُّنيا، وأصبحتُمْ أرغبَ النَّاسِ فيها(٢). [٥: ٥٠]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (٦٣٥٦).

(٢) إسناده صحيح. يزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، وهو ثقة، ومن فوقه من رجال مسلم.
أبو هانىء: هو حميد بن هانىء الخولاني.
وأخرج أحمد ٤/٢٠٣ عن عبد الرحمٰن بن مهدي، قال: حدثنا موسى بن عُلي عن أبيه، قال: سمعتُ عمرو بنَ العاص يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ، أما هو، فكان أزهد الناس في الدنيا، وأنتم أرغبُ الناس فيها. =

## ذِكْرُ قبولِ المصطفى ﷺ الهدايا مِنْ أُمَّته

٦٣٨٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ السَّامِيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ المَقابِرِيُّ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني حُميدٌ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: بَعَثَتْ معي أمُّ سليمٍ بشيءٍ مِنْ رُطَبٍ في مِكْتَلٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمْ أَجِدْهُ في بيتِهِ، قالوا: ذهبَ قريباً، فإذا هُوَ عندَ خَيَّاط مولى لَهُ صَنَعَ لَهُ طعاماً فيهِ لحمٌ ودُبَّاءٌ، قالَ: فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ، فجعلتُ أضَعُهُ بَيْنَ يديهِ. قالَ: فرجعَ إلى بيتِهِ، فوضعتُ المِكْتَلَ بينَ يديهِ، فما زالَ يأكُلُ ويَقْسِمُ حتَّى لَمْ يبقَ في المِكْتَلِ شَيْءٌ(١). [٣:٥]

---

= وأخرج أحمد ٤/٢٠٤ عن يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُلي بن رباح، قال: سمعتُ عمرو بنَ العاص يقولُ: لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، واللهِ ما أتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره إلاَّ كان الذي عليه أكثر مما له. قال: فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ: قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف.

قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣١٥: رواه أحمد، والطبراني روى حديث عمرو فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٠٨ و ٢٦٤، وابن ماجة (٣٣٠٣) في الأطعمة: باب الدباء، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢١٣ من طرق عن حميد، بهذا الإسناد. =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان يَقْبَلُ الهديَّة مِمَّن أهداها له ولم يكن يَقْبَلُ الصَّدقةَ

٦٣٨١ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، قال: حدَّثنا وهبُ بن بقيَّةَ، قال: أخبرنا خالِدُ بنُ عبدِ الله، عن محمَّدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقبلُ الهَدِيَّةَ ولا يَقْبَلُ الصَّدقةَ(١). [٤ : ٢١]

---

= وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجة» ٢/٢٠٤: هذا إسناد صحيح، رواه الشيخان في «صحيحهما»، ومالك في «الموطأ»، وأحمد في «مسنده»، وأبو داود، والترمذي من طريق أنس أيضاً بلفظ... ثم ذكر الحديث المتقدم عند المصنف برقم (٤٥٣٩) و (٥٢٦٩).

(١) حديث صحيح، محمد بن عمرو، هو ابن علقمة الليثي، روى له البخاري مقروناً بغيره ومسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله رجال الشيخين غير وهب بن بقية فمن رجال مسلم. خالد بن عبد الله: هو الطحان الواسطي.

وأخرجه بأطول مما هنا أبو داود (٤٥١٢) في الديات: باب فيمن سقى رجلاً سمًّا أو أطعمه فمات، أيقاد منه؟ عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

ثم أخرجه عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

وقال المنذري في «مختصره» ٦/٣٠٨: منقطع، والخطابي في «معالم السنن» ٤/٧: ليس بمتصل.

وقال المزي في «الأطراف» ١١/٦: هكذا وقع هذا الحديث في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عن أبي داود (أي متصلاً)، وعند باقي الرواة: «عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ»، ليس فيه «أبو هريرة». وقد جوَّده ابنُ الأعرابي عن أبي داود. =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان إذا أُتي بصدقةٍ أمرَ أصحابَه بأكلها، وامْتَنَعَ بنفسه عنها

٦٣٨٢ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عفَّانُ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن محمَّدِ بنِ زيادٍ، قال:

سمعتُ أبا هُرَيْرَةَ يقولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِيَ بطعامٍ مِنْ غير أهلِهِ، سألَ عنهُ، فإنْ قِيلَ: هديةٌ، أكلَ، وإنْ قيلَ: صدقةٌ، قال: «كُلُوا»، ولَمْ يأكلْ(١). [٤: ٢١]

---

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٣٨٨ عن سعيد بن سليمان، أخبرنا عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأخرجه ٢/٢٠٠ مطولاً عن سعيد بن محمد الثقفي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

وفي الباب عن عائشة عند ابن سعد ١/٣٨٨، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمٰن المليكي، وهو ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكه، فيه لين.

وعن سلمان عند أحمد ٥/٤٤٢، والطبراني (٦٠٦٤) و(٦٠٦٦) و(٦٠٧٠) و(٦٠٧١) وعن عبد الله بن بسر عند ابن سعد أيضاً ١/٣٨٩، وإسناده حسن. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم الباهلي.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٦، وابن سعد ١/٣٨٩ عن عفان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٢ و٣٠٥ و٣٣٨ و٤٩٢ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

=

## ذِكْرُ إرادة المصطفى ﷺ ترك قَبول الهدية إلاَّ عن قبائلَ معروفة

٦٣٨٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا داودُ بنُ رُشَيْدٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأمويُّ، عن محمَّدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إلا مِنْ قُرَشِيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثقفيٍّ أو دَوْسيٍّ»(١).

[٣٤:٣]

---

= وأخرجه البخاري (٢٥٧٦) في الهبة: باب قبول الهدية، ومسلم (١٠٧٧) في الزكاة: باب قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة، والبغوي (١٦٠٨)، والبيهقي ٣٣/٧ ـ ٣٤ من طريقين عن محمد بن زياد، به.

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين غير يحيى بن سعيد الأموي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢٩٢/٢ عن يزيد، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة، فعوضه ست بكرات فتسخطه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن فلاناً أهدى إليّ ناقة، وهي ناقتي، أعرفها كما أعرف بعض أهلي، ذهبت مني يوم زغابات، فعوَّضتُهُ ستَّ بكرات، فظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلاَّ من قُرَشيٍّ أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي».

قلت: أبو معشر ـ وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ـ ضعيف.

وأخرجه كذلك الترمذي (٣٩٤٥) في المناقب: باب في مناقب ثقيف وبني حنيفة، عن أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني أيوب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، =

٦٣٨٤ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ السَّلامِ ببيروت، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عُلَيَّةَ، قال: حدَّثنا يونسُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن طاووسٍ

عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ أعرابيًّا وهبَ للنَّبيِّ ﷺ فأثابه عليها، فقالَ: «رضيتَ»؟ قالَ: لا، فزادَهُ، وقالَ: «رضيتَ»؟ قالَ: نعم، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أَتَّهِبَ إلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أو أنْصَارِيٍّ أو ثَقَفِيٍّ»(١). [٣: ٦٠]

= ويزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي العلاء، وهو أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين، ولعل هذا الحديث الذي روي عن أيوب، عن سعيد المقبري؛ هو أيوب أبو العلاء، وهو أيوب بن مسكين.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٦)، وعنه الترمذي (٣٩٤٦): حدثنا أحمد بن خالد الحمصي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة... وقال: هذا حديث حسن، وهو أصحُّ من حديث يزيد بن هارون عن أيوب.

وأخرجه ــ مختصراً ــ أبو داود (٣٥٣٧) في البيوع: باب في قبول الهدايا، عن محمد بن عمرو الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه مختصراً أيضاً كما عند المصنف عبد الرزاق (١٦٥٢٢)، ومن طريقه النسائي ٦/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠ في العمرى: باب عطية المرأة بغير إذن زوجها، عن معمر، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزاق، وأحمد ٢/ ٢٤٧ عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البيهقي ٦/ ١٨٠ من طريق أبي عاصم النبيل، كلاهما عن ابن عجلان، به. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح. رجاله رجال الشيخين غير محمد بن إسماعيل بن عُلية، وهو ثقة روى له النسائي. =

## ذِكْرُ ما خصَّ اللَّهُ جلَّ وعلا به صفيَّه ﷺ وفرَّق بينه وبين أُمَّته بأنَّ قلبه كان لا ينامُ إذا نامت عيناه

٦٣٨٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ الشَّيبانيُّ، وأحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قالا: حدَّثنا مُحْرِزُ بنُ عَوْنٍ، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عَنْ سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي سلمةَ

عن عائشةَ، قالت: قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ ـ إعظاماً للوترِ ـ تنامُ عَنِ الوِتْرِ؟ قالَ: «يا عائِشَةُ، إنَّ عَيْني تَنَامُ ولا يَنَامُ قلبي»(١). [٥: ٢٣]

## ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ كَانَ إذا نام لم يَنَمْ قَلْبُه كما تَنَامُ قلوبُ غيرِه مِنْ أُمَّته

٦٣٨٦ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيف، حدَّثنا

---

= وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٥، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٩٧)، والبزار (١٩٣٨) من طريق يونس بن محمد، بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلم أحداً وصله إلاَّ حماد.

ثم أخرجه البزار (١٩٣٩) عن أحمد بن عبدة، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن طاووس، عن النبي ﷺ مرسلاً. وقال: ولا يروى عن ابن عباس إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥٢١) عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه... فذكره مرسلاً أيضاً.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٤/ ١٤٨، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير محرز بن عون، فمن رجال مسلم. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٤٣٠).

أبو قُدامةَ عبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يحيى القطَّان، عَنِ ابنِ عَجْلانَ، قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ

عن أبي هُريرة، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «تَنَامُ عَيْنِي ولا يَنَامُ قلبي»(١). [٣:٣]

## ذِكْرُ وصفِ سِنِّ المصطفى ﷺ

٦٣٨٧ ـ أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان الطَّائيُّ بمَنْبِج، والحسينُ بنُ إدريسَ بنِ المباركِ الأنصاريُّ بِهَرَاةَ، قالا: حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمن

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه سمعه يقول: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ليسَ بالطَّويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ، وليسَ بالأبيضِ الأمْهَقِ، وليسَ بالآدمِ، ولا بالجَعْدِ القَطَطِ ولا السَّبِطِ، بعثَهُ اللَّهُ جلَّ وعلا على رأسِ أربعينَ سنةً، فأقامَ بمكَّة عشرَ سنينَ وبالمدينةِ عشرَسنينَ، وتوفَّاهُ اللَّهُ جلَّ وعلا على رأسِ ستِّينَ سنة، وليسَ في رأسِهِ ولحيتِهِ عشرونَ شعرةً بَيضاءَ ﷺ(٢). [٥٠:٥]

---

(١) إسناده حسن على شرط مسلم. ابن عجلان: هو محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة، علّق له البخاري، وروى له مسلم في الشواهد والمتابعات، وهو حسن الحديث.

وأخرجه أحمد ٢/٢٥١ و٤٣٨ عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد.

وذكره السيوطي في «الخصائص» ١/٦٩، ونسبه لأبي نعيم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ٢/٩١٩ في صفة النبي ﷺ: باب ما جاء في صفة النبيِّ ﷺ.

=

. . . . . .

= ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٣/٢٤٠، والبخاري (٣٥٤٨) في مناقب الأنصار: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم (٢٣٤٧) في الفضائل: باب صفة النبي ﷺ، والترمذي (٣٦٢٣) في المناقب: باب رقم (٤)، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤١٣، والبيهقي في «الدلائل» ٧/٢٣٦، والبغوي (٣٦٣٥).

وأخرجه مفرقاً البخاري (٣٥٤٧)، و(٥٩٠٠) في اللباس: باب الجعد، ومسلم، وابن سعد ١/١٩٠ و٢٢٤ و٤١٣ و٤٣٢ و٢/٣٠٨، والطبري في «تاريخه» ٢/٢٩١، والآجري في «الشريعة» ص ٤٣٨، والبيهقي ١/٢٠١ و٢٢٩ من طرق عن ربيعة بن عبد الرحمن، به.

وقوله: «ليس بالأمهق الأبيض وليس بالآدم»: أي: ليس شديد البياض، ولا شديد السمرة، وإنما يخالط بياضه الحمرة، وفي «الصحيحين» من وجه آخر عن ربيعة، عن أنس، «كان أزهر اللون» أي: أبيضُ مشربٌ بحمرة، كما في «مسلم» عن أنس من وجه آخر.

وقوله: «توفاه الله على رأس ستين سنة» أي آخرها، قال الطيبي: مجاز كمجاز قولهم: رأس آية، أي: آخرها. قال الزرقاني في «شرح الموطأ» ٤/٢٨٠: وصريحه أنه عاش ستين فقط، وفي مسلم من وجه آخر عن أنس أنه عاش ثلاثاً وستين سنة، ومثله في حديث عائشة في «الصحيحين»، وبه قال الجمهور، قال الإسماعيلي: لا بد أن يكون الصحيح أحدهما، وجمع غيره بإلغاء الكسر، وللبخاري عن ابن عباس: لبث بمكة ثلاث عشرة ويُبعث لأربعين، ومات وهو ابنُ ثلاث وستين، وجمع السهيلي بأن من قال: ثلاث عشرة عَدَّ من أول ما جاءه الملك بالنبوة، ومن قال: عشراً، عدَّ ما بعد فترة الوحي ونزول ﴿يا أيها المدثر﴾، ويؤيده زيادة «ينزل عليه الوحي»، لكن قال الحافظ: هو مبني على صحة خبر الشعبي عند أحمد أن مدة الفترة ثلاث سنين، لكن عند ابن سعد عن ابن عباس ما يُخالفه، أي: أن مدة الفترة كانت أياماً، قال: والحاصل أن كل من روي =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذا العددَ المذكورَ في خبر أنسٍ لم يُرِدْ به النَّفي عما وراءَه

٦٣٨٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذرِ الحِزَامِيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عنِ ابنِ شهابٍ، عن عُروةَ عن عائشة، قالت: تُوفِّي رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ(١).

[٥٠ : ٥]

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

٦٣٨٩ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثقيفٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمرو الرَّازيُّ زُنَيْج، حدَّثنا حكَّامُ بنُ سَلْمٍ، حدَّثنا عثمانُ بنُ زائدةَ، عنِ الزُّبير بنِ عديٍّ عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ وَهُوَ ابنُ ثلاثٍ

---

= عنه من الصحابة ما يُخالف المشهور ـ وهو ثلاث وستون ـ جاء عنه المشهورُ، وهم ابنُ عباس وعائشة وأنس، ولم يختلِفْ على معاوية أنه عاش ثلاثاً وستين، وبه جزم ابن المسيب، والشعبي، ومجاهد، وقال أحمد: هو الثبت عندنا.

(١) حديث صحيح إسناده على شرط البخاري، محمد بن فليح قد توبع.
وأخرجه أحمد ٦/٩٣، والبخاري (٣٥٣٦) في مناقب الأنصار، و(٤٤٦٦) في المغازي: باب وفاة النبي ﷺ، ومسلم (٢٣٤٩) في الفضائل: باب كم سنّ النبي ﷺ يوم قبض؟ والترمذي (٣٦٥٤) في المناقب: باب في سنّ النبيّ ﷺ، وابن كم حين مات، وابن سعد ٢/٣٠٩، والبيهقي في «الدلائل» ٧/٢٣٨ من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وسِتِّينَ، وقُبِضَ أبو بكرٍ وَهُو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وقُبِضَ عمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ تفصيلِ هٰذا العددِ الَّذي تقدَّم ذِكْرُنا له

٦٣٩٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا الحسنُ بنُ عُمَرَ بنِ شقيقٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، عن هشامٍ، عنِ ابنِ سيرينَ

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: بُعِثَ النَّبيُّ ﷺ وهو ابنُ أربعينَ سنةً، ودعا النَّاسَ إلى الإسلامِ ولَمْ يُؤْذَنْ لَهُ في القِتَالِ ثلاثَ عشرةَ سنةً، فكانتِ الهِجْرَةُ عَشْرَ سنينَ، فَقُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ سَنَةً(٢). [٥٠:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٤٨) في الفضائل: باب كم سن النبيِّ ﷺ يوم قبض، عن محمد بن عمرو الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٧/٢٣٧ ـ ٢٣٨ من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، عن محمد بن عمرو، به.

(٢) إسناده على شرط الصحيح. جعفر بن سليمان: هو الضُّبعي، وهشام: هو ابن حسان.

وأخرجه عبد الرزّاق (٦٧٨٤)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢٨٧٠) عن إسماعيل بن عبد الله، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٤٩ و٣٦٤ و٣٧٠ و٣٧١، والبخاري (٣٨٥١) في مناقب الأنصار: باب مبعث النبي ﷺ، و(٣٩٠٢) و(٣٩٠٣) باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ومسلم (٢٣٥١) في الفضائل: باب كم أقام النبيُّ ﷺ بمكة والمدينة؟ والترمذي (٣٦٥٢) في المناقب: باب سن النبي ﷺ وابن كم حين مات، وابن سعد ٢/٣٠٩، والبيهقي في «الدلائل» =

## ذِكْرُ وصفِ خاتَمِ المصطفى ﷺ

٦٣٩١ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعت حُميداً يحدِّث

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كانَ خاتَمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فضةٍ فَصُّهُ منهُ(١).

[٩:٥]

---

= ٢٣٨/٧ و ٢٣٩، والبغوي (٣٨٤٠) من طرق عن ابنِ عباس بنحوه دونَ ذكر عدم الإذن في القتال ثلاث عشرة سنة.

وأخرج أحمد ١/٢٢٣ و٢٦٧ و٢٧٩ و٢٩٠ و٢٩٤ و٣٥٩، ومسلم (٢٣٥٣)، والترمذي (٣٦٥١)، وابن سعد ٢/٣١٠، والبيهقي ٧/٢٤٠ من رواية عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، عن ابنِ عباس أن رسول الله توفي وهو ابنُ خمس وستين.

وأخرج أحمد ٢/٢٢٨ عن يحيى، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنزل على النبي ﷺ وهو ابنُ ثلاث وأربعين، فمكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وقبض وهو ابنُ ثلاث وستين.

وأخرج البخاري (٤٤٦٤) و(٤٤٦٥) في المغازي: باب وفاة النبي ﷺ، و(٤٩٧٨ و ٤٩٧٩) من طريقين عن شيبان بنِ عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بنِ عبد الرحمن، عن عائشة، وابن عباس رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآنُ، وبالمدينة عشراً. وانظر التعليق على الحديث (٦٣٨٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه البخاري (٥٨٧٠) في اللباس: باب فص الخاتم، ومن طريقه البغوي (٣١٣٩) عن ابن راهويه، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٨/١٧٤ عن أبي بكر بن علي، حدثنا أمية بن بسطام، عن معتمر بن سليمان، به. =

## ذِكْرُ العِلَّة الَّتي مِنْ أجلها اتَّخذ المصطفى ﷺ الخاتَم مِنْ فِضَّةٍ

٦٣٩٢ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ سعيدٍ السَّعديُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ

عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ أرادَ أنْ يَكْتُبَ إلى الأعاجمِ، فقالوا لَهُ: إنَّهم لا يقرؤونَ كتاباً إلَّا بخاتَمٍ فيهِ نَقْشٌ، فأمرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخاتَمٍ فِضَّةٍ، فنقشَ فيه: محمَّدٌ رسولُ اللَّهِ(١). [٥: ٩]

---

= وأخرجه أحمد ٣/٢٦٦، وأبو داود (٤٢١٧) في الخاتم: باب ما جاء في اتخاذ الخاتم، والترمذي (١٧٤٠) في اللباس: باب ما جاء في اتخاذ الخاتم، وفي «الشمائل» (٨٤)، والنسائي ٨/١٧٤ في الزينة: باب صفة خاتم النبي ﷺ، وابن سعد ١/٤٧٢، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٣٠ من طرق عن زهير بن معاوية.

وأخرجه النسائي ٨/١٧٣ ـ ١٧٤، وأبو الشيخ ص ١٣٠ من طريقين عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، كلاهما ـ زهير بن معاوية وعاصم الأحول ـ عن حميد الطويل، به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير علي بن خشرم، فمن رجال مسلم. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبيعي، وسعيد: هو ابنُ أبي عروبة، وقد احتَّج مسلم برواية عيسى بنِ يونس عنه.

وأخرجه أبو داود (٤٢١٤) في الخاتم: باب ما جاء في اتخاذ الخاتم، عن عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي، عن عيسى بنِ يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٥٨٧٢) في اللباس: باب نقش الخاتم، من طريق يزيد بن زريع، وأبو داود (٤٢١٥) من طريق خالد بن عبد الله، وابن سعد ١/٤٧١ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الوهَّاب بن عطاء العجلي، و ١/٤٧٥ عن أبي عاصم النبيل، جميعهم عن سعيد بن أبي عروبة، به. =

## ذِكْرُ وصف نقش ما وصفنا في خاتم المصطفى ﷺ

٦٣٩٣ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْدِ، قال: حدَّثنا عزرةُ[1] بنُ ثابتٍ، عن ثُمامةَ

عن أنسٍ، قال: كانَ نقشُ خاتَمِ النَّبيِّ ﷺ ثلاثةَ أسطرٍ: «محمَّدٌ» سَطْرٌ، و«رَسُولُ» سَطْرٌ، و«اللَّهِ» سَطْرٌ[2]. [٥: ٩]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان له خاتمان لا خاتمٌ واحدٌ

٦٣٩٤ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ السَّامِيُّ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ أبي أُويسٍ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يُونُسَ بنِ يزيد الأيليِّ، عنِ ابنِ شهابٍ

عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ لَبِسَ خاتمَ فضةٍ فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ

---

= وأخرجه أحمد ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ و ٢٢٣ و ٢٧٥، والبخاري (٥٨٧٥) في اللباس: باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب، والترمذي (٢٧١٨) في الاستئذان: باب ما جاء في خاتم الكتاب، وفي «الشمائل» (٨٥) و (٨٧)، والنسائي ٨/ ١٧٤ في الزينة: باب صفة خاتم النبي ﷺ، وابن سعد ١/ ٤٧١، وأبو الشيخ ص ١٣١، والبغوي (٣١٣١) و (٣١٣٢) من طرق عن قتادة، به.

(١) تحرف في الأصل إلى «عروة»، والتصويب من «التقاسيم» ٥/ لوحة ١٦٠.

(٢) حديث صحيح إسناده حسن، والد أبي خليفة: اسمه الحباب بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن الجمحي ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/ ٢١٧، فقال: من أهل البصرة. وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٥٤٩٦).

في يمينِهِ، كانَ يجعلُ فصَّهُ باطنَ كَفِّهِ[1]. [٥: ٩]

## ذِكْرُ البيان بأنَّ الرَّائحةَ الطَّيِّبةَ قد كانت تُعْجِبُ رسولَ الله ﷺ

٦٣٩٥ ـ أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا همَّامُ بنُ يحيى، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفٍ

عن عائشةَ أنَّ النَّبي ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً سوداءَ، فقالت عائشةُ: ما أحْسَنَها عَلَيْكَ يا رسولَ الله، يَشُوبُ بياضُكَ سوادَها، ويَشُوبُ سَوادُها

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. إسماعيل بن أبي أويس قد توبع.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٤) في اللباس والزينة: باب في خاتم الورق فصُّه حبشي، وابن ماجة (٣٦٤٦) في اللباس: باب من جعل فص خاتمه مما يلي كفه، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٢٥، ومن طريقه البغوي (٣١٤٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٣/٨، وأحمد ٢٠٩/٣، وابن سعد ٤٧٢/١، ومسلم، وأبو داود (٤٢١٦) في الخاتم: باب ما جاء في اتخاذ الخاتم، والترمذي (١٧٣٩) في اللباس: باب ما جاء في خاتم الفضة، وفي «الشمائل» (٨٢)، والنسائي ١٧٢/٨ ـ ١٧٣ و١٧٣ في الزينة: باب صفة خاتم النبي ﷺ، وابن ماجة (٣٦٤١) في اللباس: باب نقش الخاتم، وأبو الشيخ ص ١٢٩ و١٢٩ ـ ١٣٠، والبغوي (٣١٤٠) و(٣١٤١) من طرق عن يونس بن يزيد، به.

والفص الحبشي: هو الجزع أو العقيق، فإنه يكون بالحبشة، وقيل: لونه حبشي، أي: أسود.

بَيَاضَكَ، فبانَ منها ريحٌ، فألقاها، وكانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ[١].
[٥٠:٥]

## ذِكْرُ ما كان يُحِبُّ المصطفى ﷺ مِنَ الثِّياب

٦٣٩٦ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ وأبو يعلى، قالا: حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادة، قال:

قلنا لأنسِ بنِ مالكٍ: أيُّ اللِّباسِ كان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قال: الحِبَرَة.

قال أبو يعلى: أي اللباس كان أعجبَ[٢]. [٤٧:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. مطرف: هو ابن عبد الله بن الشخير.
وأخرجه أحمد ٦/١٤٤، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١١٣ ـ ١١٤ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٦/١٣٢ و ٢١٩، وأبو داود (٤٠٧٤) في اللباس: باب السواد، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٣٢٨ من طرق عن همام، به.
وأخرجه ابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ من طريق شعبة، عن قتادة به، ولم يرد عنده: «كان يعجبه الريح الطيبة».
وأخرجه النسائي من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن مطرف مرسلاً.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٨٧٣)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١١٣، وعنه البغوي (٣٠٦٧).
وأخرجه مسلم (٢٠٧٩) في اللباس: باب فضل لباس ثياب الحبرة، وأبو داود (٤٠٦٠) في اللباس: باب في لبس الحبرة، والبيهقي ٣/٢٤٥ عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد. =

## ذِكْرُ وصفِ تعميمِ المصطفى ﷺ

٦٣٩٧ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا مصعبُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّبيريُّ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بينَ كَتِفَيْهِ، وأنَّ ابنَ عُمَرَ كان يفعلُ ذٰلك[1].

---

= وأخرجه أحمد ٣/١٣٤ و ١٨٤ و ٢٥١، والبخاري (٥٨١٣) في اللباس: باب البرود والحبر والشملة، وابن سعد في «الطبقات» ١/٤٥٦، وأبو يعلى (٣٠٩٠)، والبيهقي ٣/٢٤٥ من طرق عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٩١، والبخاري (٥٨١٣)، ومسلم (٢٠٧٩)، والترمذي (١٧٨٧) في اللباس: باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ، وفي «الشمائل» (٦٠)، والنسائي ٨/٢٠٣ في الزينة: باب لبس الحبرة، والبغوي (٣٠٦٦) من طرق عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به.

والحبرة: وزن عنبة، هي البرود الموشاة المنقوشة.

(١) إسناده قوي: مصعب بن عبد الله الزبيري، روى له ابن ماجه والنسائي ووثقه المصنف، والدارقطني، ومسلمة بن القاسم، وابن مردويه، والذهبي، وقال أحمد: ثبت، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عبد العزيز بن محمد، وهو الدراوردي، فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً ومتابعة، وحديثه لا يرقى إلى درجة الصحة.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١١٧، ومن طريقه البغوي (٣١١٠) عن سعيد بن سلمة التَّوَّزِي (وثقه الخطيب ٩/١٠٣)، عن أبي مصعب الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٧٣٦) في اللباس: باب في سدل العمامة بين الكتفين، وفي «الشمائل» (١١٠)، ومن طريقه البغوي (٣١٠٩) عن هارون بن إسحاق، عن يحيى بن محمد المدني، وأخرجه أبو الشيخ =

قال عُبيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: ورأيت القاسِمَ وسالماً يفعلان ذٰلك.

[٤٧:٥]

## ذِكْرُ الخِصال الَّتي فُضِّلَ ﷺ بها على غيرِه

٦٣٩٨ ـ أخبرنا عمرُ بنُ محمَّدٍ الهَمْدَانيُّ، حدثنا محمد بن[١] عبد الرَّحيمِ البَرقيُّ، حدَّثنا عليُّ بنُ مَعْبَدٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن[٢] سيَّارٍ، حدَّثنا يزيد الفقير

حدَّثنا جابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خَمْسَاً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، وأيُّما رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ، وأحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، ولَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلي، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وكان النَّبيُّ يُبْعَثُ إلى قومِهِ خاصَّةً، وبُعِثْتُ إلى النَّاسِ عَامَّةً»[٣].

[٣:٣]

---

= ص ١١٧ من طريق يحيى بن الفضل، كلاهما عن عبد العزيز الدراوردي به ولم يذكر أبو الشيخ قول نافع في ابن عمر، ولا قول عُبيد الله في نافع وسالم.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرج ابن أبي شيبة ٨/٤٢٧ عن أبي أسامة، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابنُ عمر يَعْتَمُّ، ويُرخيها بين كتفيه.

(١) سقط من الأصل «محمد بن»، واستدرك من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٧٩.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «هشام بن»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) إسناده صحيح. محمد بن عبد الرحيم: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي يُنسب إلى جده، ثقة، روى له أبو داود والنسائي، وعلي بن =

٦٣٩٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَمَّالُ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، عن عُبَيْدِ[1] اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مَوْهَبٍ، عن عبَّاسِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بن[2] ميناء الأشجعي

عن عوفِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «أُعْطِيتُ أَرْبَعاً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ كان قبلَنَا، وسألتُ ربِّي الخامِسَةَ فأعطانيها، كانَ النَّبيُّ يُبْعَثُ إلى قَرْيَتِهِ ولا يَعْدُوها، وبُعِثْتُ كافَّةً إلى النَّاس، وأُرْهِبَ منَّا عَدُوُّنا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسَاجِدَ، وأُحِلَّ لنَا الخُمُسُ، ولَمْ يَحِلَّ لأحدٍ كانَ قبلَنَا، وسألتُ ربِّي الخَامِسَةَ، فَسَأَلْتُه أن لا يلقاهُ عبدٌ مِنْ أُمَّتي يُوَحِّدهُ إلَّا أدْخَلَهُ الجَنَّةَ، فَأَعْطانِيها»[3]. [٣:٢]

---

= معبد: هو ابن شداد العبدي الرقي نزيل مصر، روى له أبو داود والنسائي أيضاً، وهو ثقة فقيه، ومَنْ فوقه ثقات مِن رجال الشيخين، وقد صرح هُشيم ـ وهو ابن بشير بن القاسم السلمي ـ بالتحديث عن الشيخين وغيرهما. سيار هو أبو الحكم العنزي، ويزيد الفقير: هو ابنُ صهيب الكوفي.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١١/٤٣٢، وأحمد ٣/٣٠٤، والدارمي ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣، والبخاري (٣٣٥) في التيمم: باب التيمم، و (٤٣٨) في الصلاة: باب قول النبي ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»، و (٣١٢٢) في الجهاد: باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»، ومسلم (٥٢١) في المساجد في فاتحته، والنسائي ١/٢٠٩ ـ ٢١١ في الغسل: باب التيمم بالصعيد، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٩)، والبيهقي في «السنن» ١/٢١٢ و ٢/٣٢٩ و ٤٣٣ و ٦/٢٩١ و ٩/٤، وفي «الدلائل» ٥/٤٧٢ ـ ٤٧٣، والبغوي (٣٦١٦) من طرق عن هشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

(١) تحرف في الأصل إلى «عبد الله»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٦٥.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «عن»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) عبيد الله بن عبد الرحمن: هو ابنُ عبد الله بن موهب، روى له البخاري في =

## ذِكْرُ ما فُضِّلَ المصطفى ﷺ على مَنْ قبلَه مِنَ الخصال المعدودة

٦٤٠٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الشَّهيديُّ، حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ[١]، عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ، عنْ رِبْعِيٍّ

عَنْ حُذَيْفَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ[٢] على النَّاس بثلاثٍ: جُعِلَتْ لنا الأَرْضُ كلُّها مَسْجِداً، وجُعِلَ تُرابُها لنا طَهُوراً إذا لَمْ نجدِ الماءَ، وجُعِلَتْ صُفُوفُنا كصُفوف المَلائِكَةِ، وأُوتيتُ هٰؤلاء الآياتِ مِنْ آخرِ سورةِ البقرةِ مِنْ كَنْزٍ تحتَ العَرْشِ لم يُعْطَ مِثْلَهُ أحدٌ قبلي ولا أحدٌ بَعْدِي»[٣]. [٣:٣٢]

---

= «الأدب المفرد» وأبو داود والنسائي، وثقه ابنُ معين في رواية إسحاق بن منصور، وضعفه في رواية الدوري، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: حسن الحديث يُكتب حديثه، وعباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي روى له ابن ماجه، وأبو داود في «المراسيل»، ووثقه المصنف، وروى عنه جمع، وباقي رجاله ثقات، ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، وهذا الحديث لم أجده عند غير المصنف.

(١) تحرف في الأصل إلى «فضل»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ١٠٦.

(٢) كذا في الأصل و«التقاسيم»: «فضلت»، وقد تقدم بلفظ: «فضلنا»، وهو كذلك عند ابن خزيمة، وفي المصادر التي خرجت الحديث.

(٣) إسناده صحيح، إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: هو ابن حبيب بن الشهيد، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو داود في «المراسيل»، ومَنْ فوقه ثقات من رجال الشيخين غيرَ أبي مالك الأشجعي ـ واسمه سعدُ بن طارق ـ فمن =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذا العددَ المذكورَ في خبرِ حُذيفةَ لم يُرِدْ به النَّفيَ عمَّا وراءه

٦٤٠١ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحبابِ، حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا إسماعيلُ[1] بنُ جعفرَ، عنِ العلاءِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «فُضِّلْتُ على الأنْبياءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طهُوراً ومَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إلى الخَلْقِ كافَّةً، وخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»[2]. [٣٢:٣]

## ذِكْرُ إعطاءِ الله جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ جوامِعَ الكَلِمِ وخواتِمَه

٦٤٠٢ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بحرَّان، حدَّثنا النفيلي، حدَّثنا زهيرُ بنُ مُعاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ

عن عبد الله، قال: إنَّ مُحَمَّداً ﷺ أُوتِيَ فَواتِحَ الكَلامِ وخواتِمَه، أو جوامِعَ الخيرِ وخواتِمَهُ، وإنَّا كُنَّا لا ندري ما يقولُ إذا

---

= رجال مسلم، وعلَّق له البخاري. ابن فضيل: هو محمدُ بن فضيل بن غزوان، وربعي: هو ابن حِراش.

وهو في «صحيح ابن خزيمة» (٢٦٤)، وقد تقدم تخريجه برقم (١٦٩٥).

(١) «حدثنا إسماعيل» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/ لوحة ١٠٦.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. العلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الحرقي. وهو مكرر (٢٣١٣)، وسيأتي برقم (٦٤٠٣).

جلسنا في الصَّلاةِ حتَّى عَلَّمنا، فقالَ: «قولوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلَه إلاّ الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ»(١). [٣:٣]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ فُضِّلَ بجوامعِ الكَلِمِ على سائرِ الأنبياءِ ﷺ

٦٤٠٣ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عَنِ العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «فُضِّلْتُ على الأنْبِيَاءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إلى الخَلْقِ كَافَّةً، وخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»(٢). [٢:٣]

## ذِكْرُ كِتْبَةِ الله جلَّ وعلا عنده محمَّداً ﷺ خاتَمَ النَّبيين

٦٤٠٤ ـ أخبرنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ سليمانَ بالفسطاط، حدَّثنا

(١) حديث صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص، واسمه عوف بن مالك بن نضلة، فمن رجال مسلم، وزهير بن معاوية أخرج له الشيخان من روايته عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ وقد توبع، وانظر تخريجه في (١٩٥٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (٢٣١٣) و (٦٤٠١).

الحارثُ بنُ مِسْكين، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: وأخبرني معاويةُ بنُ صالحٍ، عن سعيدِ بنِ سُوَيْدٍ، عن عبدِ الأعلى بنِ هلالٍ السُّلَمِيِّ

عنِ العرباضِ بنِ ساريَةَ الفَزَارِيِّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنِّي عندَ الله مَكْتُوبٌ بخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإنَّ آدمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذلك: دَعْوةُ أبي إبراهيمَ، وبِشَارةُ عيسى، ورُؤيا أُمِّي الَّتي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْني أَنَّهَ خَرَجَ مِنْها نُورٌ أضاءت لها منهُ قُصُورُ الشَّامِ»[1]. [٢:٣]

(١) حديث صحيح لغيره، سعيد بن سويد: هو الكلبي، ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٦١/٦، وقال: من أهل الشام، يروي عن عبيدة الأملوكي، وعن عبد الأعلى بن هلال، عن العرباض، روى عنه معاوية بن صالح، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال البزار: سعيد بن سويد شامي لا بأس به.

وعبد الأعلى بن هلال السلمي ويقال: عبد الله بن هلال السلمي ذكره المؤلف في «الثقات» ١٢٨/٥، وقال: كنيته أبو النضر، يروي عن العرباض بن سارية وأبي أمامة، روى عنه خالد بن معدان وسعيد بن سويد، وترجم له البخاري في «تاريخه» ٦٨/٦، وأخرج حديثه هذا، ولم يذكر فيه شيئاً، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٨٧/٢٨ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢٧/٤، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦٨/٦، والطبراني (٢٠٧٢) و(٢٠٧٣) و١٨/(٦٢٩) و(٦٣٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٨٠/١ و١٣٠/٢، والآجري في «الشريعة» ص ٤٢١ من طرق عن معاوية بن صالح بن حُدَير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢٨/٤، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٤٠٩)، =

. . . . . .

والطبري (٢٠٧١) والطبراني ١٨/(٦٣١)، والبزار (٢٣٦٥)، والحاكم ٢/٦٠٠، والبيهقي في «الدلائل» ١/٨٣ من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وقال البزار: لانعلمه يروى بإسناد أحسن من هذا، وسعيد بن سويد شامي لا بأس به. قلت: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف في الحديث، وقد أخطأ فيه بحذف التابعي، وهو عبد الأعلى بين سعيد وبين العرباض.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٢٣، وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان.

وفي الباب عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، متى وجبت لك النبوة؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

أخرجه الترمذي (٣٦٠٩)، والحاكم ٢/٦٠٩، والبيهقي في «الدلائل» ٢/١٣٠ من طرق عن الوليد بن مسلم، قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن ميسرة الفجر.

قلت: حديث ميسرة أخرجه أحمد ٥/٥٩، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨٣٣) و(٨٣٤)، والحاكم ٢/٦٠٨ ـ ٦٠٩، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/١٢٩ من طريقين عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق، عنه، بمثل حديث أبي هريرة. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٢٣: رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٤/٦٦ و ٥/٣٧٩ عن سريج بن النعمان، قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جُعِلت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد». وقال الهيثمي في «المجمع»: رجاله رجال الصحيح. =

## ذِكْرُ تمثيلِ المصطفى ﷺ النَّبيِّينَ قبله معه بما مَثَّلَ به

٦٤٠٥ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ السَّامِيُّ، حدَّثنا يحيى بنُ

---

= وعن ابن عباس عند البزار (٢٣٦٤)، والطبراني في «الأوسط».

قال الهيثمي: فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

وعن أبي أمامة صُدي بن عجلان الباهلي، قال: قلتُ: يا رسول الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام».

أخرجه أحمد ٥/٢٦٢، والطيالسي (١١٤٠)، وابن سعد ١/١٠٢، والطبراني (٧٧٢٩)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٨٤ من طريق الفرج بن فضالة (وهو ضعيف) عن لقمان بن عامر، عنه. وهذا لفظ أحمد.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٢٢: رواه أحمد وإسناده حسن، وله شواهد تقويه، ورواه الطبراني.

وعن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ١/١٧٥، ومن طريقه الطبري (٢٠٧٠)، والحاكم ٢/٦٠٠، والبيهقي في «الدلائل» ١/٨٣، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال: «نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام».

وهذا سند جيد قوي كما قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٢/٢٧٥، وقال الحاكم بإثره: خالد بن معدان من خيار التابعين، صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة، فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

وعن عتبة بن عبد السلمي عند أحمد ٤/١٨٤، والدارمي ١/٨ ــ ٩، والحاكم ٢/٦١٦ ــ ٦١٧، وزاد الهيثمي٨/٢٢٢ نسبته إلى الطبراني، وقال: إسناد أحمد حسن.

أيُّوبَ المقابِرِيُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وأخبرني عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن أبي صالحٍ السَّمَّانِ

عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَثَلِي ومَثَلُ الأنبياءِ مِنْ قَبْلي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنى بُنْياناً، فَأَحْسَنَهُ وكمَّلهُ إلَّا موضعَ لَبِنَةٍ مِنْ زاوِيَةٍ مِنْ زَواياه، فجعلَ النَّاسُ يَطُوفونَ به ويعجبونَ ويقولونَ: هَلَّا وَضَعْتَ هٰذه اللبنة؟ قال: فأنا تِلْكَ اللَّبِنَةُ، وأنا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ الله عليهم»(١). [٢:٣]

## ذِكْرُ تمثيلِ المصطفى ﷺ مع الأنبياءِ بالقصرِ المبنيِّ

٦٤٠٦ ــ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٢٨٦) (٢٢) في الفضائل: باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٩٨، والبخاري (٣٥٣٥) في مناقب الأنصار: باب خاتم النبيين ﷺ، ومسلم، والبغوي (٣٦٢١)، والآجري في «الشريعة» ص٤٥٦، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٦٦ من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٢، ومسلم، والبغوي (٣٦١٩) من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همَّام» برقم (٢).

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٦ ــ ٢٥٧ عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة. وانظر ما بعده.

حدَّثنا يونسُ، عنِ ابنِ شهابٍ، أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ

أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «أنا أولى النَّاس بابنِ مَرْيَمَ، الأنْبِياء أولادُ عَلَّاتٍ، وليسَ بَيْني وبَيْنَهُ نبيٌّ».

قالَ: فكانَ أبو هريرةَ يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأنْبِياء كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنيانُهُ وتُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فطاف به نُظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا من حُسْنِ بُنْيانِهِ إلَّا مَوْضِعَ تلكَ اللَّبِنَةِ، لا يعيبون غيرها، فكُنْتُ أنا[1] موضعَ تلكَ اللبنةِ، خُتم بي الرُّسُلُ»[2]. [٤:٣]

## ذِكْرُ ما مَثَّلَ المصطفى ﷺ نفسه مع الأنبياءِ صلوات الله عليهم أجمعين

٦٤٠٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، حدَّثنا هارونُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ

---

(١) من قوله: «وترك منه» إلى هنا، سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٠٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه البغوي (٣٦٢٠) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقد تقدم تخريجُ القسم الأول من الحديث برقم (٦١٩٤) و(٦١٩٥)، وأخرج القسم الثاني منه الآجري في «الشريعة» ص ٤٥٦ من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الآجري أيضاً من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به. وانظر ما بعده.

عن أبـي هريرةَ، قال: قال رسـول الله ﷺ: «إنَّما مَثَلِي ومَثَـلُ الأنْبيـاءِ قبلي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيـانـاً أَحْسَنَه وَأَجْمَلَهُ وأكمله، فجعَلَ النَّاسُ يُطِيفُون به، فيقولون: ما رأينـا[1] أَحْسَنَ مِنْ هٰذا إلَّا مـوضـعَ ذي اللَّبِنَةِ. قال: فَكُنْتُ أنا تِلْكَ اللَّبِنَةَ»[2]. [٣:٢٨]

## ذِكْرُ ما مَثَّلَ المصطفى ﷺ نفسَه وأمته به

٦٤٠٨ ـ أخبرنا ابنُ قتيبـة، حدثنـا يزيدُ ابنُ مَوْهَبٍ، حـدثني الليثُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن أبـي الزِّنادِ، عن الأعرجِ

عن أبـي هُـريرة أن رَسُـولَ الله ﷺ قـال: «مَثَلِي ومَثَـلُ النَّـاسِ كَمَثَـلِ رَجُلٍ اسْتَـوْقَدَ نـاراً، فَلَمَّا أَضَـاءَتْ ما حَـوْلَهُ، أَقْبَـلَ خشـاشُ الأرضِ وفَرَاشُها، وهٰـذه الدوابُّ التي تقتحمُ في النـارِ، فتقتحمُ فيها وهو يَذُبُّهَا عنها، فأنا اليومَ آخذُ بحُجَزِ الناسِ: هَلُمُّوا إلى الجَنَّةِ، هَلُمُّوا

---

(١) من قـولـه: «أحسنـه وأجمله» إلى هنـا، سقط من الأصـل، واستـدرك من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٩١.

(٢) إسنـاده صحيـح على شرط الشيخين. أبـو الـزنـاد: هـو عبـد الله بن ذكـوان، والأعرج: اسمه عبد الرحمن بن هرمز، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه مسلم (٢٢٨٦) (٢٠) في الفضائل: باب ذكر كـونه ﷺ خـاتم النبيين، والرامهرمزي في «الأمثال» ص ٦ من طـريقين عن سفيان بن عيينـة، بهذا الإسناد.

وأخـرجه الآجـري في «الشـريعـة» ص ٤٥٦ ـ ٤٥٧ من طـريقين عن أبـي الزناد، به.

عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فيها»[1]. [٣: ٢٨]

(١) إسناده حسن، يزيد ابنُ موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، ثقة روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، ومن فوقه من رجال الشيخين غير محمد بن عجلان، فمن رجال مسلم متابعة وهو صدوق.

وأخرجه البخاري (٣٤٢٦) في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان﴾، و (٦٤٨٣) في الرقاق: باب الانتهاء عن المعاصي، ومسلم (٢٢٨٤) في الفضائل: باب شفقته ﷺ على أمته، والترمذي (٢٨٧٤) في الأمثال: باب رقم (٧) من طرق عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٢، ومسلم (٢٢٨٤) (١٨)، والبغوي (٩٨) من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همام» برقم (٤).

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٩ ــ ٥٤٠ عن كثير، حدثنا جعفر، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة.

وأخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» ص ٢٠ من طريق الفضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي حازم التمار، عن أبي هريرة.

وقوله: «تقتحم في النار» أي: تدخل، وأصله القحم: وهو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت، ويطلق على رمي الشيء بغتة، واقتحم الدار: هجم عليها.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٥/٥٠: مقصود الحديث أنه ﷺ شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة، وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم، وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه، وكلاهما حريص على هلاك نفسه، ساعٍ في ذلك لجهله.

وقال الحافظ في «الفتح» ٦/٢٦٤: قال القاضي أبو بكر ابن العربي: هذا مثل كثير المعاني، والمقصود أن الخلق لا يأتون ما يجرهم إلى النار على =

## ذِكْرُ مغفرةِ الله جَلَّ وعلا لصفيِّه ﷺ ما تقدَّم مِنْ ذنبه وما تأخَّر

٦٤٠٩ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن أبيه

أنَّ عُمَرَ بن الخطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنه كان يسيرُ مَع رسول الله ﷺ في بعضِ أسفارِهِ، فسألهُ عمرُ عَنْ شيءٍ، فلمْ يُجِبْهُ بشيءٍ [ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه] فقالَ عمرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عمرُ، [نَزَرْتَ رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبُك، قال عمر:] فحرَّكتُ بعيري حتَّى قدَّمْتُهُ أمامَ النَّاسِ، وخشيتُ أن يكونَ نزل فيَّ قرآنٌ، فما نَشِبْتُ أنْ سَمِعْتُ صارخاً يَصْرُخُ بي، فجئتُ رسولَ الله ﷺ، فَسَلَّمْتُ عليهِ، فقالَ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إليّ مِمَّا طَلَعَتْ عليهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١ ـ ٢][1].

[٢:٣]

---

قصد الهلكة، وإنما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة، كما أن الفراش يقتحم النار لا ليهلك فيها، بل لما يعجبه من الضياء.

وقال الغزالي: التمثيل وقع على صورة الإكباب على الشهوات من الإنسان بإكباب الفراش على التهافت في النار، ولكن جهل الآدمي أشد من جهل الفراش، لأنها باغترارها بظواهر الضوء إذا احترقت انتهى عذابها في الحال، والآدمي يبقى في النار مدة طويلة أو أبداً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «الموطأ» ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ في القرآن: باب ما جاء في القرآن، وما بين حاصرتين منه. =

. . . . . .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ١/٣١، والبخاري، (٤١٧٧) في المغازي: باب غزوة الحديبية، و(٤٨٣٣) في تفسير سورة الفتح: باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، و(٥٠١٢) في فضائل القرآن: باب فضل سورة الفتح، والترمذي (٣٢٦٢) في التفسير: باب ومن سورة الفتح، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٨/٦، والبيهقي في «الدلائل» ٤/١٥٤، والبغوي في «معالم التنزيل» ٤/١٨٧ ـ ١٨٨. =

قال الحافظ في «الفتح» ٨/٥٨٣: هذا السياق صورته الإرسال، لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة، لكنه محمول على أنه سمع من عمر، بدليل قوله في أثنائه: قال عمر: فحركت بعيري، وقد جاء من طريق أخرى: سمعتُ عمر، أخرجه البزار من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك، ثم قال: لا نعلم رواه عن مالك هكذا إلا ابن عثمة، وابن غزوان، ورواية ابن غزوان أخرجها أحمد عنه، وأخرجه الدارقطني في «الغرائب» من طريق محمد بن حرب، ويزيد بن أبي حكيم، وإسحاق الحنيني، كلهم عن مالك على الاتصال.

وقوله: «نزرت رسول الله» أي: ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك، يقال: فلان لا يعطي حتى ينزر، أي: يلح عليه. قاله في «النهاية».

وقوله: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً. . .﴾. قال ابن عباس وأنس والبراء: هو فتح الحديبية ووقوع الصلح، قال الحافظ: فإن الفتح لغة: فتح المغلق، والصلح كان مغلقاً حتى فتحه الله، وكان من أسباب فتحه صدُّ المسلمين عن البيت، فكانت الصورة الظاهرة ضيماً للمسلمين والباطنة عزاً لهم، فإن الناس للأمن الذي وقع فيهم اختلط بعضهم ببعض مِنْ غير نكير، وأسمع المسلمون المشركين القرآن، وناظروهم على الإسلام جهرة آمنين، وكانوا قبل ذلك لا يتكلمون عندهم بذلك إلاّ خفية، فظهر من كان يخفي إسلامه، فذل المشركون من حيث أرادوا العزة، وقهروا من حيث أرادوا الغلبة. وقيل: هو فتح مكة: نزلت مرجعه من الحديبية عِدَةً له بفتحها، وأتى به ماضياً لتحقق وقوعه، وفيه =

## ذِكْرُ مغفرةِ الله جلَّ وعلا ما تقدم مِنْ ذنُوب صفيِّه ﷺ وما تأخَّر منها

٦٤١٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن معمر، عن قتادةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: نَزَلَتْ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾ مرجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ. قال النَّبيُّ ﷺ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيةٌ أَحَبُّ إليَّ مِمَا على ظهرِ الأَرْضِ»، فقرأها عليهم، فقالوا: هنيئاً مَرِيَّاً يا نبيَّ الله، قَدْ بيَّنَ اللَّهُ لَكَ ماذا يَفْعَلُ بكَ، فما يَفْعَلُ بنا؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿لِيُدْخِلَ المُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ﴾ حتى ﴿فَوْزاً عَظِيماً﴾(١). [٤٦:٥]

---

= من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر به ما لا يخفى.

وقيل: المعنى قضينا لك قضاء بيناً على أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك قابلاً من الفتاحة وهي الحكومة.

والحقُّ أنه يختلف باختلاف المراد من الآيات، فالمراد بقوله تعالى ﴿إنا فتحنا لك﴾ فتح الحديبية لما ترتب على الصلح من الأمن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة منه، وتتابع الأسباب إلى أن كمل الفتح، وأما قوله ﴿وأثابهم فتحاً قريباً﴾ فالمراد فتح خيبر على الصحيح، لأنها التي وقع فيها مغانم كثيرة للمسلمين، وأما قوله ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، وقوله: «لا هجرة بعد الفتح» ففتح مكة باتفاق، فبهذا يرتفع الإشكال، وتجتمع الأقوال.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٣/١٩٧، والترمذي (٣٢٦٣) في التفسير: باب ومن سورة الفتح، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

=

## ذِكْرُ العَلَمِ الَّذي جعل اللَّهُ جلَّ وعلا لصفيِّه ﷺ الذي إذا ظهر له يجب أن يُسبِّحَه ويحمَدَه ويستغفرَه

٦٤١١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا وهبُ بنُ بقيَّةَ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، قال: حدَّثنا داودُ بنُ أبي هندٍ، عن عامرٍ، عن مسروقٍ

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ موتِهِ أن يقولَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّه وأتوبُ إليهِ». قالتْ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله، إنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دعاءٍ لَمْ تَكُنْ تدعو بهِ قَبْلَ ذٰلكَ؟ قالَ: «إنَّ ربي جَلَّ وعلا أَخْبَرَنِي أنَّهُ سَيُرِيني علماً في أُمَّتِي، فَأَمَرَنِي إذا رأيتُ ذٰلكَ العَلَمَ أنْ أُسَبِّحَهُ وَأَحْمَدَهُ وأَسْتَغْفِرَهُ، وإنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ فتح مَكَّةَ»(١). [١٢:٥]

---

= وأخرجه أحمد ٣/٢١٥، والبخاري (٤١٧٢) في تفسير سورة الفتح: باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، ومسلم (١٧٨٦) في الجهاد: باب صلح الحديبية، والطبري في «جامع البيان» ٢٦/٦٩، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥٥ و ٢٥٦، والبيهقي في «الدلائل» ٤/١٥٨، والبغوي في «معالم التنزيل» ٤/١٩٨ من طرق عن قتادة بنحوه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. خالد بن عبد الله: هو الواسطي الطحان.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٣٠/٣٣٣ عن إسحاق بن شاهين، عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٤٨٤) (٢١٨) في الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود، والطبري ٣٠/٣٣٢ ــ ٣٣٣ و ٣٣٣، والبغوي في «معالم التنزيل» ٤/٥٤٢ من طرق عن داود بن أبي هند، به. وانظر ما بعده.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان يستغْفِرُ اللَّهِ جلَّ وعلا بعد نزول ما وصفنا عندَ الصَّلوات

٦٤١٢ ـ أخبرنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الأشجُّ، قال: حدَّثنا ابنُ نُميرٍ، عَنِ الأعمشِ، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ

عن عائشةَ، قالت: لمَّا نَزَلَتْ ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ والفَتْحُ﴾ إلى آخرها ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلَّى صلاةً إلَّا قالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي»(١). [١٢:٥]

## ذِكْرُ ما خَصَّ اللَّهُ جلَّ وعلا بـه المصطفى ﷺ مِنْ إطعامه وسقيه عندَ وِصاله

٦٤١٣ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا مُسدَّدُ بنُ مسرهدٍ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: واصلَ رسولُ الله ﷺ في الصِّيام، فبلغَ ذٰلكَ النَّاسَ، فواصلوا، فنهاهمْ، وقالَ: «إنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُني رَبِّي وَيَسْقِينِي»(٢). [٢٣:٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نمير: هو عبد الله.
ومسلم: هو ابن صبيح، أبو الضحى الكوفي العطار. وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٢١) من طريق آخر عن أبي الضحى.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير مُسَدَّدٍ، فمن رجال البخاري، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٥٧٥) و (٣٥٧٦).

## ذِكْرُ ما خَصَّ اللَّهُ جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ عنَد الوِصال بالسَّقي والإطعام دون أُمَّته

٦٤١٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، وعبدُ الواحدِ بنُ غِياثٍ، قالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ واصلَ في رمضانَ، فواصلَ ناسٌ مِنْ أصحابِهِ، فقالَ: «لَوْ مُدَّ لِيَ الشَّهْرُ، لَوَاصَلْتُ وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقُون تَعَمُّقَهُمْ. إنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُني رَبِّي وَيَسْقِيني»(١). [٣:٣]

## ذِكْرُ ما بارَكَ اللَّهُ في اليسير مِنْ بركة المصطفى ﷺ

٦٤١٥ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ عِنْدَنا شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ، فما زِلْنَا نَأْكُلُ منهُ حتَّى كالَتْهُ الجَارِيَةُ، فلَمْ يلبث أَنْ فَنِيَ، ولَوْ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم من طريق عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، روى له أبو داود، وباقي رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٢٤ و١٩٣ و٢٠٠ و٢٥٣، والبخاري (٧٢٤١) في التمني: باب ما يجوز من اللو، ومسلم (١١٠٤) في الصوم: باب النهي عن الوصال في الصوم، من طرق عن ثابت، عن أنس. وانظر (٣٥٧٤) و(٣٥٧٩).

لَمْ تَكِلْهُ، لَرَجَوْتُ أنْ يَبْقَى أَكْثَرَ(١). [٥٠:٥]

## ذِكْرُ مَعونةِ اللَّهِ جلَّ وعلا رسولَه ﷺ على الشَّيطان حتَّى كان يَسْلَمُ منه

٦٤١٦ ــ أخبرنا بكرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ القَزَّازِ بالبصرة، حدَّثنا بِشْرُ بنُ معاذ العقديُّ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقة

عن شريكِ بنِ طارقٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلَّا ولَهُ شيطانٌ»، قالوا: ولكَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «ولي، إلَّا أنَّ اللَّهَ أعانَني عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»(٢). [٣:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابنُ راهويه وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه هناد بنُ السري في «الزهد» (٧٣٦)، وعنه الترمذي (٢٤٦٧) في صفة القيامة: باب رقم (٣١) عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٩٧) في الخمس: باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته، و(٦٤٥١) في الرقاق: باب فضل الفقر، وابن ماجة (٣٣٤٥) في الأطعمة: باب خبز الشعير، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم (٢٩٧٣) في الزهد، عن أبي كريب، كلاهما عن أبي أسامة.

وأخرجه أحمد ١٠٨/٦ عن سريج، عن ابن أبي الزناد، كلاهما عن هشام بن عروة، به.

(٢) إسناده قوي. بشر بن معاذ العقدي روى له أصحابُ السنن إلا أبا داود، وذكره المؤلف في «الثقات»، ووثقه النسائي في «أسماء شيوخه»، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: بصري ثقة صالح، ومن فوقه من رجال الشيخين غير صحابيه شريك بن طارق ــ وهو =

قال أبو حاتم: هٰكذا قاله بالنَّصب.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قوله ﷺ في خبر شريكِ بنِ طارقٍ «إلاَّ أنَّ اللَّه أعانني عليه فأسلم» أراد بقوله: «فأسلمَ» بالنَّصب لا بالرَّفع

٦٤١٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو خثيمة، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن أبيه

عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ وقدْ وُكِلَ به قَرِينُهُ مِنَ الجِنِّ». قالوا: وإيَّاكَ يا رسولَ الله؟

---

= ابن سفيان الحنظلي ـ فلم يخرجا له ولا أحد من أصحاب السنن، وقد ذكره الواقدي وخليفة بن خياط وابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وليس له مسند غير هذا الحديث فيما ذكره البغوي.

وأخرجه البزار (٢٤٣٩) عن بشر بن معاذ العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٢٣) عن أحمد بن عمرو والقطراني، حدثنا كامل بن طلحة، عن أبي عوانة، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٢٣٩، والطبراني (٧٢٢٢) من طريقين عن شيبان، عن زياد بن علاقة، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٢٥، وقال: رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح. وانظر ما بعده.

وزاد الحافظ نسبته في «الإصابة» ٢/١٤٨ إلى حسين بن محمد القباني في «الوحدان»، والبغوي، وأبي يعلى، والباوردي، وابن قانع.

قالَ: «وإيَّاي، إلاَّ أنَّ الله قدْ أعانني عليهِ فأسلمَ، فلا يأمرُني إلاَّ بخيرٍ»[١]. [٣:٣]

قالَ أبو حاتِم: في هٰذا الخبر دليلٌ على أنَّ شيطان المصطفى ﷺ أسلمَ حتَّى لم يأمره إلاَّ بخيرٍ، لا أنَّه كان يَسْلَمُ منه وإن كانَ كافراً[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي الجعد، واسمه رافع، فمن رجال مسلم. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥١٤٣).

وأخرجه مسلم (٢٨١٤) في صفات المنافقين: باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، والبغوي (٤٢١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٩/٩ من طريقين عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٥ و٣٩٧ و٤٠١ و٤٦٠، والدارمي ٣٠٦/٢، ومسلم، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» ١٠٠/٧ و١٠١، والطبراني (١٠٥٢٢) و(١٠٥٢٣) و(١٠٥٢٤) من طرق عن منصور، به.

(٢) قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٥٧/١٧: «فأسلم» برفع الميم وفتحها، وهما روايتان مشهورتان، فمن رفع، قال: معناه أسلمُ أنا من شره وفتنته، ومن فتح قال: إن القرينَ أسلم من الإسلام، وصار مؤمناً، ورجح الخطابي الرفعَ، ورجح القاضي عياض الفتح.

ونقل البغوي عن سفيان بن عيينة قوله: «فأسلم» معناه: أسلم أنا منه، والشيطان لا يسلم.

وجاء في رواية عند البيهقي في «الدلائل» من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن منصور بلفظ: «ولكن الله أعانني بإسلامه، أو أعانني عليه حتى أسلم».

=

## ذِكْرُ خنقِ المصطفى ﷺ الشَّيطانَ الذي كان يُؤذيه في صلاته

٦٤١٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا وهبُ بنُ بقيَّةَ، حدَّثنا خالدٌ، عن محمَّدِ بنِ عمرٍو[١]، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «اعْتَرَضَ لِي شَيْطَانٌ في مُصَلَّايَ هٰذا، فأخذتُهُ، فخنقتُهُ حتَّى إنِّي لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ على ظهرِ كَفِّي، فلولا دَعْوةُ أخي سليمانَ، لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً تَنْظُرُون إلَيْهِ»[٢]. [٣: ٤]

## ذِكْرُ وصفِ دَعْوَةِ سليمانَ الَّتي مِنْ أجلها تَرَكَ رسولُ الله ﷺ ذٰلِكَ الشيطانَ

٦٤١٩ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ

---

= وقال البيهقي: قوله في هذه الرواية: «ولكن الله أعانني بإسلامه»: إن كان هو الأصل يؤكد قول مَن زعم أن قوله: «فأسلم» من الإسلام دون السلامة، وكأن شعبة أو من دونه شك فيه.

وذهب محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ رحمه الله ـ إلى أنه من الإسلام، واستدل بقوله: «فلا يأمرني إلا بخير» قال: ولو كان على الكفر، لم يأمر بخير.

(١) في الأصل: «عمر» بلا «واو»، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٠٠.

(٢) إسناده حسن. محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله رجال الشيخين غير وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله الطحان.

وقد تقدم تخريجه برقم (٢٣٤٩). وانظر الحديث الآتي.

إبراهيمَ، أخبرنا النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدَّثنا شعبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ زيادٍ، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ جَعَلَ يَأتي[1] البَارِحَةَ لِيَقْطَع عَلَيَّ صلاتي، فَأَمْكَنَني الله منهُ، فَأَرَدْتُ أنْ آخُذَهُ فأرْبِطهُ إلى سارِيَةٍ مِنْ سواري المَسْجِدَ حتى تُصْبِحُوا، فتنظروا إليه كُلُّكُمْ» قالَ: «ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أخي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي﴾» [ص: ٣٥]. قال: «فرَدَّهُ الله خَاشِعاً»[2]. [٣: ٤]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الله جلَّ وعلا قدِ استجابَ دعوتَه الَّتي سأل ربَّه

٦٤٢٠ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني ربيعةُ بنُ يزيد، عن عبدِ اللَّهِ الدَّيلميِّ

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إنَّ سليمانَ بنَ داودَ سألَ اللَّهَ ثلاثاً، أعطاهُ اثْنَتَيْنِ، وأرجو أنْ يكونَ قَدْ أعطاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَه مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بعدِهِ فأعطاهُ إيَّاهُ، وسألهُ

(١) كذا الأصل و «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٠١: «جعل يأتي»، وفي موارد الحديث: «تفلت علي» وفي رواية للبخاري: «عرض لي فشد علي ليقطع...» وفي رواية مسلم: «جعل يفتك علي البارحة...»، والفتك: الأخذ في غفلة وخديعة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وانظر (٢٣٤٩).

حُكْماً يُواطِىءُ حُكْمَهُ فأعطاه إيَّاهُ، وسَأَلَهُ مَنْ أتى هٰذا البَيْتَ ـ يُريدُ بيتَ المقدس ـ لا يُرِيدُ إلا الصَّلاة فيهِ أنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قالَ رسولُ الله ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ»(١).

[٤:٣]

## ذِكْرُ إعطاءِ الله جلَّ وعلا رسولَه ﷺ النَّصرَ على أعدائه عند الصَّبا إذا هبَّت

٦٤٢١ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا مسدَّدُ بنُ مُسرهَدٍ، عن يحيى، عن شعبةَ، عَنِ الحَكَمِ، عن مجاهدٍ

عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»(٢). [٣:٣]

---

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر (١٦٣٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير مُسَدَّدٍ، فمن رجال البخاري. يحيى: هو ابن سعيد القطان، والحكم: هو ابن عتيبة الكوفي.

وأخرجه البخاري (٤١٠٥) في المغازي: باب غزوة الخندق، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٢٨ عن يحيى، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٢٤ و٣٤١ و٣٥٥، والطيالسي (٢٦٤١)، والبخاري (١٠٣٥) في الاستسقاء: باب قول النبيِّ ﷺ: «نصرت بالصَّبا»، و (٣٢٠٥) في بدء الخلق: باب ما جاء في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يَدَيْ رحمته﴾، و (٣٣٤٣) في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿وإلى عادٍ أخاهم هوداً﴾، ومسلم (٩٠٠) في الاستسقاء: باب في ريح الصبا والدبور، =

## ذِكْرُ الخصالِ الَّتي كان يُواظِبُ عليها المصطفى ﷺ

٦٤٢٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ، حدَّثنا هاشمُ بنُ القاسمِ، حدَّثنا[1] الأشجعيُّ، عن عمرِو بنِ قيسٍ، عنِ الحُرِّ[2] ابنِ الصَّبَّاحِ، عن هُنَيْدةَ بنِ خالدٍ الخُزاعيِّ

عن حفصةَ، قالت: أربعٌ لَمْ يكن يَدَعُهُنَّ رسولُ الله ﷺ: صِيَامَ يومِ عاشوراء، والعشرَ، وثلاثةَ أيَّامٍ مِنْ كل شهرٍ، والرَّكْعَتَيْنِ

---

= والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٥/٢١٥، والطبراني في «الكبير» (١١٠٤٤)، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٦٤، والبغوي (١١٤٩)، والقضاعي (٥٧٣) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٣٣ ـ ٤٣٤، وأحمد ١/٢٢٣ و٣٧٣، ومسلم، وأبو يعلى (٢٥٦٣) و(٢٦٨٠)، والطبراني (١٢٤٢٤)، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٦٤، وفي «الدلائل» ٣/٤٤٨، والقضاعي (٥٧٢) من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

الصَّبا: هي الريح الشرقية، والدبور مقابلها. قال الحافظ في «الفتح» ٢/٥٢١: الصبا: يقال لها: القَبول ـ بفتح القاف ـ لأنها تقابل باب الكعبة، إذ مهبها من مشرق الشمس، وضدها الدبور، وهي التي أُهلكت بها قوم عاد، ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول، وكون الدبور أهلكت أهل الإدبار، وأن الدبور أشد من الصبا.

(١) لفظ «حدثنا» سقط من الأصل، واستدرك من «مسند أبي يعلى».

(٢) تحرف في الأصل إلى «الحسن»، والتصويب من «مسند أبي يعلى»، وموارد الحديث.

قَبْلَ الغَدَاةِ[1]. [٥:٤٧]

## ذِكْرُ خصالٍ كان يستعملُها ﷺ يُستحبُّ لأمَّته الاقتداءُ به فيها

٦٤٢٣ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، حدَّثنا حسينُ بنُ واقدٍ، عن يحيى بنِ عُقَيْلٍ

عن عبدِ الله بنِ أبي أوفى، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، ويُقِلُّ اللَّغْوَ، ويُطِيلُ الصَّلاةَ، ويَقْصُرُ الخُطْبَةَ، ولا يَأْنَفُ أن يَمْشِيَ مَع الأَرْمَلَةِ أَوِ المِسْكِينِ، فيقضي حاجَتَهُ[2]. [٥:٤٧]

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الأشجعي، وهو أبو إسحاق: قال الذهبي في «الميزان» ٤/٤٨٩: ما علمت أحداً روى عنه غير أبي النضر هاشم، يعني: ابن القاسم، وباقي رجاله ثقات: وهو في «مسند أبي يعلى» (٧٠٤١).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/(٤٩٦) عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٨٧ عن هاشم بن القاسم، والنسائي ٤/٢٢٠ في الصيام: باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والطبراني ٢٣/(٣٥٤) من طريقين عن هاشم بن القاسم، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه الدارمي ١/٣٥، والنسائي ٣/١٠٨ ــ ١٠٩ في الجمعة: باب ما يستحب من تقصير الخطبة، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣٤ من طرق عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٢/٦١٤، وعنه البيهقي في «الدلائل» ١/٣٢٩ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه به، وقال: صحيح على شرط الشيخين! ولم يخرجاه.

## ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زعم أنَّ يحيى بنَ عُقَيْلٍ لم يَرَ أحداً مِنَ الصَّحابة

٦٤٢٤ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، حدَّثنا أبو عمَّارٍ الحسينُ بنُ واقدٍ، عن يحيى بنِ عُقَيْل، قال:

سمعتُ ابن أبي أوفى يقول: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكر، ويقلُّ اللَّغوَ، ويُطيلُ الصَّلاةَ، ويقصرُ الخُطبةَ، ولا يأنفُ ولا يستكثرُ أن يَمْشِيَ مع الأرملةِ والمسكينِ فيقضي له حاجتَه(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ اتِّخاذِ اللَّهِ جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ خليلاً كاتِّخاذه إبراهيمَ صلوات الله عليه خليلاً

٦٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عَرُوبةَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وهبِ بنِ أبي كريمةَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلمةَ، عن أبي عبدِ الرَّحيمِ، حدَّثني زيدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ، عن جميلٍ النَّجْرانيِّ

عن جُنْدُبٍ، قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ قَبْلَ أن يُتَوَفَّى بِخَمْسٍ ليالٍ خَطَبَ النَّاسَ، فقال: «أيُّهَا النَّاسُ، إنَّهُ قَدْ كانَ فيكمْ إخْوَةٌ وأَصْدِقَاءُ وإنِّي أَبْرَأُ إلى اللَّهِ أنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلاً، ولَوْ أنِّي اتَّخَذْتُ من أُمَّتِي خَلِيلاً، لا تَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خليلاً، إنَّ اللَّهَ اتَّخَذَني خَلِيلاً، كما اتَّخذَ إبراهيمَ خَلِيلاً، وإنَّ مَنْ كان قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، فلا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، فَإنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذٰلِكَ».

[٢:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله.

(٢) حديث صحيح. محمد بن وهب بن أبي كريمة صدوق، أخرج له النسائي، =

## ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هٰذا الخبرَ ما رواه إلَّا جميلٌ النَّجرانيُّ[1]

٦٤٢٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ، حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا أبو عوانةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن خالدِ[2] بنِ رِبْعِيٍّ، قال:

سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ صَاحِبَكُمْ خليلُ اللَّهِ تعالى»[3]. [٢:٣]

---

= ومن فوقه من رجال مسلم غير جميل النجراني، فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٤/١٠٨، وقال: يروي عن حذيفة بن اليمان، روى عنه عبد الله بن الحارث، أبو عبد الرحيم: اسمه خالد بن أبي يزيد الحراني، وعبد الله بن الحارث، هو الزبيدي النجراني.

وأخرجه مسلم (٥٣٢) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٤٤٣، وابن سعد في «الطبقات» ٢/٢٤٠، وأبو عوانة ١/٤٠١، والطبراني في «الكبير» (١٦٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٧/١٧٦ ـ ١٧٧ من طرق عن عُبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مُرة، عن عبد الله بن الحارث النجراني، قال: حدثني جندب... بإسقاط جميل النجراني.

(١) تصحف في الأصل إلى «البحراني»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٧٧.

(٢) تحرف في الأصل إلى «بحيد»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين غير خالد بن ربعي، فقد ذكره المصنف في «الثقات» ٤/١٩٩، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٢٩ عن علي ابن المديني أنه قال: خالد بن ربعي لا يروى عنه غير حديث واحد عن ابن مسعود، وذكر هٰذا الحديث. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أحمد ١/٣٩٥ عن أبي الوليد، بهٰذا الاسناد. =

## ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ جبريل بأجنحته

٦٤٢٧ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنِ الشَّيبانيِّ، قال:

سألتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَنْ هٰذه الآية: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ: رَأَى جِبْريلَ في صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ (١). [٣: ٣]

---

= وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٥ و ٤١٠ عن عفان، عن أبي عوانة، به.

وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٥، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٤٦) من طريقين عن عبد الملك بن عمير، به، وانظر الحديث الآتي برقم (٦٨٥٥) و (٦٨٥٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٥٥) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣٥٨)، ومسلم (١٧٤) (٢٨٢) في الإيمان: باب ذكر سدرة المنتهى، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٠٣، والطبراني (٩٠٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٧١، والبغوي في «معالم التنزيل» ٤/ ٢٤٩ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٣٢) في الأنبياء: باب إذا قال أحدكم آمين... و (٤٨٥٦) في تفسير سورة النجم: باب قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، و (٤٨٥٧) باب ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾، ومسلم (١٧٤)، والترمذي (٣٢٧٧) في التفسير: باب ومن سورة النجم، وأبو يعلى (٥٣٣٧)، والبغوي ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، به. وفيه أن الآية المسؤول عنها عندهم ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ سَمِعَ هٰذا الخبرَ مِنَ المصطفى ﷺ

٦٤٢٨ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى، حدَّثنا القَواريريُّ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّان، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، حدَّثنا عاصمٌ، عن زرٍّ

عن عبدِ اللَّهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهى وَعَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ يَنْثُرُ مِنْ ريشِهِ تَهَاوِيلَ الدُّرِّ واليَاقُوتِ»(١). [٣:٣]

---

(١) إسناده حسن. عاصم ــ وهو ابن أبي النجود ــ روى له أصحاب السنن، وحديثُه في «الصحيحين» مقرون، وهو حسنُ الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. القواريري: هو عبيد الله بن عمر. وهو في «مسند أبي يعلى» (٤٩٩٣).

وأخرجه ابنُ خُزيمة في «التوحيد» ص ٢٠٤ عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤١٢ و٤٦٠، والطبري في «جامع البيان» ٢٧/٤٩، وابن خزيمة ص ٢٠٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢/٣٧٢ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الطبراني (٩٠٥٤) من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال: رأى محمد ﷺ جبريل في صورته له ست مئة جناح، ما منها جناح إلا قد سد ما بين المشرق والمغرب.

وأخرجه أحمد ١/٣٩٥، والطبري «جامع البيان» ٢٧/٤٩، والطبراني (١٠٤٢٣) من طريقين عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: . . . فذكره.

والتهاويل: الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر: التهاويل، وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العِهْن =

## ذِكْرُ عرض الله جَلَّ وعلا الجَّنة والنَّار على المصطفى ﷺ

٦٤٢٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثنا عاصمُ بنُ النَّضر، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ أبي، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ حتَّى أَحْفَوْهُ بالْمَسْأَلَةِ، فقالَ: «سَلُوني، فَوَاللَّهِ لا تَسْأَلُوني عَنْ شَيْءٍ إلَّا بَيَّنْتُهُ لكُمْ». قالَ: فأَرَمَّ القومُ، وخَشُوا أنْ يَكُونَ بينَ يَدَيْ أمرٍ عظيمٍ. قالَ أنسٌ: فَجَعَلْنا نَلْتَفِتُ يَمِيناً وشِمَالاً، فلا أَرَى كلَّ رَجُلٍ إلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ في ثوبِه يبكي، وَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «سَلُوني، فواللَّهِ لا تَسْأَلُوني عَنْ شَيْءٍ إلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ»، فقامَ رَجُلٌ مِنْ ناحِيَةِ المَسْجِدِ، فقالَ: يا نبيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبي؟ قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». فقامَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ رضي اللَّهُ عنهُ، فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، رَضِينا باللَّهِ رَبّاً، وبِالإسلامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، نَعُوذُ باللَّهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ. فقالَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ: «ما رَأَيْتُ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ كَالْيَوْمِ قطُّ، إنَّها صُوِّرَتْ لِيَ الجَنَّةُ والنَّارُ فَأَبْصَرْتُهما دُونَ ذلكَ الحَائِطِ»(١). [٣:٣]

---

= والزينة، وكأن واحدها تهوال، وأصلها مما يَهُول الإنسان ويحيره. قاله ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٨٣.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير عاصم بن النضر، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٥٩) (١٣٧) في الفضائل: باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عمّا لا ضرورة إليه، عن عاصم بن النضر، بهذا الإسناد. وانظر (١٠٦).

## ذِكْرُ عَرْضِ الله جلَّ وعلا الأمم على المصطفى ﷺ

٦٤٣٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا زكريّا بنُ يحيى زَحْمُويه[١]، حدَّثنا هُشَيْمٌ[٢]، عن حُصَيْنِ بن[٣] عبدِ الرَّحمٰن، قال:

كنتُ عندَ سعيدِ بنِ جُبيرٍ، فقال لنا: أَيُّكُمْ رأى الكَوْكَبَ الَّذي انْقَضَّ البَارِحَةَ؟ قالَ: قلتُ: أنَا، أمَا إنِّي لَمْ أَكُنْ في الصَّلاةِ، ولٰكِنِّي لُدِغْتُ. قال: فَمَا فَعَلْتَ؟ قلتُ: اسْتَرْقَيْتُ قالَ: وَمَا حَمَلَكَ على ذٰلك؟ قال: قلتُ: حديثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ. قال: وما يُحَدِّثُكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قال: قلتُ: حدَّثنا عن بُرَيْدَةَ بنِ حَصِيبٍ الأسلميِّ أنَّه قال: لا رُقْيَةَ إلَّا مِنْ عينٍ أو حُمةٍ، قال: فقال سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: حدَّثنا ابنُ عبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ رَهْطٌ، والنَّبِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ، والنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أحدٌ، إذ رُفِعَ لي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فقلتُ: هٰذه أُمَّتي، فقيلَ: هٰذا موسى وقَوْمُهُ، ولٰكِن انْظُرْ إلى الْأُفُقِ، فنظرتُ فإذا سَوادٌ عظيمٌ، ثُمَّ قيلَ لي: انْظُرْ إلى هٰذا الجَانِبِ الآخَرِ، فَإِذا سَوَادٌ عظيمٌ، فقيلَ لي: أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ ألفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّة بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ».

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ، فخاضَ القَوْمُ في ذٰلكَ، وقالوا:

---

(١) تحرف في الأصل إلى «بن حمويه»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٨٠، و«الثقات» ٨/٢٥٣.

(٢) تحرف في الأصل إلى «هشام»، والتصحيح من «التقاسيم».

(٣) في الأصل «عن»، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم».

مَنْ هٰؤلاءِ الَّذينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ؟ فقالَ بعضهمْ: لَعَلَّهمُ الَّذين صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ، وقالَ بعضُهمْ: لَعَلَّهمُ الَّذينَ وُلِدُوا في الإسلامِ ولَمْ يُشْرِكُوا باللَّهِ قطُّ، وذكروا أشياءَ، فخرجَ إليْهِمُ النَّبيُّ ﷺ، فقالَ: «ما هٰذا الَّذي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فيهِ»؟ فأخبروهُ بِمَقَالَتِهِمْ، فقالَ: «هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطيَّرونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فقامَ عُكَاشَةُ بنُ محصنٍ الأسديُّ، فقالَ: أنا منهم يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ قامَ رَجُلٌ آخرُ، فقالَ: أنا منهمْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»(١). [٣:٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير زحمويه، وهو لقب زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٢٥٣، وقال: من أهل واسط، يروي عن هشيم وخالد، حدثنا عنه شيوخنا الحسن بن سفيان وغيره، وكان من المتقنين في الروايات، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٩٨٢) عن محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٧١، والبخاري (٦٥٤١) في الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٤) في الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، من طرق عن هشيم، به، وقد صرح هشيم بالتحدث عند مسلم.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٣٤١٠) في الأنبياء: باب وفاة موسى، و (٥٧٠٥) في الطب: باب من اكتوى أو كوى غيره، و (٥٧٥٢) باب من لم يرق، و (٦٤٧٢) في الرقاق: باب ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ =

٦٤٣١ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ السَّختيانيُّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عَنْ سعيدٍ[1]، عن قتادةَ، عَنِ الحَسَنِ والعلاءِ بنِ زيادٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ

عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: تحدَّثنا عندَ نبيِّ اللَّهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ حتَّى أكرينا[2] الحديث، ثُمَّ تَرَاجَعْنَا إلى البيتِ، فلمَّا أصبحنا، غَدَوْنَا إلى نبيِّ اللَّهِ ﷺ، فقالَ نبيُّ اللَّهِ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بأتْبَاعِها مِنْ أُمَّتِهَا، فجعلَ النَّبِيُّ يجيءُ ومعهُ الثَّلاثَةُ مِنْ قومِهِ، والنَّبيُّ يَجِيءُ ومَعَهُ العِصَابَةُ مِنْ قومِهِ، والنَّبيُّ ومعهُ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قومِهِ أحدٌ، حتَّى أتى عليَّ موسى بنُ عِمرانَ في كَبْكَبَةٍ[3] مِنْ بني إسرائيلَ، فلمَّا رَأَيْتُهمْ، أعجبوني، فقلتُ: يا ربِّ، مَنْ هؤلاء؟ قالَ: هٰذا أَخُوكَ موسى بنُ عِمرانَ.

قالَ: وإذا ظرابٌ[4] مِنْ ظِرَابِ مَكَّةَ قد سَدَّ وُجُوهَ الرِّجالِ،

---

= حَسْبُهُ﴾، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٥)، والترمذي (٢٤٤٦) في صفة القيامة: باب رقم (١٦)، وابن منده (٩٨٣) و (٩٨٤)، والبغوي (٤٣٢٢) من طرق عن حُصين بن عبد الرحمٰن، به.

(١) في الأصل و «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٦٧: «شعبة» وهو خطأ، وكتب فوقها في الأصل «سعيد» على الصواب.

(٢) في الأصل: «أكثرنا»، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم». وسيرد تفسيره عند المصنف في نهاية الحديث.

(٣) الكبكبة: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم.

(٤) الظراب: الجبال الصغيرة.

قلتُ: ربِّ، مَنْ هٰؤلاءِ؟ قالَ: أُمَّتُكَ. قالَ: فقيلَ لي: رَضِيتَ؟ قالَ: قُلتُ: «ربِّ رضيتُ، ربِّ رضيتُ». قالَ: ثُمَّ قيلَ لي: «إنَّ مَعَ هٰؤلاءِ سَبْعِينَ ألفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ لا حِسَابَ عليهِمْ». قالَ: فَأَنْشَأَ عُكَاشَةُ بنُ محصنٍ أخو بني أسدِ بنِ خُزَيْمَةَ، فقالَ: يا نبيَّ اللَّهِ، ادعُ رَبَّكَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». قالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخرُ، فقالَ: يا نبيَّ اللَّهِ، ادعُ رَبَّكَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فقالَ: «سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ».

قال: ثُمَّ قالَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ: «فِدَاكُمْ أبي وأُمِّي، إنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ تَكُونوا مِنَ السَّبعينَ فكونُوا، فإنْ عَجَزْتُمَ وقَصَّرْتُمْ، فكُونوا مِنْ أهلِ الظِّرَابِ، فإنْ عَجَزتُمْ وقصَّرتُمْ، فَكُونوا مِنْ أهلِ الْأُفُقِ، فإنِّي رَأَيْتُ ثَمَّ أُنَاساً يَتَهَرَّشونَ[1] كثيراً»، قالَ: فقالَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ: «إنِّي لأرجو أنْ يكونَ مَنْ تَبِعَني مِنْ أُمَّتي رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ». قالَ: فكبَّرنا، ثُمَّ قالَ: «إنِّي لأَرْجُو أنْ يكونوا الثُّلُثَ». قالَ: فكبَّرنا، ثُمَّ قالَ: «إنِّي لَأَرْجُو أنْ يكونوا الشَّطْر». قالَ: فكبَّرنا، فتلا نَبِيُّ الله ﷺ: «﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩ ــ ٤٠] قال: فتراجعَ المسلمونَ على هٰؤلاءِ السَّبعينَ، فقالوا: نَرَاهُمْ أُناساً وُلِدُوا في الإسلامِ، ثُمَّ لَمْ يزالوا يعملونَ بهِ حتَّى ماتوا عليهِ. قالَ: فنمى حديثُهمْ إلى نبيِّ اللَّهِ ﷺ، فقالَ ﷺ: «ليسَ كذلكَ، ولٰكِنَّهمُ الذينَ لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ

(١) يتهرشون: يتقاتلون.

ولا يَتَطَيَّرونَ وعلى ربِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(١).

قال الشيخ: أكرينا: أخَّرنا. [٣:٧٧]

## ذِكْرُ عرضِ الله جلَّ وعلا على المصطفى ﷺ ما وَعَدَ أمَّته في الآخرة

٦٤٣٢ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلمٍ، حدَّثنا حرملةُ ــ هو ابنُ يحيى ــ حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، ــ وذكر ابنُ سلمٍ آخرَ معه ــ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بنِ شُماسة

أنَّه سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ يقول: صَلَّينَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يوماً فأطالَ القِيَامَ، وكانَ إذا صلى لنا خَفَّفَ، ثُمَّ لا نسمعُ منهُ شيئاً غيرَ أنَّهُ يقولُ: «ربِّ وأنا فيهمْ»، ثُمَّ رأيتُهُ أهوى بيدهِ لِيَتَناولَ شيئاً، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أسرعَ بَعْدَ ذٰلكَ، فلمَّا سلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جلسَ وجلسنا حولَهُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلاتي وقِيَامي»، قلنا: أَجَلْ يا رسولَ اللَّهِ، وسمعناكَ تقولُ: «ربِّ وأنا فيهمْ»، فقالَ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير العلاء بن زياد متابع الحسن البصري، فقد روى له النسائي، وابن ماجه، وعلق له البخاري، وهو ثقة. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وسعيد هو: ابن أبي عروبة، وهو أثبت الناس في قتادة، وقد روى له الشيخان من رواية ابن أبي عدي عنه.

وأخرجه الطبراني (٩٧٦٨)، والبزار (٣٥٣٨) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد، وأخرجه الطبراني (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر الحديث الآتي برقم (٧٣٠٢).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما مِنْ شيءٍ وُعِدْتُموهُ في الآخرةِ إلاَّ قَدْ عُرِضَ عليَّ في مَقامي هٰذا، حَتَّى لقدْ عُرِضَتْ عليَّ النَّارُ، فأقبلَ إليَّ مِنْهَا شَيْءٌ حتَّى دنا بِمَكاني هٰذا، فخشيتُ أنْ تغشاكُمْ، فقلتُ: ربِّ وأنا فيهِمْ، فَصَرَفها عَنْكُمْ، فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً كأَنَّها الزَّرَابِيُّ[1]، فَنَظَرْتُ إليها نَظْرَةً، فرأيت عَمْرَو بنَ حُرثان أخا بني غِفَار[2] مُتَّكِئاً في جَهَنَّمَ على قَوْسِهِ، وإذا فيها الحِمْيَرِيَّةُ صاحبةُ القِطَّةِ[3] الَّتي رَبَطَتها، فلا هِيَ أَطْعَمَتْها ولا هِيَ أَرْسَلَتْها»[4]. [٣:٣]

(١) الزرابي: البسط، وكل ما يُبسط ويُتكأ عليه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «عفان»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٨١.

(٣) في الأصل و«التقاسيم»: «القط»، والصواب ما أثبت، وصاحبة القطة هي التي قال فيها رسول الله ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» متفق عليه من حديث ابن عمر، ومن حديث أبي هريرة.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/(٨٧٢): حدثنا أحمد ابن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/٨٨، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين.

وأورده أيضاً ١٠/٣٨٦، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير»، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف وقد وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

=

## ذِكْرُ وصفِ مجلسِ المصطفى ﷺ لِمَنْ قَصَدَه

٦٤٣٣ ـ أخبرنا أبو يَعلى، حدَّثنا زكريَّا بنُ يحيى، حدَّثنا شريكٌ، عن سماكٍ

عنْ جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: كُنّا إذا أتينا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنا حَيْثُ يَنْتَهِي(١). [٤٧:٥]

---

= قلتُ: وقد تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم (٢٨٣٨) و (٥٦٢٢)، ومن حديث ابن عباس برقم (٢٨٣٢) و (٢٨٥٣)، ومن حديث عائشة برقم (٢٨٤١).

(١) شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي القاضي ـ سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات. زكريا بن يحيى: هو ابن صبيح الواسطي، وسماك: هو ابن حرب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٥١) عن محمد بن أحمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٩٨، والطيالسي (٧٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٤١)، وأبو داود (٤٨٢٥) في الأدب: باب في التحلق، والترمذي (٢٧٢٥) في الاستئذان: باب رقم (٢٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٢٥٦، والطبراني، والبيهقي ٣/٢٣١ من طرق عن شريك، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب!

وفي الباب: عن شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي عند الطبراني في «الكبير» (٧١٩٧) رفعه: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فإن وسع له، فليجلس، وإلاَّ فلينظر إلى أوسع مكان يرى فليجلس»، وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع» ٨/٥٩.

## ذكرُ ما كانَ يحفظ المصطفى ﷺ نفسه مِن أذى المسلمين مَع التسوية بين أمَّته ونفسه في إقامة الحقِّ

٦٤٣٤ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلمٍ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابن وهبٍ، أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن بُكيرِ بنِ الأشجِّ، عَنْ عَبِيدَةَ بنِ مُسافِعٍ

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: بينما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شيئاً، أقبلَ رَجُلٌ فأكَبَّ[1] عليهِ، [فطعنه] رسولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرجُونٍ معهُ، فَجُرِحَ بوجهِهِ، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تعالَ فاستقد»، فقالَ: قَدْ عفوتُ يا رَسُولَ اللَّهِ[2]. [٤٧:٥]

---

(١) في الأصل: «فألب»، والمثبت من موارد الحديث. وأكب عليه: أي سقط عليه لينال شيئاً بالاستعجال ولم يصبر.

(٢) عبيدة بن مسافع: ذكره المؤلف في «ثقاته» ١٦٣/٧، وروى عنه ابنه مالك وبكير بن الأشج، وباقي رجاله رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢٨/٣، وأبو داود (٤٥٣٦) في الديات: باب القود من الضربة وقص الأمير من نفسه، والنسائي ٣٢/٨ في القسامة: باب القود في الطعنة، والبيهقي ٤٣/٨ و٤٨، والمزي في ترجمة عبيدة بن مسافع من «تهذيب الكمال» من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن بكير بن الأشج، به.

## ذِكْرُ ما يستعمل المصطفى ﷺ مِنْ حسنِ التَّأَنِّي في العِشرة مع أُمَّته

٦٤٣٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، أخبرنا أبو عبدِ الرَّحمٰن الأذرميُّ[1] عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثنا أبوقَطنٍ، حدثنا مباركُ بنُ فَضَالةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: ما رأيتُ رَجُلاً قطُّ أخذَ بيدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيترُكُ يَدَهُ، حتَّى يكون الرَّجُلُ هو الَّذي يَتْرُكُ يَدَهُ[2]. [٥:٤٧]

## ذِكْرُ ما كان يستعملُ ﷺ عندما كان يُقَدَّمُ إليه المأكولُ والمشروبُ

٦٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عَروبةَ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ،

---

(١) تحرف في الأصل إلى «الأدمي». والتصويب من «الموارد» (٢١٣٢).

(٢) مبارك بن فضالة، مدلس وقد عنعن وباقي رجاله ثقات، أبو قطن: هو عمرو بن الهيثم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٤٧١).

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣١ عن أبي يعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٧٩٤) في الأدب: باب في حسن العشرة، وأبو الشيخ، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٢٠ ـ ٣٢١ من طرق عن أبي قطن، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٢)، وعلي بن الجعد (٣٥٦٨)، والترمذي (٢٤٩٠) في صفة القيامة: باب رقم (٤٦)، وابن ماجة (٣٧١٦) في الأدب: باب إكرام الرجل جليسه، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٢٠، والبغوي (٣٦٨٠) من طريقين عن زيد العمي، عن أنس.

وقال الترمذي والبغوي: حديث غريب، وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجة» ٢/٢٣٠: مدار الحديث على زيد العمي وهو ضعيف.

حدَّثنا زهيرُ بنُ معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن أبـي حازمٍ

عن أبـي هُريرةَ، قال: ما عابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ طعـاماً قطُّ، إذا اشتهى أكلَ، وإلَّا تركَ(١). [٥: ٤٧]

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٤٣٧ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ، أخبـرنا سفيانُ، عَنِ الأعمشِ، عن أبـي حازمٍ

عن أبـي هريرةَ، قال: ما عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طعـاماً قطُّ، إنِ اشتهاهُ أكلهُ، وإنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ(٢). [٥: ٤٧]

---

(١) حـديث صحيـح، عبد الـرحمـن بن عمـرو البجلي: وثقـه المؤلف ٨/ ٣٨٠، وسئـل عنه أبـو زرعة، فقـال: شيـخ، وقد تـوبـع ومن فوقـه ثقات من رجـال الشيخين. أبو حازم: هو سلمـان الأشجعي.

وأخـرجـه مسلم (٢٠٦٤) في الأشـربـة: بـاب لا يعيب الـطعـام، عن أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، بهـذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٥٦٣) في مناقب الأنصار: باب صفـة النبـي ﷺ، ومسلم، وعليُّ بن الجعـد (٧٦٢)، وأبـو الشيـخ فـي «أخـلاق النبـي ﷺ» ص ١٩٠، والبيـهقـي في «الـسنـن» ٧/ ٢٧٩، وفي «الـدلائـل» ١/ ٣٢١، والبغوي (٢٨٤٣) من طرق عن الأعمش، به.

وأخـرجه مسلم (٢٠٦٤) (١٨٨)، وابن مـاجة (٣٢٥٩) في الأطعمـة: باب النهي أن يعاب الـطعام، وأبـو الشيـخ ص ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ من طرق عن أبـي هريرة. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيـح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

وأخـرجـه البخـاري (٥٤٠٩) في الأطعمـة: بـاب مـا عـاب النبـي ﷺ طعاماً، وأبو داود (٣٧٦٣) في الأطعمة: باب كراهية ذم الطعام، وأبو الشيـخ =

## ذِكْرُ وصفِ تعريسِ المصطفى ﷺ إذا عرَّسَ

٦٤٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحجَّاجِ السَّاميُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيْدٍ، عن[1] بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رباحٍ

عن أبي قتادةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا عرَّسَ باللَّيلِ، توسَّدَ يَمِينهُ، وإذا عَرَّسَ بعدَ الصُّبْحِ، نَصَبَ ساعِدَهُ نَصْباً، وَوَضَعَ رَأْسَهُ على كَفِّهِ[2]. [٥:٤٧]

---

= في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٨٩، والبيهقي ٧/٢٧٩ عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٤) (١٨٧) في الأشربة: باب لا يعيب الطعام، والترمذي (٢٠٣١) في البر والصلة: باب ما جاء في ترك عيب الطعام، وابن ماجة (٣٢٥٩) في الأطعمة: باب النهي أن يعاب الطعام، من طرق عن سفيان، به.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن»، والصواب ما أثبت.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحجاج السامي ثقة روى له النسائي، ومن فوقه ثقات على شرط مسلم. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» ٥/٢٩٨ عن إبراهيم بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٢٩٨، ومسلم (٦٨٣) في المساجد: باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

## ذِكْرُ العلامةِ الَّتي بها كان يُعْلَمُ اهتِمَامُ المصطفى ﷺ بشيءٍ مِنَ الأشياء

٦٤٣٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ الأزديُّ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عمرٍو، عن أبيه، عن جدِّه

عن عائشةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا همَّهُ شيءٌ، أخذَ بِلِحْيَتِهِ هٰكذا. وقَبَضَ ابنُ مُسْهِرٍ على لِحْيَتِهِ(١). [٤٧:٥]

---

(١) حديث حسن صحيح. محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وهو صدوق، وأبوه عمرو بن علقمة ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/١٧٤، وصحح له الترمذي حديثاً تقدم عند المؤلف برقم (٢٨٠)، وصحح له ابن خزيمة أيضاً حديثاً آخر غير هذا. وانظر (٧٠٢٨).

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٧١ عن عمر بن حسن الحلبي، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الحلبي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده أكثر مسَّ لحيته، وهذا سند حسن، ، عمر بن حسن الحلبي مترجم في «تاريخ بغداد» ١١/٢٢١ ـ ٢٢٢، وهو ثقة، وثقه الدارقطني في «سؤالات حمزة السهمي» (٣١٤)، و«سؤالات الحاكم» (١٥٥)، ومن فوقه ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق حسن الحديث. ولم يقف الشيخ ناصر الدين الألباني على هذين الطريقين، فحكم على الحديث بالضعف في «ضعيفته» (٧٠٧)، وقد وقع له مثل هذا أيضاً في حديث آخر ورقمه فيها (١٦٢٥) «إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا طهوركم، فإنما ترتج على القارىء قراءته لسوء طهر المصلي»، نقله عن السلفي في «الطيوريات» وحكم عليه بالكذب، مع أن =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان يكونُ في مِهْنَةِ أهلِه عندَ دخوله بيته

٦٤٤٠ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبةَ، حدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ،

---

= الحديث رواه النسائي في «سننه» ١٥٦/٢ عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم، فالتبس عليه، فلما صلى قال: «ما بال أقوام يصلون معنا لا يُحسنون الطهور، فإنما يلبس علينا القرآن أولئك»، وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شبيب أبي روح، فقد روى له أبو داود والنسائي، وروى عنه جمع، وقال الآجري عن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات (وشبيب منهم)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال محمد بن يحيى: هذا شعبة وعبد الملك بن عمير في جلالتهما يرويان عن شبيب أبي روح، قال الحافظ: إنما أراد الذهلي برواية شعبة عنه أنه روى حديثه، لا أنه روى عنه مشافهة، إذ رواية شعبة إنما هي عن عبد الملك عنه. وذكره ابن قانع في «الصحابة»، وساق له هٰذا الحديث عن النبي ﷺ، وقد أخرج الإمام أحمد الحديث ٤٧١/٣ و ٣٦٨/٥ من رواية شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب، عن رجل له صحبة، وهو الصواب.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٣٣٣/٦ طبع دار الشعب بعد أن ساقه من «المسند»: وهذا إسناد حسن ومتن حسن، وفيه سر عجيب ونبأ غريب، وهو أنه عليه السلام تأثر بنقصان وضوء من ائتم به، فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام.

قلت: ويشهد لحديثِ البابِ حديثُ أبي هريرة أخرجه البزار (١٦٥) من طريق رشدين بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته. ورشدين بن سعد ضعيف، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وباقي رجاله ثقات، فهو حسن في الشواهد.

حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا معمرٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: سألها رَجُلٌ: هَلْ كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ في بيتِهِ؟ قالتْ: نعمْ، كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نعلَهُ، ويَخِيطُ ثوبَهُ، ويَعْمَلُ في بيتِهِ كما[1] يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ في بيتِهِ[2].

[٤٧:٥]

## ذِكْرُ ما كان المصطفى ﷺ يَغُضُّ عَمَّن أسمعه ما كَرِهَ أوِ ارتكب منه حالةَ مكروهٍ له

٦٤٤١ ـ حدَّثنا ابنُ قتيبةَ، حدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ

---

(١) تصحفت في الأصل إلى: «بما»، والتصويب من «مصنف عبد الرزاق» وغيره.

(٢) حديث صحيح. ابن أبي السري متابع، ومن فوقه على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤٩٢). ومن طريقه أخرجه أحمد ١٦٧/٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٢٨/١، والبغوي (٣٦٧٥).

وأخرجه أحمد ١٢١/٦ و ٢٦٠، وابن سعد في «الطبقات» ٣٦٦/١، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢١ و ٦٢ من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٩/٦ و ١٢٦ و ٢٥٦، وابن سعد ٣٦٥/١ و ٣٦٦، والبخاري (٦٧٦) في الأذان: باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة، و (٥٣٦٣) في النفقات: باب خدمة الرجل في أهله، و (٦٠٣٩) في الأدب: باب كيف يكون الرجل في أهله، والترمذي (٢٤٨٩) في صفة القيامة: باب رقم (٤٥)، وفي «الشمائل» (٣٣٥)، والبيهقي ٣٢٧/١ و ٣٢٨، وأبو الشيخ ص ٢٠، والبغوي (٣٦٧٦) و (٣٦٧٨) من طرق عن عائشة بنحوه.

عن عائشة، قالت: دَخَلَ رهطٌ مِنَ اليهودِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليكُمْ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»(١)، قالتْ عائشةُ: ففهمتُها، فقلتُ: عليكُمْ السَّامُ واللعنةُ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهلاً ياعائشةُ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الْأَمْرِ كُلِّه»، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ ما قالوا؟ قالَ: «قد قُلتُ: عليكُمْ»(٢). [٤٧:٥]

---

(١) قلت: جملة «فقال النبي ﷺ: عليكم» لم ترد عند عبد الرزاق، ولا عند من أخرج الحديث من طريقه. وفي موارد الحديث: «وعليكم» بزيادة واو.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/١٥٤ عند شرحه لحديث ابن عمر: «إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم، فإنما يقولُ: السام عليكم، فقولوا: وعليكم». قال: هكذا يرويه عامة المحدثين «وعليكم» بالواو وكان سفيان بن عيينة يرويه «عليكم» بحذف الواو، وهو الصواب، وذلك أنه إذا حذف الواو وصار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم، وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه، لأن الواو حرف العطف، والجمع بين الشيئين.

قلت: كلامه محتمل، لكن يرد عليه ما جاء في رواية ابن أبي مليكة عن عائشة عند البخاري: «رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ». وعند مسلم (٢١٦٦) من حديث جابر نحوه.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٤٦٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/١٩٩، ومسلم (٢١٦٥) في السلام: باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، والبيهقي في «السنن» ٩/٢٠٣، والبغوي (٣٣١٤).

وأخرجه أحمد ٦/٣٧، والبخاري (٦٠٢٤) في الأدب: باب الرفق في الأمر كله، و(٦٢٥٦) في الاستئذان: باب كيف يرد على أهل الذمة السلام، و (٦٣٩٥) في الدعوات: باب الدعاء على المشركين، وفي «الأدب المفرد» (٤١٢)، ومسلم، والترمذي (٢٧٠١) في الاستئذان: باب =

## ذِكْرُ نفي الفُحش والتَّفَحُّشِ عن المصطفى ﷺ

٦٤٤٢ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ العبديُّ، أخبرنا سفيانُ الثَّوريُّ، عنِ الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن مسروقٍ، قال:

قال عبدُ الله بنُ عمرٍو: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وكانَ يقولُ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً»(١). [٤٧:٥]

---

= ما جاء في التسليم على أهل الذمة، والبيهقي في «الآداب» (٢٨٦) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٨٥، والدارمي ٢/٣٢٣، وابن ماجه (٣٦٨٨) في الأدب: باب الرفق، من طريق الأوزاعي عن الزهري مختصراً دون قصة سلام اليهود.

وأخرجه البخاري (٢٩٣٥) في الجهاد: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، و(٦٠٣٠) في الأدب: باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، و(٦٤٠١) في الدعوات: باب قول النبي ﷺ: «يُستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا»، وفي «الأدب المفرد» (٣١١)، والبغوي (٣٣١٣) من طريقين عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، ومسلم (٢١٦٥) (١١) من طريق مسروق، كلاهما عن عائشة بنحوه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٧٧).

ونزيد هنا أنه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧١)، والبغوي (٣٦٦٦) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥١٤، والطيالسي (٢٢٤٦)، وابن سعد في «الطبقات» ١/٣٦٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣١٣ ـ ٣١٤ من طرق عن الأعمشُ، به.

## ذِكْرُ خِصالٍ يستحبُّ مجانبتها لمن أَحَبَّ الاقتداء بالمصطفى ﷺ

٦٤٤٣ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشعٍ، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا زكريا بنُ أبي زائدةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عبدِ اللَّهِ الجَدَليِّ، قال:

قلت لعائشةَ: كيفَ كانَ خُلُقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ في أَهْلِهِ؟ قالتْ: كانَ أحسنَ[1] النَّاسِ خُلُقاً، لَمْ يَكُنْ فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، ولا سخَّاباً في الْأَسْواقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ولٰكنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ[2]. [٤٧:٥]

## ذِكْرُ ما كَانَ يَسْتَعْمِلُ المصطفى ﷺ مِنْ تركِ ضربِ أحدٍ من المسلمين بنفسِه

٦٤٤٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ المنهالِ الضَّريرُ،

---

(١) في الأصل: «أكثر»، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة»، و «مسند أحمد».

(٢) إسناده صحيح. رجاله رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجدلي، واسمه عبد بن عبد، ويقال: عبد الرحمن بن عبد، وهو ثقة. أبو إسحاق: هو السبيعي، وقد أخرج له الشيخان من رواية زكريا بن أبي زائدة، عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥١٤، وأحمد ٦/٢٣٦ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٤٦، والطيالسي (١٥٢٠)، والترمذي (٢٠١٦) في البر والصلة: باب ما جاء في خُلُق النبي ﷺ، وفي «الشمائل» (٣٤٠)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣١٥، والبغوي (٣٦٦٨) من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قلت: وهو كما قال، فسماع شعبة من أبي إسحاق قديم.

حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا معتمرٌ، عنِ الزُّهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئاً قطُّ، إلا أنْ يُجَاهِدَ في سبيلِ اللَّهِ، وما ضَرَبَ امْرَأةً قطُّ، ولا خَادِماً لَهُ قطُّ(٢).

[٤٧:٥]

* * *

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٨٨).